الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا

قسم العلوم الانسانية والاجتماعية

النظام البلاغي في المقامات الزينية

لأبي الندى معد بن نصر الله البغدادي (ـ ٧٠١هـ)

المعروف

بابن الصيقل الجزري

٢١١٨٢

أعدها الطالب

ظاهر معطش جمعان العنزي

أسم المشرف

الاستاذ الدكتور / محمد بركات حمدى ابو علي

٩٠
٢٨٥٧

جرد

قدمت هذه الرسالة لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وأدابها

بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

تاريخ المناقشة : ١٩٩٠/٢/١٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحمـــد لله والصلاة والسلام على أشـــرف عباد الله نبينا محمـد وعلى آلـــه وصحبه وسلـم

تبارك الذى أنزل القرآن بلسان عربي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، سبحانه تعالى عما يصفـــون ٠

اشكرك اللهم على هدايتك وتوفيقك في كل خطوة أخطوها وبك أستعين ٠

البلاغة فن من فنون القول العربي بل هي جمال الادب وحلاوته ٠ فالقارىء للقرآن الكريـــم ، يقف وقفات طوال أمام بلاغته ، وفصاحته ، وقوة معانيه ، وترابط جمله ، الذى لا يرقى اليه احد من البشـــر مهما أوتي من علم وسعة اطلاع ومعرفـــه ٠٠٠

ثم إنّ الشعر في ابياته المترابطة المتناسقة الالفاظ ، تشـــد القارىء أو السامع ، لجمالهـــا ونظمهـــا ٠

والنثر له جمال عال ، عندما يلقى الخطيب أو الواعظ أو المرشـد ، خطبة منسجمة ، ذات الفـــاظ موحية ومؤثرة ، بسجع جميل غير متكلف ، فانه يشدك الى الاستماع والاستيعاب والانفعال معه ٠ فـــاذا للبلاغة روح النص الادبي ، مهما كان نوعه أو فرعه ٠

والمصطلحات البلاغية[1] على وجه الخصوص لها روح العمل الادبي ، اذا جاءت دون تكلـــف[2] ، فالسجع والتجانس والتطابق والكناية والتشبيه والاستعارة ٠٠٠ كلها مصطلحات ذات أهمية ، فمنها مـــا يأتي في النص الادبي دون اجتلاب ، أو جهد ، ومنها ما يحتاج الى تقديم وتأخير وحذف وذكر ٠٠٠ لكى تـــؤدى المعنى الذى جاءت من أجله ٠

والدراسات الأدبية ، اتجهت نحو دراسة الشعر والشعراء ، ولأن فن المقامة له مكانة مهمة في النثر العربي ، فقد أخـــذ يعلو مع الشعر وبقية فنون النثر الادبي ، وذلك لانه يحكي حياة الامة ، الاجتماعيـــة والدينية ، والسياسية والفكرية واللغوية والحضاريـــة ٠

ولقد رأيت ان اطبق المصطلحات البلاغية على احد فنون النثر الادبي بل الفن الذى أصبح ظاهـــرة في أدبنـــا العربي ٠

١- الدكتور / أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، مطبعة المجمع العلمي العراقـــي ، سنة ١٤٠٣هـ سنة ١٩٨٣م٠

٢- الدكتور / محمد بركات ابو علي ، البلاغة عرض وتوجيه وتفسير ، دار الفكر ، عمان ، ص ٠٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولم أختر مقامات واسعة الانتشار مثل مقامات بديع الزمان الهمذاني[١] (ـ ٣٥٨هـ) ، أو مقامات الحريري[٢] (ـ٥١٦هـ) ،أومقامات جلال الدين السيوطي[٣] (ـ٩١١هـ) ،وانما اخترت مقامات ابن الصيقل الجزري[٤] (ـ٧٠١هـ) ٠

والسر في اختيارها : أنها لم تدرس من خلال النظام البلاغي الذى ارتضاه عبد القاهر الجرجاني في دلائله واسراره ٠ وان استفيد منها في قضايا ادبية واجتماعية ولغوية أخرى ٠

أما أن تكون مجالا تطبيقيا في الاطار البلاغي فهذا جهد جدير بالدراسة والتنبيه اليه ٠

١ـ الدكتور / مصطفى الشكعه ، بديع الزمان الهمذاني ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٥٩م٠

٢ـ محمد عبد المنعم خفاجي ، شرح مقامات الحريرى البصرى ، ج ٤ ، المكتبة الشعبية ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩هـ ، سنة ١٩٧٩م٠

٣ـ سمير محمود الدروبي ، شرح مقامات جلال الدين السيوطي ،جزءان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الاولى ،سنة ١٤٠٩هـ،سنة ١٩٨٩م٠

٤ـ الدكتور / عباس مصطفى الصالحي ، المقامات الزينية لابن الصيقل الجزرى ، دار المسيرة ، الطبعة الاولى ، سنة ١٤٠٠هـ ، سنة ١٩٨٠م٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقامات حافظة المفردات ، وكاشفة عن وظيفة اللغة الفكرية والفقهية وجامعة العلوم والمعارف، كالاخبار ، والعادات والتقاليد والآداب والاخلاق ، والوعظ والارشاد ، والفلك ، والرياضيات والطب والاخبار ، والبلدان .

ثم هي قاموس طبقات المجتمع العليا والدنيا ، والامثال ، والاقوال المأثورة وهي سجل لثقافة العصر ، من مسائل فقهية وقضايا نحوية ولغوية وصرفية وشعرية ونثرية ... وغيرها .

وهي تاريخ العصر أو القرن كاملا . ووثيقته الرسمية التي يتحدث بها الى بقية العصور والقرون على مدى الايام والليالي .

وهي في الجاهلية تدل على مجلس القبيلة وناديها[1] وتدل على الجماعة في النادى أو المجلس، وفي العصر الاسلامي ، تدل على الموقف الذى يقفه الواعظ أو المرشد بين يدى الخليفة ، أو في غيرها من المواقف ...

ثم تمضى في التدرج حتى تدل على المحاضرة ، أو الدرس الذى يُلقى ... فالمقامات الزينية وثيقة ، في تصوير جيل القرن السابع الهجرى . فهي تتحدث عن هذا القرن في اموره ، الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية والدينية ، وثقافته العامة ، وأخلاقه ... وطبقات المجتمع ، ومستوياتها ، وعاداتها وتقاليدها .

وكأن القارىء لهذه المقامات يتعايش مع ذلك القرن ، بكل أموره الحياتية ، والاخروية ، والمادية ، والمعنوية ، والفكرية والادبية والبلاغية .

فالوعظ والارشاد والادب والاستكداء ، والمحاورة والجدل ، من سمات هذه المقامات .

وكأنها وسيلة من وسائل الاعلام في ذلك العصر ، بل هي احدى وسائل الاعلام ، اذا ما أضيفت الى الشعر والنثر .

وأسلوب المقامات اسلوب المكثر من الزخارف اللفظية في صورة المحسنات البديعية والبيانية ..

وهذا هو اسلوب البلاغة بفروعها ، فالدارس للبلاغة يجد أن المقامات قد ضمت المصطلحات البلاغية من مفردات لفظية : كالتطبيق والجناس والسجع . والتراكيب كالتشبيه والاستعارة والكناية ، أو العلاقات بين الجمل كالتضمين أو الفروق في الحال أو التقديم والتأخير ... وغيرها من المصطلحات .

وفي هذا البحث سوف نقوم بتطبيق المصطلحات البلاغية ، من خلال هذه المقامات . وبهذا نرى أن البلاغة علم قائم بذاته ، له تأثير على جميع العلوم ، وأنه صالح لكل الظروف ، وأن هذا العلم عَلَمٌ متجدد مع تجدد العصور والحياة .

١- الدكتور / عبد الرحمن ياغي ، رأى في المقامات ، المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، سنة ١٩٦٩م ، ص ١٨ .
أنظر النثر الفني في القرن الرابع الهجرى ، زكي مبارك ، دار الجيل ، بيروت ، ص ٢٤١ ، وانظر فن القصة والمقامة الدكتور جميل سلطان ، دار الانوار ، بيروت ، سنة ١٩٦٧م ، ص ٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث انه من علوم اللغة العربية الصالحة لكل زمان ومكان ، ولغة الاعجاز القرآني والبيـــان ، والباقية الى ما شاء الله تعالى ، والحافظ لها كتاب الله العزيز ، المنزه عن التحريف والتزييف .

ولتوضيح أن البلاغة علم لكل عصر ، وانها لم تقتصر على العصور السابقة ، ولم تمت مع البلاغيين من أمثال :

الجاحظ (-٢٥٥هـ) وابى هلال العسكرى (-٣٩٥هـ) والباقلاني (-٤٠٣هـ) وابن سنان الخفاجـــي (-٤٦٦هـ) وعبد القاهر الجرجاني (-٤٧١-٤٧٤هـ) والزمخشرى (-٥٣٨هـ) والسكاكي (-٦٢٦هـ) وابن الاثير (-٦٣٧هـ) ويحـي بن حمزة اليمني (-٧٤٩هـ) وغيرهم من السابقين واللاحقين[١]

كذلك سوف نستخدم المصطلحات البلاغية في تحليل هذه المقامات ، لتعيننا في فهم ذلـــك العصـــر .

وتتضمن فصول هذا البحث المفردات والتراكيب والعلاقات ، فالفصل الاول يتحدث عن المصطلحات البلاغية المفردة ،كالتجنيس والسجع والتطبيق ، ويتحدث الفصل الثاني عن المصطلحات البلاغية كالتشبيه والاستعارة والكناية .

وأمـا الفصل الثالث فيتحدث عن المصطلحات البلاغية التي تربطها علاقات ،كالتضمـــين أو الاقتباس والفروق في الحال والتقديم والتأخير .

فالترابط بين هذه الفصول واضح حيث كانت البداية المفردة ومن جمع هذه المفردات ، جـــاء التركيب ومن جمع هذه التراكيب ، جاءت العلاقات ومن خلال هذه العلاقات وترابطها جاءت المقامة...

والفصل من هذه الفصول مترابط مع بعضه البعض بتقسيم واحد ، من التقسيمات المحددة في خطـة الرسالة ، والتقسيم الداخلي للفصل مترابط ، ومن نوع واحد فالجناس والسجع مفردات مترابطة مع بعض كل الترابط ، والتطبيق مفردان متضادان ، مترابطان بالتضاد ، وكذلك التراكيب في الفصل الثانـــي ، فالتشبيه منه المعنوى ، والمحسوس ، والتشبيه المأخوذ من البيئة وهناك تشبيه وثقافة .

والكناية والحياة الاجتماعية ، والاستعارة المفيدة وغير المفيدة ، فجميع هذه المصطلحـــات أو التراكيب متقاربة ، ومترابطة مع بعضها البعض .

والعلاقات في الفصل الثالث تتضمن الاقتباس من القرآن الكريم أو الحديث الشريف . والفروق في الحال وترابطها " بالواو " ومجيئها مفردة أو جملة،فهي مترابطة مع سابقتها ولاحقتها .

والتقديم والتأخير ، دليل على التمكن في البلاغة والفصاحة ، وحسن التصرف في الكلام .

وكل هذه المصطلحات مترابطة في فصـــل العلاقات .

والخاتمة تحدثت فيها عن زمان وأماكن واحداث واشخاص ذلك العصر ، وما واكبها من ظـــروف اجتماعية وغيرها .

---

١ - الدكتور / محمد بركات حمدى ابو علي ، معالم المنهج البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني ، دار الفكر ، عمان ، سنة ١٤٠٥ ، سنة ١٩٨٥ ، ص ٦٧/١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كان عبد القاهر الجرجاني (-٤٧١ أو ٤٧٤هـ) من أكثر البلاغيين وضوحا ودقة في المصطلح ، لـــذا أعتمدت كتابيه " دلائل الاعجاز "[١] و " أسرار البلاغة "[٢] في تطبيق النظام البلاغي على " المقامـات الزينية " لمعبد بن نصر الدين البغدادي (-٧٠١هـ) وهو المرجع الرئيسي ٠

ثم أعتمدت " معجم المصطلحات البلاغية وتطورها " للدكتور أحمد مطلوب ، و " البلاغة تطـور وتاريخ " للدكتور شوقي ضيف ، و " تاريخ الادب العربي -عصر الدول والامارات " ،للدكتور شوقي ضيـف ، و " رأى في المقامات " للدكتور عبد الرحمن ياغي و " معالم المنهج البلاغي عند عبد القاهـر الجرجاني " للدكتور محمد بركات ابو علي ، وغيرها من المصادر والمراجع ٠

ولهذا البحث أهمية في عصرنا الحاضر لانه منهج تحليلي للقرن السابع الهجرى ، من خلال علم البلاغة ، أو من خلال المصطلحات البلاغية ٠

حيث ان المنهج التاريخي ، أو التاريخ الذوقي البلاغي[٣] ، قد أدى وظيفة في الفكر العربي بعامه ، والبلاغة منه بخاصة ٠ وعصرنا الحاضر بحاجة الى تاريخ البلاغة التطبيقية ، لتغير أذواقنا وثقافتنـا وحياتنا ٠

فلا بـد أن ننظر الى البلاغة نظرة شاملة ، وأن نطبقها على العمل الادبي تطبيقا كاملا ٠

ولا ننكـر حق القدماء وجهدهم وتحليلاتهم ، وأخص منهم " عبد القاهر الجرجاني " (-٤٧١-٤٧٤هـ) على سبيل المثال[٤] ٠

ومن حقنا ان نتصور البلاغة ، كما يحتاجها عصرنا وكما نفهمها ونتذوقها ، ونتعامل معها بكـل جديد لان الحياة والعلوم بجميع فروعها متجددة دائما ، فلا بـد أن نجدد ونساير الحياة الحديثـة ومتطلباتها ، متخذين القديم اصولا في غير انكار قيمة التدرج الزماني والمكاني ٠

ورأيت الا أكثر من المصطلحـات ، وأن آخـذ البلاغة من العمل الادبـي أو الفـني ٠

١- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، تحقيق ، محمود محمد شاكر ، الناشر ، مكتبة الخانجـي ، القاهره ٠

٢- عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، تحقيق ، هـ٠ ريتر ، دار المسيرة ، بيروت ، طبعة ثانيـة منقحة ، سنة ١٣٩٩هـ ، سنة ١٩٧٩م ٠

٣- الدكتور / شوقي ضيف ، البلاغة تطور وتاريخ ، دار المعارف ، القاهره ، سنة ١٩٦٥م٠

٤- انظر ، تاريخ النقد الادبي عند العرب ، الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٦م٠ ص ٤١٩٠ وانظر ، عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده ، الدكتور أحمد مطلوب ، وكالة المطبوعـات ، الكويت ، ١٩٧٣م٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا اقحم عليه الآراء والمعاييروالمقاييس المعّـــدة مسبقا ٠

والجديـــد في الرسالة اننا نجد الشواهد البلاغية ، في كتب معروفة ومشهورة في القديـــــــم والحديث ، امـــا ان نجـــد شواهد في المصطلحات البلاغية ، من الفن النثرى والمقامـــات على الاخـــص، فهذا أمـــر نادر في محيط البلاغة العربيـــة ٠

بل تعدينا ذلك الى ان حللنا هذه الشواهـــد ، مستخدمين مصطلحات بلاغية ما استخدمـــــت تطبيقا ، في كتب البلاغة المنشورة قديما أو حديثا ٠

وطمع على المقامات ، أن يغلب عليها الجانب الاجتماعي أو الاهتمام في المضمون ، أو الجانـــــب الشكلي ، وتكون وعاء للغة ، أما ان يتوازن المضمون مع الوعاء اللغوى فهو موازن موضوعي قد تحقق فـــي هذه المقامات ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" النظـــام البلاغـــي الوارد في المقامـــات الزينيـة علـــى رأى عبـــــد القاهـــــر الجرجانـــي "

ازدهرت البلاغة وأتت ثمارها على يد عبد القاهر الجرجاني (-٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ) . حيث انه وضـــع علمي المعاني والبيان وضعا دقيقا ، وله جوهرتا البلاغة ، " دلائل الاعجاز " و " أسرار البلاغة " ، وقـد جعلتهما اهم مصادر بحثي بعد كتاب " المقامات الزينية " لابي الندى المعروف بابن الصيقل الجـزرى (-٧٠١هـ)، ولذلك رأيت أن أطبق بعض المصطلحات البلاغية ، على " المقامات الزينية " على طريقـة عبد القاهر الجرجانـــي .

والجرجاني يضع تعاريف لهذه المصطلحات ، فالتطبيق " أمره ابين ، وكونه معنويا اجلى واظهر، فهو مقابلة الشيء بضده ، والتضاد بين الالفاظ المركبة محال ، وليس لاحكام المقابلة ثم مجال "[١] .

فالقصر والطول ، هما شيئان متقابلان بالضد في " وتقصر لطول قدمٍ قدم قِدْم حديثة الاسمارْ "[٢] .

فالقصر هنـــا الحديث عنه ، اى انه غني عن التعريف ولا يحتاج الى طول الحديث والمبالغـــة عنـــه .

" الى أن قرنّ بقرنِ تلك القُروم ، نظمُ المنثور ونثرُ المنظوم فكلٌ الى ذلك أل "[٣] . فالنظـــم والنثر متطابقان والمنثور والمنظوم متطابقان ، فنظم المنثور ونثر المنظوم أشارة الى البلاغة ومكانتهـــا في ذلك العصر وارتباطها بالمجتمع .

التجنيس : " انك لا تحس تجانس اللفظين الا اذا كان موقع معنييهما من العقل موقعا حميـــدا، ولم يكن مرمى الجامع بينهما مرمى بعيدا "[٤] . وهناك تجنيس ناقص وتجنيس تام .

فالتجنيس الناقص ، " فحين حدقت حَدَق الغَلَلِ وغالت ، وأحدقت حدائق العِلَلِ وعالّت "[٥] .

١- عبد القاهر الجرجاني ، اسرار البلاغة ، ص ٢٠ ، وانظر ، البلاغة العربية ، تأصيل وتجديد ، الدكتور مصطفى الصاوى الجويني ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٨٥م ، ص ١٩٩ . وانظر ، البديع بتأصيـل وتجديد ، الدكتور منير سلطان ، الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٩ .

٢- عباس مصطفى الصالحي ، المقامات الزينية ، ص ٨٣ .

٣- المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ٩٥ .

٤- اسرار البلاغة ، ص ٦-٨ ، وانظر ، البديع المصطلح والقيمة ، الدكتور عبد الواحد علام ، مكتبـــة الشباب ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٩٧ .

٥- المقامات الزينية ، المقامة البغداديـــة ، ص ٨٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالغلل ، شدة العطش وحرارته ، والعِلّ ، وهي المرض أو ما شابهه ، فقد تجانست في الحروف كاملة ، الا في حرف الغين والعين ،كذلك غالت وعالت .

والتجنيس التام ، " واحقوقفت ظهورِ المِلِلِ ومالت ، وظهرت ظهيرة المَلِلِ وأمالت "[١]، فالمِلِلِ، جمع ملة ، وهي الرماد ، والمراد أن الخبز ندر لأن المقام كله وصف للمسغبة ، وسوء الحال ، أما الملل الاخرى فهي الضجر .

وقد ذُمّ الاستكثار من التجنيس والولوع فيه ، وذلك لان المعاني لا تأتي في كل موضع حسب ما يوده التجنيس ، " اذ الالفاظ خدم المعاني والمصرفة في حكمها ، وكانت المعاني هي المالكة سياستها ، المستحقة طاعتها[٢]" .

فمن نصر اللفظ على المعنى ،كان كمن أزال الشيء عن مكانه أو وجهته الحقيقية . فالمتقدمون لزموا سجية الطبع لانها ابعد عن القلق ،وأوضح للمراد وأكشف عن الاغراض .

واحلى تجنيس نسمعه ، واحقه بالحسن واولاه ، ما وقع من غير قصد من المتكلم .

السجع : لم يعرف عبد القاهر السجع تعريفا مستقلا وانما جاء مع التجنيس . " وعلى الجملة فانك لا تجد تجنيسا مقبولا ، ولا سجعا حسنا ، حتى يكون المعنى هو الذى طلبه واستدعاه وساق نحوه، وحتى تجده لا تبتغى به بدلا ، ولا تجد عنه حِوَلا ، ومن ههنا كان احلى تجنيس تسمعه واعلاه ، واحقه بالحسن واولاه ، ما وقع من غير قصد من المتكلم اى اجتلابه ، وتأهب لطلبه ، أو ما هو لحسن ملاءمته "[٣].

والسجع فن مذموم الاستكثار منه أو الولوغ فيه " ولهذه الحالة كان كلام المتقدمين الذين تركوا فضل العناية بالسجع ،ولزموا سجية الطبع ،امكنَ في العقول "[٤] .

و" العارفون بجواهر الكلام ، لا يعرجون على هذا الفن الا بعد الثقة بسلامة المعنى وصحته، والا حيث يأمنون جناية منه عليه ، وانتقاصا له وتعويقا دونه "[٥].

والمقامات الزينية ، من المقامة الاولى الى المقامة الخمسين ، مبنية على التجنيس والسجع بكل عباراتها وجملها والفاظها .

١- السابق ، المقامة البغدادية ، ص ٨٣ .
٢- اسرار البلاغة ، ص ٨ .
٣- اسرار البلاغة ، ص ١٠ . وانظر ، عناصر الابداع الفني في شعر الاعشى ، الدكتور عباس بيومي عجلان ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٨٥م ، ص ٢٤٠ .
٤- السابق ص ٨
٥- السابق ص ٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" جعلت اطفو بفلك الفكر وأرسب ، وأرفو فؤلدى القلق وأندب ، وأطرب لخمرٍ خمر ذلك الغـــر الوخيم ، وأعجب لامالةِ ألف الوطن بعد التفخيم ، الى ان زهدت في وطاءِ القعودِ ورغبت في امتطـــاء القعودِ ، فخرجت أخِـــر في خلال المنازل ، وأجر رداءَ الداء النازلِ يثقلني مقود القوداءِ ، خروج المـــرة السوداء "(١).

ففي هذه الجمل سجع كثير ، فالجملة الاولى والثانية ، سجعها حرف الباء في أرسب وأنـــدب ، والجملة الثالثة والرابعة ، سجعها حروف الخاء والياء والميم مجتمعه في " خيم " .

والخامسة والسادسة ، كانت تجنيسا بين القعود والقعود ، وسجعها حرف الدال ، والجملـــة السابعة تنتهي منفردة باللـــلام .

أمـــا الجملة الثامنة والتاسعة فسجعها الهمزة ، الا أنها تنتهي بالاحرف المجتمعه في " وداء " وكذلك بقية الجمل والعبارات والتراكيب .

التشبيه : أن تأتي بصفة من صفات شيء معنوى أو مادى وفي اغلب الاحيان يكون هذا الشيء أو معنـــاه معنى طيبا حسنا يتمناه الجميع ، قل ونـــدر أن يكون معنى سيئا .

والتشبيه عند الجرجاني " ان تثبت لهذا معنى من معاني ذاك أو حكمـا من احكامه كاثباتـك للرجل شجاعة الاســد "(٢).

" وأجـــر رداءَ الداء النازل يثقلني مقود القوداءِ ، خروج المرة السوداء "(٣). يشبه جرح الرداء الداء النازل بـه بثقله ومرضه بخروج المرة السوداء ، والمرة هذه من أمزجـة البدن ، فلا تخرج الا بمشقة شديدة ، ويحكم على من تخرج منه بالهلكه ، والمراد من ذلك أنه تحمل أعباء السفر يدفعه الى ذلك حـب الوطـــن .

والتشبيه ينقسم الى ملموس ومحسوس ، أو مادى ومعنوى . فالملموس ، " فسمعت مطارحـــة أعذب من الآرى المذاب ، وأطيب من لثم ثنايا الثغور العذاب "(٤). فهو قد شبه هذه المطارحة بالعســل المصفى تارة وأنها اطيب من لثم ثنايا ثغور العذاب تارة أخرى .

١- المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٤

٢- اسرار البلاغة - ص ٧٨ . انظر ، من قضايا النقد والبلاغة ، الدكتور توفيق الفيل ، مكتبة الشباب ، الاسكندريـــة ، ص ٦٦ .

٣- المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٤ .

٤- المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" أراك تُسرعُ اسراعَ السحابةِ المطلةِ ، وتحَنَق حنقَ الحيةِ المُغلةِ "(١) فاسراعه اسراع السحابة المطلة ، والتي لا زالت بعيده ولم تصل ، ولكنها تحاول الاسراع بالوصول ، واسراعه ايضا اسراع الحية الحاقدة ، والتى لا يعلم مدى سرعتها ولا حالة حقدها ، هذا الذى شبه به ، فذلك في علم الغيب وليس محسوسا مباشر .

" مما يزداد به التشبيه دقة ان يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركات ، والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين ، أحدهما أن تقترن بغيرها من الاوصاف كالشكل واللون ونحوهما ، (والثاني) ان تُجرد هيئة الحركة حتى لا يراد غيرها "(٢).

فمن هذا التشبيه ، " والعيونُ محيطةٌ به احاطةَ النطاقِ بالخصر "(٣) فالعيون وحركتها واحاطتها بالحضور ومن حولها ، كالنطاق أى الحزام عندما يحيط بخصر الحسناء ، فانه يمسك خصرها جيدا ويضفيه تمام الاضافة بشكل مستدير تام الاستداره . " ولا يملُ حملهُ مصاحبهُ ، رقيق الشفرتين ، تُشامُ بشيمه بروقُ الحين ، أبيض كالملح القارس "(٤).

فالتشبيه هنا اللون ، وهو لون الملح القارس ، لشدة بياضه ووضوحه ، " فكنت كمن حفظ الفرتَ وأفسدَ الحرتَ "(٥).

فالتشبيه هنا جمع وحفظ الفرث ، ومع ذلك فقد تحرك حركة غير طيبه وغير صالحة ، بأنه افسد الحرث ولم يستفد منه ، فجميع الحركات التي قام بها وهي حركات غير مجديه وغير منتجه ولا يمكن الاستفادة منها ابدا .

الاستعارة : من الاعارة أوكالعارية ، وهي أخذ الشيء من صاحبه ومحاولة التلبس أو التمسك بصفاته لتطابق المستعار له .

" الاستعارة ضرب من التشبيه ، ونمط من التمثيل ، والتشبيه قياس ، والقياس يجرى فيما تعيه القلوب ، وتدركه العقول ، وتستفتى فيه الافهام والاذهان ، لا الاسماع ولآذان "(٦).

وكذلك " الاستعارة في الجملة ان يكون للفظ أصلٌ في الوضع اللغوى معروف ، تدل الشواهد على انه اختص به حين وُضع ، ثم يستعمله الشاعر او غير الشاعر في غير ذلك الاصل وينقله اليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية "(٧).

١- السابق ، المقامة البغدادية ، ص ٨٩

٢- اسرار البلاغية ، ص ١٦٤ .

٣- المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٢

٤- السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٤

٥- نفسه ، المقامة البغدادية ، ص ٩٠

٦- اسرار البلاغة ، ص ٢٠ . وانظر ، فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ، الدكتور رجاء عيد ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ص ٣١٧.

٧- السابق ، ص ٢٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والاستعارة قسمان احدهما له فائده والاخر ليس له فائده ٠

ونبدأ بذكر غير المفيد ، لأنه اقل ذكرا ، " وتسجد لطاعةِ فرسنه ، جباه الجنادلِ "[١] استعارة للطاعة بالسجود والسجود لله وحده ، كذلك اسجد جباه الصخور والجباه للبشر وليست للجماد ٠

والمفيد كثير جدا ، ومتداول في جميع انواع الادب والحديث والكتابة ٠" وقد طرحت الخطط الموطوسَ ، وأطرحت الناموسَ "[٢] ٠

فقد عزم على سلوك طريق جديدة ، وهو الامل والتفاؤل وترك المكر والخداع ٠ لبداية حياة جديدة ، جديدة ، بعد أن كان يتشاءم من حظه النحس ويحاول الاختيال والمكر والخداع ، للوصول الى ما يريد ، وقد استعار لذلك بالحظ الموطوس والناموس في التعامل بالمكر والخداع ٠

والاستعارة المفيدة فائدتها واضحة ، لا تحتاج الى ايضاح أو شرح فهي لا شك تغير من الاسوأ الى الاحسن ، وهي في طلب الافضل والاصلح دائما ٠

الكناية : القريب من المعنى وليست المعنى نفسه ، وتفهم من الكلام والسياق من غير ان تذكر صريحه ٠ وتستعمل في الاخبار غير المفرحة ، فانك لا توصل الخبر مباشرة وانما تكني عنه من قريب أو بعيد ٠

وهي ، " ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود ، فيومىء به اليه ، ويجعله دليلا عليه "[٣].

" وقرعَ لعظمَ بثهِ الناب "[٤]. وقرع الناب كناية عن الندم ٠

" قد اقتنصَ بمخالب المنونِ "[٥]. ومخالب المنون كناية عن وفاته ٠

فقد ارادوا معنى لم يذكروه بلفظه ، وانما ذكروا معنى اخر مرادفا له ومن شأنه ان يوصل اليه ، فالندم كنوا عنه بقرع الناب ، والموت أو الوفاة كنوا عنها بمخالب المنون لقبضها الروح وانتهائها ٠

والكناية أبلغ من الافصاح ، والتعريض أوقع من التصريح ، وانك لما كنيت عن المعنى زدت في ذاته ، بل انك زدت في اثباته ، فجعلته ابلغ وأوضح وأوكد وذلك لان المعنى والحال يتطلبان هذا ٠

٢٨٦٦٩٣

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٤

٢ - السابق ، المقامة الطوسية ، ص ٩٥

٣ - عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، قرأه وعلق عليه ، محمود محمد شاكر ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهره - ص ٦٦ ٠ وانظر ، سر الفصاحه ، عبد الله محمد الخفاجي (-٤٦٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ٢٢٩ ٠

٤ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٣ ٠

٥ - السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٠ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاقتباس : هـــو الاخـــذ والاستفادة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ٠

ويسمى " التضمين " ، وهو أن يأخذ المتكلم أو الخطيب كلاما من غير كلامه ويدرجه في المعـــنى تأكيدا واثباتا أو تزيينا لكلامه ٠

وغالب الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف ، والاقتباس نوعـــان ، اقتباس تـــــام أوكامل ، واقتباس بتصرف أوغير تام (١).

فالتام مثل : " وأحسن هدى ونسولا ، وللأخرة خيرٌ لك من الأولى " (٢) ٠ فقـد اقتبس " وللآخـرة خير لك من الاولى " من قوله تعالى :

" ما ودعك ربك وما قلى ، وللاخرة خير لك من الاولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى " (٣)

كذلك " وتجانب جحافل الاجيال ، وهي تجرى بهم في موج كالجبال ، حتى شربنا كؤوس السعـــادة الكسروية "(٤).

اقتباس لم ينقل فيه اللفظ المقتبس عن معناه الاصلي من قوله تعالى :

" وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها ان ربى لغفور رحيم ، وهي تجرى بهم في مـــــوج كالجبال " (٥).

و " وددته عن مراتع القلوب ، ومن يعظم شعائر اللـــه فانها من تقوى القلوب "(٦).

وهذا نقل تام من قوله تعالى : " ومن يعظم شعائر الله فانها تقوى القلوب "(٧).

أمـــا الاقتباس بتصرف أو غير تام ، " كأنني ممسوس من الجنة ، فطفقت أخصف علىميـــن ورق الجنة ، ثم التفت غب اليسار "(٨).

١- الدكتور بدوى طبانه ، معجم البلاغة العربية ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ٠ ١٩٨٢م ، ص ٦٧١ ٠

٢- المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ١٠١ ٠

٣- سورة الضحى ، الايـــات ٣،٤،٥

٤- المقامات الزينية ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٣

٥- سورة هـــود ، الايات ٤١ ، ٤٢

٦- المقامات الزينية ، المقامة التوأمية ، ص ١٤٣ ٠

٧- سورة الحج ، الايـــات ٣١ ، ٣٢

٨ المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٩١ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد اقتبس هذا القول واشار الى الآية الكريمة التي تحدثت عن ادم عليه السلام " فوسوس اليه الشيطان ، قال يا ادم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ، فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى ، ادم ربه فغوى " (١).

هذا اقتباس نقل فيه اللفظ المقتبس عن معناه الاصلي الى معنى اخر " من اعترف بما اقترف ، عفا الله عما سلف ، فاغمد لصفعي النصال "(٢).

اقتباس بتصرف من قوله تعالى " يا ايها الذين امنوا تسألوا عن أشياء أن تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القران تبد لكم عفا الله عنها والله غفور رحيم "(٣).

ومن الحديث الشريف اقتباس " وقلدت بالدرر غلمانها ، وأكل كثرة اللبن ايمانها "(٤).

فقد اخذ " وأكل كثرة اللبن ايمانها " ، من قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : " ان اللبن والكلأ لتأكل الايمان كما تأكل النار الحطب "(٥) وهذا تصرف في الالفاظ وفي العبارة ايضا .

وكذلك ، " وتتوفى موارد توخيه ، فان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه "(٦) .

وهو اقتباس من حديث روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامه ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة "(٧) .

والاقتباس على ثلاثة وجوه : مقبول ومباح ومردود .

---

١ - سورة طه ، الايات ١٢٠ ، ١٢١ .

٢ - المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٨ .

٣ - سورة المائدة ، الاية ١٠١ .

٤ - المقامات الزينية ، المقامة الاعرابية ، ص ٣٠٠ .

٥ - الحديث غير صحيح وهو من محفوظ صاحب المقامات ولم يذكر في مصادر الحديث مثل : صحيح البخارى ومسلم .

٦ - المقامات الزينية ، المقامة الاميسة ، ص ٣٨٥ .

٧ - صحيح البخارى ، المجلد الاول ، الجزء الثالث - دار الجيل ، بيروت . ص ١٦٨ .
" واقتبس صاحب المقامات الحديث من محفوظة ولم يعود الى مصادر الحديث ، لأنه يذكر راوى الحديث ابو هريرة رضى الله عنه والرواية لعبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، كذلك نص الحديث في هامش المقامات الزينية نقل اوروى بطريقة مخالفة للنص الاصلي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالمقبـــــول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلـــك ٠

والمبـــــاح ما كان في الغزل والرسائل والقصـــص ٠

والمـــــردود ما كان اقتباسـا من القران الكريم ويكون منسوبا الى الله تعالى وينسبـــه انسان الى نفسه ،كما قيل عن أحـد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية من عماله : " ان الينا ايابهم ثم ان علينـــا حسابهم " (١).

وكذلك تتضمن ايـــه كريمة في معنى هـــزل ٠٠٠

التقديم والتأخـــير : التقديم هو الوضع في الامام ، اما التأخير فهو التالي له او المعاكس ٠

التقديم والتأخير ، أحـد اساليب البلاغة ٠ لانه دليل على التمكن في الفصاحة ، وملكـــة الكلام وانقياده ٠كذلك لهذا المصطلح موقع من القلوب في حسنه وترتيبه ٠

" هو باب كثير الفوائـد ، جم المحاسن ، واسع التصرف ، بعيد الغاية ، لا يزال يفتر لـــك عن بديعة ، ويفضي بك الى لطيفه ، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ، ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظـر فتجد سبب ان راقك ولطف عندك ، ان قدم فيه شيء ، وحول اللفظ من مكان الى مكان " (٢).

والتقديم على وجهـــين :

١ ـ تقديم يقال انه على نية التأخير ،كخبر المبتدأ اذا قدمته على المبتدأ ، المفعول اذا قدمته علـــى الفاعل ٠ " قفول قحط ، وشمول شحط ، ومخالعة اتفاق ، ومراجعة انفاق " (٣) .

٢ ـ تقديم لا على نية التأخير ، ولكن على ان تنقل الشيء من حكم الى حكم ، وتجعل له بابا غير بابـــه ، واعرابا غير اعرابه ، وذلك أن تجيء الى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون الاخر خبرا له ، فتقدم تارة هذا على ذاك ، وأخرى العكس ٠

" يرشحه تارة ويؤدبه ، ويروحـه مرة ويهذبه " (٤) .

---

١ ـ سورة الغاشية ، الايات ٢٥ ، ٢٦ ٠

٢ ـ عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، ص ١٠٦ ٠ وانظر ، بلاغة الكلمة والجملة والجمل ، الدكتور منير سلطان ٠ منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨٨م ، ص ١٣٨ ٠

٣ ـ المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٣ ٠

٤ ـ المقامة الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٣ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث تقول مرة : " يرشحه تارة ويؤدبه ، ويروحه مرة ويهذبه " وتقول : " يؤدبه تارة ويرشحه، ويهذبه مرة ويروحه " فان المعنى واحد لكن الاختلاف في التفضيل في التقديم والتأخير ٠

الفروق في الحال :

من مصطلحات البلاغة التي تربطها علاقة مع بعضها البعض ، والتي بينها رابط في بعض الاحيان وهو " الواو " وفي البعض تكون مترابطة في المعنى ٠

و " أعلم أن أول فرق في الحال أنها تجيء مفردا وجملة ، والقصد ههنا الى الجملة ، وأول ما ينبغي أن يضبط من أمرها أنها تجيء تارة مع " الواو " وأخرى بغير " الواو "(١) ومن أمثلتها ومجيئها مع الواو :

" فاذا به شيخ قد رثت بزته ، واجتثت عزته ٠٠٠ وأشهرت آلته ، وبين يديه غلام حسن الطلاوة " (٢)

فالشيخ ظهر وهو رث البزة وحالته أن معه غلاما حسن الطلاوة ، فالواو تصور الشيخ في حالة وتضيف الى هذه الصورة اضافة تكميلية الا وهي أن بين يديه غلاما ٠

" يرشحه تارة ويؤدبه ويروحه مرة ويهذبه "(٣).

وللواو هنا وظيفة في حال الشيخ والغلام ، فمرة يؤدبه ، ومرة يروحه ، وأخرى يهذبه ٠

ومجيئها بغير "واو" :

" أعلمكم أنني ولجت ناديكم "(٤)

فالمتكلم يعلم الحضور بحاله وانه دخل ناديهم ٠

" وأعلم أنني تصفحت أمس كتاب الحماسة "(٥)، يخبر صاحبه بحاله التي كان عليها أمس بتصفحه لكتاب الحماسة لأبي تمام (٦).

وفي تمييز ما يقتضي " الواو " مما لا يقتضيه صعوبة ٠

---

١ - دلائل الاعجاز ، ص ٢٠٢ ٠

٢ - المقامة الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٦ ٠

٣ - السابق ، المقامة البغدادية ، ص ٨٦ ٠

٤ - المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ٩٩ ٠

٥ - السابق ، المقامة الطوسية ، ص ١٠١ ٠

٦ - المرزوقي، ديوان الحماسة ، تحقيق احمد أمين وعبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٧م ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــــــــــل الاول :

١ ـ التجنيـــــــــس

٢ـ السجـــــــــع

٣ ـ الطبـــــــــاق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التجنيـــــــــس

الجناس والمجانسه والتجانس كلها الفاظ مشتقة من الجنس(١)، وهو الضرب من كل شيء ، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النحو والعروض ٠

والتجنيس " اتفاق اللفظين والمعنى مختلف " ، ولا يستحسن تجانس هذين اللفظيـــــن الا اذا كان موقع معنييهما من العقل موقعا حميدا ،كذلك " يكون المعنى هو الذى طلبه واستدعاه وساق نحوه، وحتى تجده لا تبتغي به بدلا ، ولا تجد عنه حولا "(٢)٠

وهذا المصطلح سائد في المقامات الزينية ، " البغدادية والطوسية واللاذقية ٠٠٠ ٠

والجمالية الجوينية والجزيرية واليمنية ٠ وبكثرة بل في كل سطر من سطورها ، وبذلك ســـوف نطبق هذا المصطلح على بعض المقامات الزينية ، التي يغلب عليها التجنيس ٠

" وأقصـــدَ البيتَ العتيقَ ، وأقصِدَ بناب الانابة "(٣)٠ لفظان متفقان والمعنى مختلـــف، فالاول هو صاحب الحاجة وهو القاصـد ، اما الثاني فهو مقصود وليس قاصدا ، ويريـد بذلك أنه يحتـــاج ويحتاج له وهذه سنة من سنن الحياة ٠

" وددته عن مَراتِـــع القلوبِ ، ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب "(٤)، القُلـــوب بالفتح الذئب ، وبالضم جمع قلب وهو النابض في الانسان ، ويجمع بين الخوف من الذئب في رحلتـــه وبين اطمئنانه الى تقوى الله سبحانه وتعالى ، وأن هذه التقوى هي الغالبة لهذا الخوف ٠

" لا يعرفه السكون ، ولا حوت كمثلهِ السكون "(٥)٠ الاستقرار والراحة ، هي السكون والسكـــون الارض لهدوئها وثباتها ، ويصور رحلته الى الحجاز ، بأن جمله لا يعرف السكون وانه لا يوجد مثله فـــي هذه الارض ، لتحمله وقوته ٠

" ذاقَطّم عند الضراب ، وقرم الى ضراب الظراب "(٦)٠ ويستمر في وصف جمله بتحمله صعـــود الروابى الصغار ، وهي الضراب ويتحمل الظراب وهي النزوة الجنسية لهذا الحيوان ٠

---

١ - ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد السادس ، مادةجنس . ، دار صادر ، بيروت ٠

٢ - اسرار البلاغة ، ص ١٠ ٠ وانظر ، الباقلانى ، اعجاز القران ، تحقيق السيد أحمد صـــقر ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٨٣ ٠

٣ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٣ ٠

٤ - السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٣ ٠

٥ - نفســه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٤ ٠

٦ - نفســه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٤ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" مستذنبة غلاما كالبكرِ في الغلالة والبَكر ذى العلالة " [١] ، ويتمم وصفه بأنه بكر لقوته وبكَر وضيع لدلاله .

" وحميتِ الشيخَ بكلام الكَلام " [٢]، الغلاظة في الحديث من معانيها الكلام ، والكَلام هو الحديث الدائر بين اثنين أو اكثر من ذلك .

" أنني ولجت خَيمكَ ، طمعا في مكارم خيمِكَ " [٣]، يجمع بين الخيمة وهي البيت ، وبين خيمك وهي السجية التي اعتادها الامير في عطاياه ومكارمه .

" خال من الحِجاب والحجاب " [٤]، ان هذا الامير خال من البخل ، ومن الحجاب عند الباب ، وأن بابه مفتوح للمحتاجين دون مانع يمنعه .

" وقَرح حَرقِ امحالي " [٥]، يود حَرق حروقه بالاعطية والمساعده له ، فان هذه الحروق اى المشاكل لا تحرق الا بالأعطية .

" وغضَب وثيل وقنب وثيل "[٦]، يصف حاله بأنها وثيل ، اى انه لا يغضب ، وكذلك هو ضعيف في حاله لا يوجد من يساعده .

" حائلاً في صهوة الصبا ، مائلا لياقة مع الصبا " [٧]، الصبا النضارة والجمال والصبا الهواء العليل .

" وأنا مع ذلك الجمالِ ، وسلاسة السوابح والجِمال "[٨]، تجانس الجمال زين الشكل والجِمال جمع جَمل ، وانه ما يفيد الجمال ، اى الوسامه مع الفقر وقلة الحاجه .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٦ .
٢ - السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٦ .
٣ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٦ .
٤ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٦ .
٥ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٧ .
٦ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٧ .
٧ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٧ .
٨ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وأحب اوصالها ، وأهب لما أوصى لها " [١]، الاوصال الصفات الحسنة ، وأوصى لها اى طلب لها شيء ما ٠

" وفارّ من فار افصاحه الاناب " [٢]، فارّفاح ريحه ، وفارٍ ضرب من المسك ، ويقصد انه تحدث حديث طيب اعجب به لوهلته ٠

" وطار حلو محافظتهما والحِباب وغارّ ضحضاح حبهما والحَباب ، وعار بين مصاحبتهما الحباب والاحباب " [٣]، الحِباب بالكسر المحبة ، وبالفتح الماء ، وبالضم المحبوب ، وبذلك وصف المحبوب بالمحبه الطاهره كالماء الزلال ٠

" وحين ضمنا الفراش ، ونشأ الى فراشه الفَراش نسي ذلك الاجتثاث " [٤]، الفِراش الزواج والفَراش الرجل الطائش ، اى انها لم تكن تعرفه قبل الزواج وعند الزواج عرفته بطيشه وعدم الاهتمام بها ٠

" فرحلنا فرحين بهجر المقام ، مَرحين بلقاء حجرِ المقام" [٥]، المقام مكانه الذى هو فيه قبل اتجاهه ، الى حجر المقام وهي مكة المكرمة ٠

" فأدرأ فادحَ جِزع الجَزع " [٦]، الجِزع منعطف الوادى ، والجَزع هو الفزع وعدم الاستقرار والهدوء ٠

" والخَيفِ بالخيفِ " [٧]، الخَيف ما انحدر من ذيل الجبل ، والخيف الانتباه والحيطة والحذر ٠

قال الشاعر :

فعرفي يَضوع على سحقها ... وعِرفي جميل وعرفي حَسَن [٨]

عَرفي بالفتح عطرى ، وعرفي بالكسر صبرى ، وعرفي بالضم كرمي ، فهي تبين أن صبرها فاح كالعطر حتى انه من كرمها وجودها تحملها له تحمل جميل حسن ٠

" وتتركَ ربّ اللسانِ ، مسلول اللسان " [٩]، رب اللسان المتحدث او الخطيب الفصيح البليغ ، ومسلول اللسان الذى لا يدافع حتى عن نفسه ، ولو بلسانه لانه لا يستطيع أن يتكلم ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٧ ٠
٢ - السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٩ ٠
٣ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥١ ٠
٤ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥١ ٠
٥ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥١ ٠
٦ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٢ ٠
٧ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٢ ٠
٨ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٢ ٠
٩ - السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٣ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" واقطع جيـــدَ جَيـــدٍ ارتجالها " (١)، طلب قطع جيد وحسن جَيـــدٍ مراجلها وقوتها مـــنن دابرها ٠

" وحيّن جـد جملَ مجازاتـــه ، واستد باب بَلـــكٍ مجازاته " (٢) ٠

والمجازات تحتمل أمرين ، اما الحسن ، او السيء في الجزاء ٠

" ضبع بأم الضّباع بالضباع " (٣)، ضبع المـد ، وأم الضباع اليدين ، والضباع الدعاء ، فهـــو يريـــد انه مـد يَديـــه بالدعاء للامير ٠

" ثم أعرف الأمير نكرَه وشـــذاه ، ونكره وأذاه " (٤)، نكره بالضم دهاؤه ، ونكره بالفتح قبحـــه، فهو داهية ونكي رغم قبحه ودمامته ٠

" ليمسَحَ عَقارَ قـــرَى قَفـاه ، بقَصـبٍ نعاله أينما قَفـاه "(٥)، قفاه فقرات ظهره ، وقفـــــاه خلفه ، ويريـــد انه تابعه من خلفه لتتبع قفاه وأثره ، حتى كأنـــه يعد فقرات ظهره لتتبعه لـــه ٠

" ثم انى تبعته لأجـدد تقبيل يمينهِ ، وأعقـدَ عليه عقـودَ يمينـــهِ "(٦)، يمينـه هـــــي اليـــد اليمنى ، ويمينـــه هو القسم اليمين للاخلاص ٠

تتحدث الامثلة السابقة عن القوة البدنية وبنيتها ، والنزوة والقدرة عليها ، والخطيب وتأثيره في حديثه ، وصفات ذلك الخطيب ، والحكم ونظام الدخول على الحاكم ، والحاجب ودوره وأوامره ٠

والكدية وطلب الحاجة ، والعطاء والكرم ، وصفات الكريم وحسناته ، والريح الطيب ، والطهـــارة والمـــاء ٠

والطيش وعدم الاستقرار وعدم الاهتمام ، والحيطة والحـــذر في كل الامور ٠

والاخلاص والطاعـــة للحاكـــم والوالـــي ٠

وتختتم بالحج وزيارة الكعبة المشرفة ٠

---

١ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٣ ٠

٢ - نفســه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٣ ٠

٣ - نفســه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٣ ٠

٤ - نفســه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٣ ٠

٥ - نفســه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٣ ٠

٦ - المقامات الزينية ،المقامة الحجازية ، ص ١٥٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فحينَ حملنا الوَردَ الجني ، ولمحنا الوِردَ الهني " (١)، الوَرد الزهر ذو الرائحة والشكل الجميل ، والوِرد هو القدوم الى الماء للشرب ، وتقال للدواب والبهائم ٠

" ارتدنا بقعة استكمل سناها ، وانتشر بها لؤلؤ السحاب وسناها " (٢)، سناها ظهور الشمس عليها كاملة ، وسناها غطاها كاملة ٠

" ونتغلب على جحافل الافراح بالأفراح " (٣)، الافراح الارهاق والتعب النفسي ، والجدى والأفراح السرور والامل المفرح ٠

" تمنحنا فنونَ الشمائل ، وتصافحنا أنامل يمين السعادة والشمائل " (٤)، الشمائل الامل والرجاء ، والشمائل المرافقة للسعادة هي الافراح والسرور ٠

" تزم شيخا استغنى بها عن عصاه ، ٠٠٠ ولا عصاه " (٥)، عصاه العصا التي يحملها الشيخ أو راعي الغنم او الاعمى ، وعصاه الرفض وعدم الطاعة ٠

" فأخذوا يفحصون بالصعيد ، ويحكون سعفَ الصعيدِ ، بصعيدِ ذلك الصعيد "(٦) الصعيد التراب ، الثانية الحديقة الخربة ، والثالثة التراب ، والرابعة المكان ، وهذه معاينة للحديقة وترابها ومكانها ٠

" وتأهبوا للوقوف ، تأهب العمال لأكل الوقوفِ "(٧)، الوقوف عدم الحركة والثبات ، والوقوف جمع " الوقف " ، وهو حبس المملوك عن التملك من الغير وبذلك منع من الحركة ، والتملك اى أنه تقيد في كل شيء ٠

---

١ - المقامات الزينية ،المقامة الحلبية ، ص ٣٢٤ ٠
٢ - السابق ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٤ ٠
٣ - نفسه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٤ ٠
٤ - نفسه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٤ ٠
٥ - نفسه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٤ ٠
٦ - نفسه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٥ ٠
٧ - نفسه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وصل لَحـم لحَـم الملاحمـةِ " [١]، الاولى اللحم الذى يؤكـل ، ولحم اتصل وارتبـط ٠
" وحل حزن حَـزَنِ المجانبةِ وجَـل " [٢]، حزن عكس الفرح والسرور ، وحَـزنِ سابق ومتأصـل للحـذر والحيطـة ٠
" وشرقنا بتلكَ المصيبـةِ ، ورشقنا بسهام السـدرِ المصيبةِ " [٣]، المصيبة هي النائبـة أو الكارثه التي تصيب شخصا ماء ، والمصيبه الصحيحة الثابتة التي لا جـدال في صحتها وثباتها ٠
" وامتطينا بطونَ الشوامت ، وبتنا من الشامت بليلةِ الشوامت "[٤]، الشوامت جمع الشامتـه، وهي الدابة المسرعة ، بليلةِ الشوامتِ اى بليلة هائلة تشمت به فيها الشوامت ٠
" ولظني بأنكم لحِجَ هذه الحرَم الحَرَم "[٥]، الحرم الاشهر الحروم في السنة الهجرية ، والحَرَم الحرم المكى في مكة المكرمة ٠
" ومن جودةِ جودكم تعلم الكَرَم الكَرم " [٦]، الكَرمَ العنب من الفاكهة ، والكَرمَ العطاء ، وأن هذا الكَرَم تعلم العطاء من كرمكم وعطائكم لكثرة عطائه وانتاجه ٠
" أود أن أخبر كنـه طِلعهِ ، لأجـبر كسره على قدر بدو طلعـهِ " [٧]، طِلـعهِ بالكسـر ناصيته ، طَلعـهِ بالفتح مقداره ، يود معرفة أموره وحاله لكى يساعده ويجبر له كسره على قدره وقـدر حاله الذى يستحق المساعده عليها ، ولا ينقص من حقه شيء ٠

قـال الشاعر: (السويع) :

والمهرمّـه عن طِلبـه زاهـدا ... لتتقى المسقم والمهَرمّـه [٨]

المهَرمّـه بالكسـر الالحاح والاصرار ، أمـا المهَرمـه بالفتح فهي الشيخوخة والكبر ٠

وقال : والزّردمـه عنه اذا عفتـه ... لتنجي الجؤجـؤ والزردمـه [٩].

والزردمـه الابتعاد عنه اذا لم يرده ، والزردمـه الغلصمة والارتباك وعدم الثبات والاستقرار ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامات الحلبية ، ص ٣٢٦ ٠
٢ ـ السابق ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٦ ٠
٣ ـ نفسـه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٧ ٠
٤ ـ نفسـه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٧ ٠
٥ ـ نفسـه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٧ ٠
٦ ـ نفسـه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٧ ٠
٧ ـ نفسـه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٨ ٠
٨ ـ المقامات الزينية ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٩ ٠
٩ ـ السابق ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٩ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتحدث الامثلة السابقة عن الحديقة في ذلك الوقت ، وما يلازمها من عوامل الطبيعة ونباتات الطبيعة ، من ورد وزهـــر ورائحة وشمس مشرقة وغير ذلك ٠

والارهاق والتعب النفسي ، والرفض والعصيان وعدم الطاعة ، والبؤس والحاجة ٠ والكـــوارث والمصائب ، والهروب ما يلازمه من مشقة ، والتقيد وعدم التملك للارض ، وغيرها من الممتلكات ، والاشهر الحرم وانتهاكهـــا ٠

ثم تتحدث عن حاجة الناس ، والكرم والعطاء والطمأنينة ، والارتباط والاتصال الكامل بـــالارض ، والامل والرجـــاء ٠

وتختم في الارتباك وعدم الراحة والشيخوخـــة ٠

" ويرفع من ماحَكَ ولو ماحَكَ "(١)، ماحكَ اعطاك ، وماحك الاخرى تفاخر عليك ، وقد اعطـــاه رغم تفاخره وتباهيه عليه ٠

" ونطـأ صعيـد هذه المدينـةِ ، ونرقأ بسلم ما يسـد خلة اليـد المدينةِ "(٢)، المدينـة البلد التي قصدها ، والمعنى الاخر للمدينة أو اليـد المدينة ، التي عليها دَيـن ولم تسدده ، فهي لذلك بحاجـة الى العطاء لتسديد ما عليها من ديون ٠

" وان كنت تخشى أن يلحقك رِقها ، وتسحقك شقة مشقة لا تستحقها ، فعلى زامـور المكـادح ورقها "(٣)، رقها استعبادها وذلها ، ويقصـد بذلك اليد المدينة ، ورقها بالفتح الجلـد الرقيـق ، ولعله يقصد الدّف وهـو من الات الطرب ، وكأن اليد تعودت الى ذلك الاستكداء ، كمـا تعود الدّف الضرب ٠

" وراووق كأس المكاسب وزِقها ، وانبات ريش فراخكَ وزقها "(٤)، الزِق الممـر الضيق الصعب ، وزقها بالضم هو ريش الفراخ الصغير أو آخـر الريش ٠

" وأتنشق تَفَلَ تَفَل نكره وأبلوه "(٥)، تَفَل بفتحتين الرائحة الكريهة ، وتَفل بفتحه وسكـون البصاق ٠

" يا ابن جريال اجعل الصعيد وسادَكَ ، وتأس بمن بجوعـهِ شرف وسادَكَ "(٦)، وسادكَ ، وسـاد النوم الذى يوضع تحت الرأس ، وشرف وسادك القرب منك ، وأن يلقى الاهتمام لديك ويحظى بشـــرف التقرب اليك ٠

" قسما بمن رفع السّماك ، وحباك بأحســن الكنى وسّماك "(٧)،

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٣٩٩ ٠

٢ ـ السابق ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٠ ٠

٣ ـ نفسـه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٠ ٠

٤ ـ نفسـه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٠ ٠

٥ ـ نفسـه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠١ ٠

٦ ـ نفسـه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠١ ٠

٧ ـ نفسـه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٣/٤٠٢ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السماك بالكسر هما نجمان اثنان ، اولهما الرامح ويسمى حارس السماء او الشمال ، اما الاخر فهو السماك الاعزل ، وسماك اى اعطاك الاسم وحفظه لك .

" وروعّ روع الضبام بذاك "[١] ، روع خاف وجبن ، وروعّ الضبارم شديد الخلق من الامور ، ومن الرجال الجرىء على الاعداء .

" وحثني على فراقك السحت وسحت "[٢] ، السحت بضم فسكون أو بضمتين المال الحرام ، وسحت اى همت في الارض .

" جعلت افضل وأجمل ، وأتقح وأجمل "[٣] ، أجمل أرتب وانسق ، وأجمل اى عدم الخوف نتيجة لجسارته وقوته .

" وأذنت بولوج زبدك وأذنت وأذنت "[٤] ، أذنت الاولى سمح لى بالدخول ، وأذنت الثانية سمحت أنا ، أذنت الثالثة فهي النداء الى العمل .

" أما الموطن فطوس ، وأما الاسم فأبو الطرف فطوس "[٥] ، فطوس اسم مدينة اما ابو الطرف فطوس ، اسم اخترعه ابو نصر المصرى بطل المقامات الزينية متسميا به .

" فأجبت كواعب دَعوته ، تأملت مكائب دِعوته "[٦] ، دَعوته ضيافته ، ودعوته عطاؤه وهبته

" فأعجبه الكلام ، ولم يدر أن سيتبع الكلام الكِلام "[٧] ، الكَلام الحديث أو القول الكلام بالكسر الجروح ، ومفرده الكلم بفتح الكاف .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٣ .
٢ - السابق ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٣ .
٣ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٣ .
٤ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٤ .
٥ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٤ .
٦ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٤ .
٧ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وخـــد خَـــد من خدمك "[١]، خـد قرح ، وخـد الاخرى صفحة الوجـــه ٠

" للعجب العجيب والغضب الغريب الغريب "[٢]، الغريب الغريب تأكيد الغربة بالتكرار ٠

" وأروق شراب حبابك وتدفق لدى حباب حبابك "[٣]، حبابك بالكسر محبتك ، وبالفتـــح فقاقيـــع ، وبالضم حبك ، أى اقدم لك الحب الصادق ، وتقابلني بالود الكاذب ٠

" وبينما نحن نهرب ونتكفت ، ونهرب ونتلفت "[٤]، نهرب الابتعاد والاختفاء عمن يبحـث عنه ، ونهرب بالضم اى نخفى الشيء لكى لا يراه احـد ٠

" ثم القيته فصاح ، وسب نفسه والفصاح فغشيني يم رحمته "[٥]، فصاح أخرج صوتـا قويـــا ، فصاح بالكسـر فصيح ، اى ذوفصاحـــة ٠

* ولا تسكن الاحزان مـــن صـــدرك القلبـــا *[٦]

* فتمسى وقـــد اهـــدت الى قلبـــك القلبـــا *

القَلبـــا والقلبـــا في شطرى البيتين السابقين ، القَلب بالفتح هو المضخـة في الجســـد ، والقلـــب بالضم السوار ولعله يقصـــد الهم ٠

* بعشيره حرصـــا اذا ســـاور الـربـــا *[٧]

* خلي مـــن الأشـــلا اذا شاهـــد السربـــا *

السربا بالكســر قطيع الظباء ، وبالفتح الصـدر ، ويقصـد صـدر فريسته ، أو السرب بمعنى الوجهـــة والطريق ، أى طريق طريدتـــه ٠

* يضـــب وفيـض الرزق قـــد يشبـــع الضبـــا *[٨]

* ولا ساد ذو ضـــن على المـــال اذ ضبـــا *

الضبـــا يقصـــد الضب ، وهو من الزواحف التي تعيش في الصحراء ، ضبـا الاخرى يزداد وينمـو لكثرته ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٦ ٠

٢ ـ السابق ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٦ ٠

٣ ـ نفســه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٦

٤ ـ نفســه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٧ ٠

٥ ـ نفســه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٨ ٠

٦ ـ نفســه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٨ ٠

٧ ـ نفســه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٨ ٠

٨ ـ المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٩ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتفاخر والتباهي ، والحاجة والاستكداء ، والابناء وضعفهم وحاجاتهم ، والفقر والذل وما يصاحبهما • والتقرب الى الامراء والولاة ، والحلف بالله للحاجة والضعف • والضياع والهيام في الارض ، ادى الى القوة وعدم الخوف ، والنداء الى العمل والجد والبعد عن الكسل وذل السؤال •

الدعوة والهبة من الولاة ، والصدق في الود والحب ، والفصاحة في الحديث ، والهم وما يلازمه •

الخروج الى الرزق يؤدى الى سد الحاجة ، والى نمو المال وكثرته ، كل هذه الامور جاءت في الامثلة السابقة •

" أنكى من فراخ الحجل ، لا يكترث بطول شمراخ الحجل " (١)، الحجل الذكر من القبح ، وهو طائر على قدر الحمام ، احمر المنقار فيه بياض وخضرة ، كالقطا ، والحجل الكسل والخمول والتواني عن طلب الرزق •

" أبرزت العجوز جمانا كالهتان ، وجنانا كالجنان "(٢)، جنانا بالفتح قلبا ، والجنان الدرع ويحتمل انه يقصد قلبا قويا وان قوته هذه كالدرع •

وقول تلك العجوز :

واشتهارى بين الرجال وهمي بعد وهمي وكسر قلبي العقير(٣)

الهم الضيق والضجر وكثرة المشاكل ، والوهم الخطأ وعدم اصابة المطلوب او عدم صحة المعلومة الموجودة لديه •

وقولها ايضا :

واتقاحي على الوقوف وضرى بعد ضرى وضعف ظهرى الوقير (٤)

ضرى بالضم سوء الحال وتعبها ، وضرى بالفتح الهزال والضعف وسوء الحالة الصحية •

وقال آخر :

واعطفوا لى من بعد أمي لأمي ان أمي كضعف أم غرير (٥)

أمي هي الوالدة التي ولدته ، ولأمي لاجل أمى ، ان أمي هي الوالدة ايضا ويشبهها بأم الظبية لضعفها •

---

١ - المقامات الزينبية ،المقامة الاهوزية ، ص ٤٨٧ •

٢ - السابق ، المقامة الاهوازية ، ص ٤٨٨ •

٣ - نفسه ، المقامة الاهوازية ، ص ٤٨٨ •

٤ - نفسه ، المقامة الاهوازية ، ص ٤٨٨ •

٥ - نفسه ، المقامة الاهوازية ، ص ٤٨٩ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واجبروني بجبـــــة وبجـــاد مع جـــذاذ من النضـــير نضير [١]

النضير الذهب ، ونضير اى ذو نضارة وجمال للمعانه وقيمته الغالية ٠

" وكرمَ كرمَ مكارمهم مسقوطة الاوراق "[٢]، كـــرمَ بفتح فسكون شجرة العنب ، وكَـرّم بالفتـــح العطاء والسخاء ٠

" وعبادَ الرياس ، وعباد الاكياس "[٣]، عباد بكسر العين من العباده والطاعة وطلب الرحمة، وعباد بضم العين العبـــد المملوك ، اى عباد الاكياس بطلبهم للحرب وحمل السيف ٠

" وبعـــد الهناء ، ونفد الهناء "[٤]، الهناء الاولى الفرح والسرور ، ونفـد الهناء ، انتهـــاء التهنئـــه والفرح بـــه ٠

" وذم الجمع الذى أمـــه واستصحب البويذق وأمـــه "[٥]، أمـــه قصده ووصل اليه ، وأمـــه والدتـــه التي ولدته ورعته ٠

" فهلا تستعين بحرفة تصونك عن السؤال ، وتعينك على الخروج من مدارج الســـؤال "[٦]، السؤال الكديـــة والاستجداء لطلب الحاجة بعد الفقر ، أو لتعود تلك العادة القبيحة ، والسؤال الاخرى تكرار واثبات للاولى ٠

وقال الشاعر : (المتقارب)

ونهل الحميـــم وعـــل الحميـم وغل الحميم وقل الســـبـــــد [٧]

الحميم بالفتح الماء الحار ، والثانية العرق ، والثالثة الصديق ، فالشاعر هنا استعمل كلمـــة الحميم لثلاثة معان في بيت واحـــد ٠

وقال ايضـــا : (المتقارب)

وسير الهوى وضـــير الهـــوى وجود الولـــي وصـور السنـــد [٨]

الهوى بالضم الوهاد الغامض من الارض ، وبالفتح الليل لان الهـوى الهزيع منه ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الاهوازيـــة ، ص ٤٨٩ ٠

٢ - نفسه ، المقامة الاهوازيـــة ، ص ٤٨٩ ٠

٣ - السابق ، المقامة الاهوازيـــة ، ص ٤٩٠ ٠

٤ - نفسه ، المقامة الاهوازيـــة ، ص ٤٩٠ ٠

٥ - نفسه ، المقامة الاهوازيـــة ، ص ٤٩٠ ٠

٦ - نفسه ، المقامة الاهوازيـــة ، ص ٤٩١ ٠

٧ - نفسه ، المقامة الاهوازيـــة ، ص ٤٩٢ ٠

٨ - نفسه ، المقامة الاهوازيـــة ، ص ٤٩٢ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال ايضـــا :

وظعن الربـــاب وطعن الربـــاب وضن الرباب ووهـــن الخلـــــد (١)

الرباب بالضم جمع الربى وهي النعمة ، وبالفتح الناس ، وبالكسر الاصحاب ٠

ومن قولـــه :

وشق الجنـــان وحرق الجنـــان وفرق الجنان ومحـق الجلـــــد (٢)

الجنان بالفتح الثوب ، والثانية القلب ، وبالكسر جمع الجنة وهي الحديقة ذات النخيل ٠

" ثم انه أفلي وأفليت ، وقطعت رأس الفتح وفليت ، وفليت من نقود شعره ما فليـت " (٣)، فليت قطعت ، والثانية تأملت ، وفليت الثالثه فهمت ، وهنا يشرح فهمه للقصيدة وتأملـه لابياتهـا ومعانيها وما دار بها من أدب وبلاغة ٠

" وناقشني مناقشة من غام بإحلولك يوم وده وغام " (٤) غام الاولى هام وغرق في المناقشـــة والجدل ، وغام الثانية من الغيم اى اظلم واحلولك حتى انه حجب عن الرؤية والابصار في أمره ٠

" وأوحشني ذلك العام ، مذ غرق قارب التقرب وعام "(٥)، العام هو السنة ، وعام اى غرق وهـام في أمره وكأنـه القارب في اليم ٠

تحدثت الامثلة السابقة عن الطير وقوته ، والخمول والكسل والتواني عن طلب الرزق ، والقـوة للتصدى للمصائب ، والضيق والضجر ، والمرض وما يلازمـه ، والام وضعفها اذا فقدت الولد والمعيل ٠

القيمة والغلاء ، والعطاء والكرم ، والحرب ومصائبها ، والتهنئة والفرح والسرور ٠ والغايـة وكيفية الوصول اليها ، والكدية والاستكداء والتعود على ذلك ٠

والليل وما يخفي من أمـور ، والنعمة وكيفية الحفاظ عليها ، والادب والبلاغة ٠ الوحشيـة والقسوة والايام الحزينة ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الاهوازيـة ، ص ٠٤٩٢

٢ - السابق ، المقامة الاهوازية ، ص ٠٤٩٢

٣ - نفسه ، المقامة الاهوازية ، ص ٠٤٩٢

٤ - نفسه ، المقامة الاهوازية ، ص ٠٤٩٢

٥ - نفسه ، المقامة الاهوازية ، ص ٠٤٩٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" الهمتني العناية العلوية ، والهداية اللاهوتية ، بأن اتقلص عن العناد ، وأتخلص من مظالم العباد " (١).

السجع واضح كل الوضوح في العناية والهداية والعلوية ، كذلك في أتقلص واتخلص، وفي العناد والعباد ، كل هذه الكلمات أو الالفاظ هي متساوية الحروف ، ومتشابهة ايضا في الحروف، ولا يوجد اختلاف الا في مواقع هذه الحروف ، وفي البعض الاخر تختلف بعض الحروف .

العناية والهداية لا تختلف الا في العين والنون في الاولى ، والهاء والدال في الاخرى ، وكذلك العلوية لا تختلف عن سابقاتها الا في العين واللام والواو .

واتقلص واتخلص الحروف متشابهة تماماً ، ولم تختلف الا في القاف في اتقلص والخاء في اتخلص .

والعناد والعباد ، لم يختلف فيهما سوى النون والباء مع أن موقعهما الموقع نفسه في الكلمتين .

" واقصد البيت العتيق ، وأقصد بناب الانابة الشقاق الشهيق ، فعمدت الى عود كنت أودعته، وما ودعته ، وأحبسته ، لله وما حبسته ، فغودر حبيسا غير محبوس وحسيسا غير محسوس " (٢).

العتيق والشهيق متساويان في عدد الحروف ، ويختلفان في المعنى ، وفي موقعهما في الجملة .

وأودعته وأحبسته ، وما ودعته وما حبسته ، كذلك حبيساً وحسيساً ، غير محبوس وغير محسوس ، كلها متساوية في عدد الحروف ، الا انها متشابهة تقريباً في الحروف ، سوى حرف الباء في محبوس ، وحرف السين في محسوس .

وحين طلع الحجيج ، وارتفع الضجيج ، رحلت سديسا جديد البطر حديد النظر " (٣).

الحجيج والضجيج ، لا تختلف الا في حرف الحاء في الاولى ، وحرف الضاد في الثانية .

وكذلك جديد وحديد ، اختلافهما موقع الحرف الاول في الاولى الجيم، وفي الثانية الحاء .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٣ .

٢ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٣ .

٣ - السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ذا قطم عند الضراب ، وقرم الى ضراب الظراب ، وصحبت مشرفيا " لا تفل مضاربه ، ولا يمـــل حمله مصاحبه "(١).

الضراب والظراب ، حرف الضاد والظا اختلفا في اللفظتين ، فتغير المعنى من الروابي الـــى النزوه .

مضاربه ومصاحبـــه ، حرف الضاد والراء في الاولى ، وحرف الصاد والحاء في الاخرى ، اختلفـــا لكن السجع في الحرفين الاخيرين في اللفظين وهما الباء والهاء .

" واعتقلت أسمر مسمهر الكعوب ، مسمقر النكاية في الحروف ، يرتعـد ارتعاد المحمـــوم ، ويتأود تأود المهموم ، لا تنحله الوقائع فيضعف ، ولا يثقله حمل توأم فيقصف "(٢).

مسمهر ومسمقر ، الهاء والقاف اختلافهما غير معنى الكلمتين ، وتشابهه الحروف وحرف السجع الـــراء .

الكعوب والحروب اختلفتا في بعض الحروف ، وسجعها الواو والباء . والمحموم والمهمـــوم لم تختلفا الا في حرف الحاء في الاولى ، وحرف الهاء في الاخرى ، وكذلـك فيضعف وفيقصف سجعهـــا الفاء واختلافها حرفان في مواقعهما .

" نبذت الدبـــر دبـر مسمعي ، وأخذت ألفا من المعمي معي ، ثم لم تزل ما بين دبيـــب وتغليس ، وتقريب وتعريس ، وارقال ومقيل ، واجفال ونقيل ، ننسأ ظهور القور ، وننشأ في حيلة الديجور "(٣).

مسمعي ومعمعي ، اختلاف في حرف السين وحرف العين ، وتغليس وتعريس سجعها اليـــاء والسين واختلافها حرفـــان .

ارقال واجفال ، اختلافهما حرفان ايضا ، وسجعهما الالف واللام .

ومقيل ونقيل ، اختلافهما حرف الميم في الاولى ، وحرف النون في الاخرى ، وبقية الحـــروف متشابه في صوتها وموقعها .

وننسأ وننشأ ، الاختلاف حرف السين وحرف الشين ولو تركّت دون تنقيط للتبس الامر واختلـف المعـــنى .

" وكنت ايام ملازمة مسيرنا وملابســة ملامسة تسييرنا ، اتبحح بحواء أمير الحجاج ، وأترشح بعذب عدله الثجاج "(٤).

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الججازية ، ص ١٤٤ .

٢ - السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٤ .

٣ - نفســه ، ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٥ .

٤ - نفســه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملازمـــه وملابســـة ، الحروف متشابهة الا في الزاى والميم في الاولى والباء والسين فـــــي الثانيـــة ٠

اتبحح وأترشح ، الحروف مختلفة ولكنها متساوية في العدد ، والسجع حرف الحاء ، وكذلـــك في الحجاج والثجاج ، الحرف متساوية ومختلفه ، والسجع حروف الجيم والالف والجيم مجتمعه فـــي " جاج " ٠

" تحت فساط نفيس الاستماع ، محروس الاجتماع نخـــد بخشاش الانكماش ، الى معـــــاش الانتعاش ، اذ دخل علينا شيخ معروف المشاش ، مدقوق الارتهاش " (١).

الاستماع والاجتماع ، والاختلاف في حروف السين والجيم ، وبقية الحروف متشابهه في الصـــوت والمكان ٠

وكذلك الانكماش والانتعاش والارتهاش، متساوية في الحروف ، ومختلفة في مواقعها ، وسجعهـــا حروف الالف والشين ٠

ومعاش ومشاش ، متشابة في الحروف ، ولم تختلف الا في الحرف الثاني من الكلمة ، وسجعهـــا الالف والشين ايضا ٠

" تلـــو عجوز باهرة الهراش ، ظاهرة الامتهاش ، ذات غضون شواحب ، تهر كأم أجر حواشـــب ، مستذنبة غلامـــا كالبكـــر في الغلالة والبكر ذى العلالة "(٢).

باهرة وظاهرة ، الاختلاف في الحرف الاول من الكلمتين الباء والظاء ، وبقية الحروف متشابهـــة في الصوت والمكان ، وسجعها في حروف عده مجتمعـــه في " هرة " ٠

شواحـــب وحواشـــب ، متشابهة في الحروف والاصوات ، ومختلفة في مواقع الحروف وسجعهـــا حرف الباء ٠

وكذلك الغلالة والعلالة ، متشابهة الحروف ، ومختلفة في الحرف الاول في الكلمتين الغـــين والعين ، وبقية الحروف متشابهة ايضا في الصوت ٠

" وقـــد خضبت أنامل الغلام بالعلام ، وحصبت الشيخ بكلام الكلام ، فتضور تضور السرحـــان ، بين اكناف الصحصحـــان "(٣) ٠

خضبت وحصبت ، متشابهة في عدد الحروف ، وسجعها الباء والتاء ٠

والغلام والعلام ، متشابهة في الحروف شكلا وصوتا ، ومختلفة في الحرف الاول في كلتا الكلمتين، وسجعها اللام والميم مجتمعه في " لام " ٠

ويظهر التجانس واضحاً في هذه العباره ٠

" وطد الله مراتب الأمير العادل الكبير ، ذى العدل البهير ، والفضل الشهير ، أعلم رفيع جدك الباذخ، ومنيع حدك الراسخ "(٤).

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٥ ٠

٢ - السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٦ ٠

٣ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٦ ٠

٤ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٦ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الامـير والكبير ، لفظان متساويان في عدد الحروف ، وسجعهما الياء والراء ٠

والبهير والشهير ، متشابهة في عدد الحروف ، ومختلفة في الحرف الاول في اللفظين البـاء والشين ، وسجعهما ثلاثـة حروف مجتمعه في " هير " ٠

والعدل والفضل ، متساوية في عدد الحروف ، وسجعها اللام ٠

ورفيع ومنيع ، متشابهة في الحروف على التقريب ، وجدك وحدك متساوية في عدد الحـروف ، ومختلفة في الحرف الاول في كلتـا الكلمتـين ٠

والباذخ والراسخ ، متساوية في الحروف ، وسجعها الخاء ٠

وللسجع عبارات قصيرة ، وعبارات طويلة ، ومن هذه العبارات القصيرة ، " شدهت مدة مـن الشهور ، في حدثان الشبيهة المشهور ، بقفول قحط ، وشمول شحط ، ومخالعة اتفاق ، ومراجعة انفـاق ، تعجز عن كفاح حربه الانمار وتقصر لطول قدم قدم حديثه الاسمار ، فحين حدقت حدق الغلل وغالـت ، وأحدقت حدائق العلل وعالت "(١).

الشهور والمشهور ، متشابهة الحروف وغير متساوية العدد ، وقفول قحط وشمول شحط ، متشابهة الحروف ، ومتساوية ايضا وقصيرة العبارة ٠

ومخالعة ومراجعة ، متشابهة ومتساوية ، وسجعها العين والهاء ٠

اتفاق وانفاق ، تختلف في الاصوات ولكنها متساوية في العدد وعبارتها قصيرة جـدا ٠

الاسمار والانمار ، متساوية في الحروف ، وسجعها ثلاثـة حروف مجتمعه في " مار " وعبارتهـا اطول من السابقة ٠

الغلل والعلل ، متشابهة في مواقع الحروف ، ومختلفة في الحرف الاول الغين والعين ، وكذلـك غالت وعالت ، متشابهة ايضا في مواقع الحروف ، واختلافها الحرف الاول الغين والعين في كلتا الكلمتين ، وعبارتها متقاربة ٠

" وشمل مزود الجلل وعم ، وسمل مرود الخلل وغم ، وانكـدر كـدر الضرر واصعوعب ، وانسـدر سدر البصر واعصوصب ، ورفضت أحامس الفحول الذحول ، واحتقرت لخوض بحور القحول الوحول "(٢).

شمل وسمل ، ومزود ومرود ، والجلل والخلل ، وغم وعم ، كل الكلمات السابقة وفي جملتـين متساويتين سجع واضح " ولا يختلف فيها الا التنقيط فقط ، " شمل وسمل " الشين والسين ، و" مـزود ومرود " الزاء والراء ، و " الجلل والخلل " الجيم والخاء ، وكذلك ، عم وغم ، العين والغين ٠ وبذلـك تكون كلمات الجملتين كلها سجعا ، كلمة بكلمه واختلاف الاصوات هو نتيجة حركة التنقيط في تلـك الحروف ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٣ ٠

٢ - السابـق ، ، المقامة البغدادية ، ص ٨٤/٨٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك الجملتان اللاحقتان لهما " انكدر كدر الضرر واصعوعب ، وأسدر سدر البصر واعصوصب " . كل كلمة سجعها الكلمة المقابلة لها في الجملة الاخرى ، حتى إن فواصل الجملتين واحد وهي حرف الباء .

وبذلك فان الكلمات والعبارات قصيرة جدا ومتساوية في العدد والفقرات الا ان هذه الكلمات أو التراكيب متكلفة ، ولم تخل من التكرار . والجملة التي تلى ذلك " ورفضت أحامس الفحول الذحول ، واحتقرت لخوض بحور القحول الوحول " ، لم تتساو بعدد الكلمات ولكنها متساجعة في الكلمة الاولى ، والكلمتين الاخريين بين الجملتين ، وكذلك الكلمتان الأخريان بينهما وبين البعض سجع واضح ، ومتكلف ومصطنع وفائدته غير واضحة .

" جعلت أطفو بفلك الفكر وأرسب ، وأرفو فؤادى القلق وأندب ، وأطرب لخمر خمر ذلك الضر الوخيم ، وأعجب لامالة ألف الف الوطن بعد التفخيم ، الى أن زهدت في وطاء القعود ، ورغبت في امتطاء القعود "(١) .

الكلمات واضحة السجع في أطفو وأرفو ، وأرسب وأندب ، وأطرب وأعجب ، وتكرار الخمر وتكرار ألف واضح كل الوضوح ، والوخيم والتفخيم ، الى أن وصل الى زهدت ورغبت عن وطاء وامتطاء ، وكرر القعود القعود . وبذلك تصنع وتكلف واضح كل الوضوح .

" فقال باتك امحالنا ، والراتك برواتك ارتحالنا ، هذه دار سلام المؤمنين ، فادخلوها بسلام امنين ، ثم انه انحدر عن راحلته مرحاً بأنشاح حلته ، فرحاً بمراح حلته ، خشبا بنشيط حمولته ، طربا بأطيط حمولته "(٢) .

باتك والرتك وبرواتك ، سجعها التاء والكاف مجتمعه في " تك " ، وامحالنا وارتحالنا ، متشابهة الحروف لكنها غير متساوية في العدد .

وسلام وبسلام ، متساوية في الحروف والاصوات ، والمؤمنين والامنين ، سجعها عدة حروف مجتمعه في " منين " .

وراحلته وحلته ، وتكرار حلته ، وحمولته وتكرارها ايضا مسجوعة في عدة حروف أو فواصل مجتمعه في " حلته " .

ومرحاً وفرحاً ، وخشباً وطرباً ، سجعها واضح ، ونشيط وبأطيط ، فواصلها حرفين الياء والطاء .

وهذه العبارات طويلة نوعا ما وكلماتها في داخلها ، ومع العبارات الاخرى مسجوعة ، وهو سجع متكلفا من التكرار .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٥ .

٢ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فنهضنا نودعه بعقد دفع قد انهل ، وعقد صبر قد انحل ، وبينما أنا أفض دنان المبادرة وأختفيها ، وأنض عروض المناظرة وأصطفيها ، اذا صرت الى رباط ، محشو الرواتب ، محسود المراتب "(١) .

عقد وعقد ، وقد وقد ، ولنهل وانحل ، كلها كلمات مسجوعة ومكرره وفي عبارات والفاظ متقاربة كل التقارب .

وأفض وأنض ، والمبادرة والمناظرة ، وأختفيها وأصطفيها ، الفاظ متقاربة الاصوات ، وعدد الحروف وجمل سهلة ، محشو ومحسو ، والرواتب والمراتب متقاربة كل القرب مع بعضها البعض في عدد الحروف والاصوات والفواصل .

" رجل أنفق في النكت غمره ، ومزق لتحصيل النكت عمره ، وسعر في كل بحث وطيسا ، وصبير علمه عن البشر أنيسا ، وشب فهمه وقد فهمه وقد وقد ، وحب هجر هجره فقد فقد ، صاحب غايات قد انفذ ، وجالب رايات همم فلج بها وبذ "(٢).

أنفق ومزق ، النكت والنكت ، وغمره وعمره ، عبارات قصيرة متقاربة في الاصوات والاشكال ، وسجعها وفواصلها واضحة وبينه .

سعر وصير ، وطيسا وأنيساً ، متساوية في الحروف ومختلفة في الاصوات .

شب وحب ، وفهمه وهجره ، فقد وفقد ، تساوت الحروف في عددها واختلفت في اصواتها وتكررت الكلمات تكرار واضح غير مرغوب فيه .

صاحب وجالب ، وغايات ورايات ، هذه الكلمات متتابعة في الفواصل ومتساوية في عدد الحروف ومواقعها في الجملتين .

وكذلك انفذ وبذ ، فواصلها الذال وغير متجانسه مع بعضها البعض ، وكأن للاذن عليها واعتراضا .

" ان أتيت مما ارتويت بما حكيت ، كان لك منا ما أوعيت لما وعيت ، وان أبيت عما عنيت اذ ادعيت ، ساءك خسر ما اشتريت بما شريت ، وضرما أفديت مذ افتريت ، وان شئت خولناك أجمل لباسنا ، وأكمل أفراسنا ، وهو أشرف قبولا وأمتن سولا ، وأحسن هدى ونسولا "(٣).

الكلمات في الجمل والعبارات فواصلها واحده ، أتيت ، ارتويت ، حكيت أوعيت ، وعيت ، أبيت ، عنيت وادعيت ، وكذلك في الجمل اللاحقة لها شريت وأفريت وافتريت . كلها تنتهي بالتاء فاصلة لها ، او بمعنى أصح بالياء والتاء مجتمعة .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ٨٥ .

٢ - المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ٩٧ .

٣ - السابق ، المقامة الطوسية ، ص ١٠١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولباسنا وأفراسنا ، متساوية في عـدد الحروف وجملها قصيرة جـداً .

ثم ان الكلمات : قبولا ونسولاً ، فاصلتها الـواو والـلام مجتمعـه في " ولا " .

" وأنتم ايها الغافلون بلباس الدنس رافلون ، فسوق الفسوق تفتحون ، وسوق الفسوق تربحـون، ومنهاج الكسل تطون ، وأثباج الملل تمتطون ، وقعود القعود تركبون ، وجمود الجمود تصبحون ، فـآل الاحتراث أمـا تشبعون ، والى الأجداث ما تشبعون ، أفلا من الموت تجزعون ؟

ولا لخبب خيولـه تخشعون ، فعن قريب تزأرليوث الوجل فتجأرون ، وتطّـر غيوث الاغاثـة فلا تمطرون ، وتطلع شموس المكاشفة فتأفلون ، وتطفو سفين المحاسبة فترسبون ، ويبرق برق الموافقـة فتبرقون ، وترشق قـذذ المناقشة فتصعقون أتظنون أنكم تسلمون ، اذ تسلمون ، أم تطمعون أنكم تمهلون، حـين تهملون ، أو يرقـأ دم الندم يوم تهلعون ، أو يـدر الحطمة الحطام الذى تجمعون أفحسبتـم أنمـا خلقناكم عبثـا وأنكم الينـا لا ترجعون " (١) .

هذه عبارات في الموعظة والارشاد والتذكير ، لاحياء الضمير منها الطويل والقصير ، سجعهـا حروف الـواو والنـون مجتمعة في " ون " ، فيها تكرار يسير في الالفاظ ، لكن المعنى مختلف وجـاء في مكانـه .

جاءت التراكيب ، سليمة من التكلف ، خالية من التكرار غـير المفيـد .

فقراتها متساوية على التقريب ، مرضية للقلب والضمير ، باعثة روح الايمان وحلاوته ، وصفـاء النفس وراحتهـا .

فيها اقتباس " أفحسبتم أنمـا خلقناكم عبثـا وأنكم الينـا لا ترجعون " . من قولـه تعالى : " افحسبتم أنمـا خلقناكم عبثـا وأنكم اليا لا ترجعـون "(٢).

وكان اقتباس حسن وجميل ، جاء من خلال سياق الكلام دون تكلف أو تصنع .

" وحين حللت بحوائـه ورفعت بين العرب ألوية ثنائه أشـار الى كل مشارف ، باحضـار شارف ، والى كل قريع بنحـر نحـر قريع ، والى الرعابيب ، بقضب الرعابيب ، والى الطهاة بالانضـاج، والى السقات بالازعاج ... " (٣) .

جملة طويلة ثم قصيرة ، سجعها حرف الفـاء ، وحروفها متشابهة ومتقاربة وصوتها واحـد الا في مشارف فهي زائـدة عن الاخرى حرف الميـم .

ثم جملة قصيرة واضح فيها التكرار ، قريع وقريع وبنحـر ونحـر ، وتكتمل تلك الجمل بقصرها، ويتغير السجع من العين الى البـاء ، وتستمر بزيادة عـدد الكلمات ولكن الكلمات مسجوعة ، متساويـة في عـدد الحروف .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٦ / ١١٧ .

٢ - سورة المؤمنـين ، الايـة ١١٥ .

٣ - المقامات الزينية ، المقامة الشينينة ، ص ١٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فلمـــا قدمت القدور ، وبادرت الى المعازف البدور ، وتقدمت الخمور ، وجعلت العبـــدان عندهـــا تمور ، أمـــر بقدوم اخوانه الى خوانه ، وحضور خزانه لاحضار خزانه ، فظلنا بين شـــدو ونشيـــد ، وشاعـــر مشيد ، وداعـــر نجيب ، وذاعـــر مجيب ، تجانبنا جنائب المجانبات ، وتحابينا حبائـــب المحابيات " (١).

جملة قصيرة ، ثم جملة اطول ، ثم اقصر ثم اطـــول ، وهذه الفقرات أو الجمل غير متساوية ، وفاصلتها حروف الواو والراء .

ثم تتغير الفاصلة الى حروف أخرى مجتمعة في " انه " .

وتطول الجملة مـرة أخرى ، وتقصر وفاصلتها حرف الدال ويسبقه حرفان متشابهان هما الشـــين والياء .

وتعود العبارات الى القصـــر في وداعـــر نجيب ، وذاعـــر مجيب ، متساوية في عدد الحـروف ومواقعها ، ومختلفة في الاصوات .

ثم تطول قليلا بكلمات متقاربة في الاصوات ، ومتساوية في عدد الحروف ، ومتشابهة في مواقعها في الجملة ، وكأنهـــا مخصصة لبعضها البعض وجرى عليها توازن في الجملة .

" عكفت أيام مواظبة الكفاء ، ومداعبة الأكفاء ، ومعاندة العفاء ، ومعاهدة الضعفاء ، ومساومـــة الهيفاء ، ومداومة النعمة الوحفاء ، على نديم زافـر أعباء السخاء ، نافـر عن ركام الطبع والطخـــاء ، يجود بغير الجفاء ، ولا يدرى ما شميم ريح الجفاء ، متعرض للاعطاء غير متغرض بكشف الغطاء "(٢).

هذه الجمل القصير منها والطويل ، متتابعة في قصرها وطولها ، وفي بعض العبارات تطويـــل وتقصر او العكس .

الا ان فاصلة هذه العبارات واحدة ، وهي الهمزة مسبوقة بالفاء والالف ، واستمرت هذه الفاصلـة في العبارات كلها ولم تنقطع او يفصل بينها بفاصل ، وأفضل السجع ما تساوت فقراته .

" تالله انك لكمن روع الرباب بالضباب ، والذباب بالذباب ، والخادر بالخشاش ، والزاحـــر بالرشاش ، وفم الضيغم بالمشاش ، وقالع القلل بالاحتشاش ، ثم انه هوى الى جلفة يراعته ، واستوى علـــى خلفة براعته ، وجعل يلج في لجج حكمه ، ويؤجج نار جحيم محكمه ، الى ان جد امتياحه ، وملأ بـــالحبر باحـــه ، فلما كمل مراده ، واقتنص بصقور افصاحـــه جراده ، رمقـــه بطرفـــه البتاك ، ورشقه بسهام فضلـــه الفتاك " (٣).

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الشينية ، ص ١٢٣ .

٢ - المقامات الزينية ، المقامة التوأمية ، ص ١٣٥ .

٣ - المقامات الزينية ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٢/١٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لهذه الجمل شأن عجيب في فواصلها ، فالجملة الاولى طويله ، والثانية قصيرة ، وفاصلتهـــا حرف الباء مسبوق بحرفين واذا جمع مع الفاصل يكون الباب .

والجمل التالية لذلك قصيرة ، وفاصلها حرف الشين مسبوق بعدة حروف مجموعة تســـاوى " شاش " .

فالفواصل ثلاثية الحروف ، ثم خماسية في " راعته " ، ثم رباعية في " حكمـــه " .

ثم ثلاثية في الالف والحاء والهاء وتعود رباعية في " راده " ، ثم تستقر ثلاثيـــة كمـــا بدأت ، فـــي " تاك " .

" ولما حللت بالجواء ، تلو العصابة الجأواء ، لاويـــا الى اللواء ، مستعيذا من نوازل الضلاوواء ألفيت ، أفئدتهم لذلك الريح ، مجبوذة بأزمـــة التباريخ ، فبينـــا نحن نتجـور البيـــد ، ونتدرع الجـــزع المبيـــد ، لاحت لنا سرية ، سابغة السنور مضرية ، فماذا الركب كشرب ارتضعوا المدام ، واختاروا علـــى الفشل الاصطدام ، حين حملقت الصفوف ، وحمحم الزفوف والصفوف ، برزت كبكبـة للنزال ، ونادت نـــزال نزال " (١).

بدأت العبارات بجمل قصيرة ، فاصلتها الهمزة مسبوقة بحرفين هما الواو والالف ، الا أن الجملة الرابعة انتهت بكلمة " ألفيت " ، والاصح انها تنتهى بكلمة " اللأواء " . ثم تتغير الفاصلة فـــي جملتين متتاليتين الى حرف الحـــاء مسبوقة بالراء والياء مجتمعة في " ريح " .

وتستمر الجمل وكأنها مقسمةتقسيما مسبقا ،كل جملتين لهما فاصلة واحدة ، فتأتى الدال فاصلـــة ثم الهاء . ومن بعدها الميم ، الا ان جملتها اطول من سابقاتها .

وتعود الجمل الى القصر في الجمل اللاحقة والفواصل تتغير الى الفاء واللام .

" فلما حقق رموزى ، واستحسن نهوزى ، قال لى : ياذا البنان ، المزرى على العنان واللســـان ، والسامي على السنان ، ان عروس غروسك ، وشموس طروسك ، حاضرة لديك ، فقر عينا بعودها اليك "(٢).

الجمل قصيرة وفواصلها مختلفة ، الا أن هذه الجمل متساوية تقريبا في عدد الكلمات ، والكلمـات التي تنتهى بها هذه الجمل متساوية تماما .

العبارات متساوية ، والفقرات قصيرة ، والتركيب رصين ، وسليم من التكلف ،خال من التكـرار من غير فائدة ،كمـا هو واضح من المثال السابق .

لذا فان السجع مقبول ومحمود .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحلوانية ، ص ١٧١ .

٢ - السابق ، المقامة الحلوانية . ص ١٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فراجعت مكاتبته الفريدة ، لأستولد مقالته المفيدة ، فاذا طرفاها ، قد نطقا به وفاها ، ونشر عرف المعرفة وفاها ، وفتح مفتاح الحكم نطقها وفاها "(١).

الفاصلة التاء المربوطة ، مسبوقة بياء ودال مجتمعة في " يده "

اما الجمل اللاحقة فان فاصلتها الهاء والالف ، الا أن هذه الجمل تنتهي بكلمة واحدة ، وهي " فاها " ، وهذه الكلمة جاءت خاتمة او فاصلة لكل الجمل المذكورة في السابق بمعنى واحد من الفوه وهو الذيوع والانتشار .

" أخذت أمعن في تذكر المصافات ، وأطعن العطن بعامل الالتفاتات ، حتى أفنيت التعلات ، وأبكيت قائد اليعملات ، ولما كل كلكل العبارات، واستل سيف السهو سرف فارس الحسرات " (٢) .

جمل طويلة التركيب ، فاصلتها التاء مسبوقة بألف في جميع العبارات .

الا ان هذه الكلمات التي تنتهي بالفواصل طويلة ، وايقاعها على الاذن ثقيل ، ولا يوجد بينها ترابط سوى نهاية الكلمة حرف واحد .

" ثم نويت مفارقة الريف ، ولويت ليتي نحو الغريف ، وطرقت باب المعرف والعريف، وفارقت الفندق مفارقة حروف النداء لام التعريف " (٣).

الجمل متقاربة في عدد الكلمات ، والفاصلة واحدة ، وهي الفاء مسبوقة بعدة حروف ، واذا اجتمعت مع حرف الفصل جاءت بكلمة " الريف " .

واذا كانت الجمل متقاربة والسجع واحداً والالفاظ متشابهة في اشكالها ، والاصوات متقاربة والمعنى واضحاً، فان السجع له وقع في السمع .

وبذلك فان الاذن الحكم الواضح ، قبل العين وبقية الحواس في السجع .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة العمادية الاربيلية ، ص ١٨٤ .

٢ - المقامات الزينية ، الشاخية ، ص ١٨٨ .

٣ - المقامات الزينية ، الرسعنية ، ص ٢٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" يحشـــه المراح ، وتحفـــه الأفراح ، وبراحـــه الراح ، فان هدمتم ، الغل الصراح ، وعمرتـــم كعبة المرح والضراح ، وتقبلتموني والراح ، والا فالرواح الرواح "(١).

الجمل الثلاثـة الاولى متساوية في عدد الكلمات ، الا " فان هدمتم " من ضمن الجملـــــة الرابعة " فان هدمتم الغل الصراح " ، فبذلك تكون هذه الجملة لا تساوى سابقاتها في عدد الحـــروف، الا انها تنتهى بالفاصلة نفسها ، وهي الحاء وقبلها خروف ، واذا اجتمعت جاءت بي " راح " .

وكذلك الجملة التالية لها ، فانها تساويها ولا تساوى سابقاتها في العدد .

والجملتان الاخيرتان متساويتـــان ، فاصلتهمـــا واحده مثل سابقاتهمـــا من الجمل والفواصل .

" حصن الصمد حصـــان الصدر الصالح ، النصر الناصح ، الصادق النصوح ، الصمادق الصفـــوح ، الناصر الصدوق ، الباصر المصدوق ، فاصم عصم العصاة ، قاصم صنم المعاصاة ، صيقل صنوف الانتصاف ، فيصل اصحاب الانصاف ، مبصـــر الامصار ، مقصر الاصرار ، صيب الصعلوك ، مصوب الصكوك ، صيرفي الخصـــام، مصطفي الاختصام ، عصامي الصلاح ، عاصمي الافصاح ، قصفت عواصفه قصور مفاصيه ، وصفت صدور نصائحـــه لمصافيه ، ووصلت صلاته لقاصيه ، واتصلت صرامته لمقاصيه ، وهصرت لأواصره النواصي ، وانتصـــــرت بعناصره عراصي ، صفائح بصيرته مصقوله ، ونصائح منصبه موصولة ، وصعاد صباحته مصفوفة ، وأصفـــــاد مصالحته مرصوفه ، خلصت خصائصه فواصت ، وصلحت فصائله فاعتاصت ، وصبت لمصافحته الصلحاء ، وتعصبـت لفصاحته الفصحاء وصفا نصر نصره فنصـــر ، واصطفى نصر نصره مستنصره فانتصـــر "(٢).

الجمل غير متساوية ، فمنها العبارات الطويلة والقصيرة ، والفواصل مختلفة بين الجمـــــــل والعبارات ، فمرة الحاء ومرة القاف ، التاء المربوطه ، الفاء ، الراء الكاف ، الميم ، ثم تعود الحاء فاصلـة، والهاء ، والياء ثم الهاء مرة اخرى .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الزرنديـــة ، ص ٢٢٦ .

٢ - المقامات الزينية ، المقامة الظفارية ، ص ٢٥٠/٢٥١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتاء والهمزة والراء اخـــر الفواصل ٠

الا ان حـــرف الصاد جاء في كل الكلمات والجمل والعبارات ، وما من لفظة أو كلمة الا وجاءت الصاد احد اصواتها أو حروفها ، فهذه المقالة صادية ٠

في الجمل والعبارات السابقة وفي الامثلة جميعها جاءت الحروف متشابهة وأخرى غير متشابهة ٠ وبعضهـــا مترابط والاخـــر غير مترابط ٠

والجمل منها القصير ومنها الطويل ، والسجع من اوصاف البلاغة في موضعه ، وعند القول الحسن فيه لا بـــد أن يكون في بعض الكلام ٠

فانه في الكلام كالقافية في الشعر وان كانت القافية غير مستغنى عنها في الشعر القديم ، امـــا السجع فيستغنى عنه ٠

واذا كثـــر السجع في الكلام فانه في بعض الاحيان ينفر القارىء أو السامع من الحديـــث لكثرته ، لانه بذلك يكون مفتعلا ومصطنعـــا ٠

وخير السجع ما جـــاء من سياق الكلام ، وما املاه المعنى لا الالفاظ ، وما طربت به الاذن ولـــم ترفضـــه ٠

والفاصلة والسجع معناهما واحـــد لانهما نهاية الكلمة في الجملة الواحدة او في عدة جمل ٠

ولا نقول كما قالـــوا : " الفواصل تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها ، والسجع يقصـــد لنفسه ثم يحيل المعنى اليه "(١) .

لان الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع وتتبع المعاني ، وبذلك فاننا من الممكن أن نجعـــل السجع تابعـــا للمعاني ٠

والسجع الحسن كما قال عبد القاهـــر : " لا تجـــد تجنيســـا مقبولا ولا سجعـــا حسنا حـــتى يكون المعنى هو الذي طلبه واستدعاه وساق نحوه وحتى تجـــده لا تبتغي به بدلا ولا تجـــد عنه حولا "(٢) ٠

تحدثت الامثلة السابقة عن أمـــور عده ، من خلال الالفاظ والعبارات والتراكيب المسجوعة ، في الايمان بالله سبحانه وتعالى ، وعن أمـــور الدين الكثيرة ، من حلال وحرام وغير ذلك ٠

---

١ - البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ٠ تحقيق محمد ابو الفضـــل ابراهيم ، القاهره ، سنة ١٣٧٦هـ ، سنة ١٩٥٧م ، ج ١ ، ص ٥٤ ٠

٢ - اســـرار البلاغة ، ص ١٠ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والحج ورحلته الشاقة على الابل ، والصعاب التي يواجهها الحاج في سفره ، في مكة المكرمة لاداء حجة في ذلك الوقت ٠

ووصف تلك الرحلة ، والناقة وهي الوسيلة الى تلك الغاية ٠

والمجالس وروادها ، والعدل والمساواة ، ووصف الحياة الزوجية ، وصعوبة الحياة في ذلك العصر ٠

والعلم والمعرفة ودروسها ، ومجالس الامراء واعطياتهم وهباتهم ٠

وصعوبة الحياة للفقر والحاجة ، والقلق والاضطراب النفسي نتيجة لذلك ٠

والطرق التي يتوصل بها الى الامراء لكسب رضاهم واعطياتهم وانواع تلك الاعطيات ، والنميمة والتوجيه والارشاد ، والوداع وطريقته ٠

والنصائح الدينية ، والقدرة الالهية على الخلق والبعث ٠

والولائم وطرقها ، والكرم والاعطيات لدى الامراء والولاة ٠

البحث والمعرفة وطلب العلم ، والمكاتبات بين الادباء والشعراء والمساءلات والردود عليها ٠

السفر في الصحراء ومشاقه وصعابه ، والرحيل والتنقل المستمر نظرا للظروف الاجتماعية والسياسية ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الطبـــــــــاق

الطباق الجمع بين الشيء وضده في الكلام ، والطباق نوعان ، طباق الايجاب ،وهو مالم يختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا ، والاخـــــر طباق السلب ، وهو ما اختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا .

والطباق أمره بيّن ، فهو مقابلة الشيء بضده ، والتضاد بين الالفاظ المركبة محال ، وليـــــس لاحكام المقابلة ثم مجال ، وهو اجلى واظهر لانه معنوى "(١)

" تعجـز عن كفاح حربه الاذمار وتقصـــر لطول قدم قدم حديثه الاسمار "(٢).

القصـــر والطول ، الجمع بين الشيء وضده وهذا طباق الايجاب .

" واني لأرى وجهك مليحا ، لا يليق به الحرمان ، وجيهك قبيحـا "(٣).

جعل سجع الجملتين السابقتين متطابقا بالضـد والايجاب ، في مليح وقبيح .

" وافضل مساعد ، وأطوع بـــاد وبالـــد ، وأنفع من طارق وتالـــد "(٤).

طباق معنوى بين ساكن البيداء ، وساكن البلد ، في بـــاد وبالـــد ، وكذلك بين طارف وتالـــد ، وهمـــا الجـــديد والقديم .

قال الشاعـــــر :

وكم مبعـــدٍ أضحى من العُـزّ عارياً وكم من أخ أمسى من المَكـــرِ كاسيا(٥)

طباق معنوى بين الحالين ، الاول أضحى ، والاخـــر أمسى ، الا أن الذى أضحى عاريـــا ، والـــذى أمسى كاسيا ، وهذان ضدان مختلفان تمامـــا ، ومتطابقان في العراء والكساء .

" الى ان قرن بقرن تلك القروم نظم المنثـــور ونثـــر المنظوم فكل الى ذاك آل "(٦).

النظم والنثـــر والمنثور والمنظوم ، طباق اراد بـــه الحديث الذى لم يجارِه به احـــــد، في نثره او في نظمـــه ، وبذلك فان هذا الحديث أو ذلك الشعر رباط للفحول ، وهذا من طباق الايجـــاب .

وتكـــرر النظم والنثـــر ، والمنظوم والمنثور في " هل سمعتم بمنظوم سبكت حروفـــه فعـــاد منثورا مفهومـــا ، أو منثورا أخـــذ بكمالـــه فصار في العرض منظومـــا "(٧).

" ومصونـــا عن النقص والزيـــادة "(٨).

طباق ايجاب بين النقص والزيادة ، واراد به كمال المعنى ، والكمال لله سبحانه وتعالى .

---

١ - اسرار البلاغة ، ص ٢٠ .
٢ - المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٣ .
٣ - السابق ، المقامة البغدادية ، ص ٨٧ .
٤ - نفســه ، المقامة البغدادية ، ص ٨٨ .
٥ - نفســه ، المقامة البغدادية ، ص ٩٢ .
٦ - المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ٩٧ .
٧ - السابق ، المقامة الطوسية ، ص ٩٧ ، ٩٨ .
٨ - نفســه ، المقامة الطوسية ، ص ٩٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكـــرر النقص والزيادة في مكان اخـــر ، " ما نقص حرف ولا زاد "[١].

" وكنت حين كفت فروق اطماره ، وانكفت الى شموس المجلس وأقماره "[٢].

طابق بين الشمس والقمر في وقت ظهورهما ، وبذلك كان هناك طباق معنى وغير مباشـــر بين الليل والنهار .

وقال الشاعـــــر :

ولكنني أسعى بكل فضيلـــة وأضرب شرقـا في الورى ومغاربـــا [٣]

طابق بين الشرق والغرب ، وهما ضدان في واقعهما ، لكنه اراد المعنى بأنه على غير هـــدى، فهو تارة في الشرق وتارة في الغرب .

" أم تطمعون أنكم تمهلون حين تهملون " [٤]، اشتمل هذا الطباق على فعلين من مـــــادة واحدة أحدهمـا ايجاب والاخـر سلب ، وباختلافهما في الايجاب والسلب صارا ضدين ، وهذا طباق السلب، لاختلاف الضدين ايجابا وسلبـا .

" مـا خالط مسك فودى كافـور يهاب "[٥]، طابق بين المسك والكافور ، من جهة اللـــون، فالمسك أسـود ، والكافور أبيض ، وقـد استعار هنا للشيب بالكافور لبياضـه ، والشعر بالمسك لســواده، وبذلك اراد المعنى ولم يـرد المسك والكافور على معناهـما الحقيقي .

" وجدته أعظم حي ، وأنـا كالميت في صورة حي "[٦]، طابق بين الحي والميت ، من حيـــث الوجود ، وأراد بالطباق المعنى من حيث الحركة والجمود .

وقال الشاعـــر :

تراه ربيعـــا في المحـــول ومؤئلا مع الخوف حتى الدهـــر زادا لمرمل [٧]

الطباق اللفظي بين الربيع والمحل ، فالربيع هو ازدهار الطبيعة بالعشب والورد ، والمحـــول عكس ذلك تمامـــا .

الا انه اراد بأنه صاحب عطاء وكرم ، وانه في وقت المحول هو ربيع يلجـــأ اليه دائما ، وهـــذا من باب الاستعارة عن الكرم والعطاء .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٥ .
٢ - السابق ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٦ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٩ .
٤ - السابق ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٧ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة الشينية ، ص ١٢١ .
٦ - السابق ، المقامة الشينية ، ص ١٢٢ .
٧ - نفســه ، المقامة الشينية ، ص ١٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" الى أن انهزم الليل بجيش النهار المجر ، وتبين الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر " (١)

الليل والنهار ضدان متطابقان ايجابا ، وباقيان الى ما شاء الله ، ويصحب بعضهما البعض بنظام كوني عجيب المقدرة ، وسبحان الله عما يصفون .

وكذلك الخيط الابيض ، والخيط الاسود ، متطابقان بالايجاب وهما وضوح النهارمع ذهاب الليل ، وذلك اقتباس من القرآن الكريم ، ونذكره في الاقتباس .

قال الشاعر :

فهذا الهبوط بذاك الصعود وهذا القبيح بذاك الحسن (٢)

في هذا البيت طباق واضح ، وايجاب بين الهبوط والصعود ، والقبيح والحسن ، اى أن الامور لا بد أن تتغير فمن الصعود الى الهبوط ، ومن الحسن الى القبيح لا ترغبه النفس، واراد بذلك طباقا معنويا .

وقوله :

وهذا الملال بذاك الوصال وهذا العناق بتلك العنن (٣)

الملال الانقطاع والبعد ، والوصال الود والترابط ، وأراد المعنى وهو أن لكل انقطاع وصالا ، ولكل وصال لا بد من انقطاع ، وذلك طباق السلب .

وقوله :

فهذا القليل بذاك الجزيل وهذا الهزال بذاك السمن

وهذا الكهام بذاك الحسام وهذا القنوت بذاك العلن (٤)

القليل والجزيل متطابقان بالضد ، والهزال والسمن متطابقان وكل ذلك ايجاب .

والكهام وأراد به السيف الذى لا يقطع ، متطابق مع الحسام وهو السيف القاطع الحاد، وهذا طباق سلب للتضاد .

والقنوت وأراد به السكوت والعلن ، تطابق سلبي معنوى . اراد بأن لكل أمر ضداً، ولكل شيء نهاية بعد الغاية اذا وصل اليها .

" وأعلم أن حلاوة الليم ، تمحو مرارة السخط الأليم " (٥)

الحلاوة والمرارة ، وأن الحلاوة تمحو طعم المرارة اذا جاءت بعدها . واراد أن الايام القادمة الحلوة تمحو الايام المرة الصعبة ، وذلك طباق سلب .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الشينية ، ص ١٣٣

٢ - المقامات الزينية، المقامة الحجازية، ص ١٤٨ .

٣ - السابق ، ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٩ .

٤ - السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٢ .

٥ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" كففت عن كسف شمس سره ، وخسف بدر در ره "[١]، الكسف والخسف ، متطابقان لحالهما فالاول للشمس ، والاخر للقمر ، وتطابقهما في وقت الظهور ومعناهما او وقتهما متطابق ، واقصد بذلك الليل والنهار وذلك من باب التضاد وهذا طباق سلب ٠

" حين حملقت الصفوف ، وحمم الزفوف والصفوف "[٢]، طباق في المعنى بين الزفوف وبقصد السريع ، والصفوف ويقصد البطيء ، والطباق من باب الحركة ٠

" وساعد سريتك الخرساء ، جلساء تحوى الاصباح والامساء ، ولا تهوى الى الاساءة مع من ساء "[٣]، الطباق بين الاصباح والامساء ، وذلك من باب الوقت ٠

" وعلوت اذ بلوت المنخفض من العالي "[٤]. المنخفض والعالي ، متطابقان من حيث الموقع والبعد ٠

" لا تذر بذر احسانها بجلمود ، ولا تفرق بين سائل البسالة وجمود "[٥].

السائل والجمود ، متطابقان من حيث القوة والتماسك ، فيما بين الجزيئات ، وكذلك من باب الحركة ٠

" واستطال سلطان التشوق الى النيربين ، وهجرت طيب الأطيبين "[٦]

النيربان الشر والنميمة ،والاطيبان الخير ، والطباق معنوى بين الخير والشر ٠

" ووقفت على أحكام أوله وختامه "[٧]، أول وختام ، تطابق في البداية والنهاية من حيث الوقت ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٥ ٠
٢ - المقامات الزينية ، المقامة الحلوانية ، ص ١٧١ ٠
٣ - السابق ، المقامة الحلوانية ، ص ١٧٤ ٠
٤ - المقامات الزينية ، العمادية الاربيلية ، ص ١٧٧ ٠
٥ - السابق ، العمادية الاربيلية ، ص ١٧٩ ٠
٦ - نفسه ، العمادية الاربيلية ، ص ١٨٠ ٠
٧ - نفسه ، العمادية الاربيلية ، ص ١٨١ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" تسلط النهشل على الشاء "[١]، النهشل الذئب ، والشاه ، متطابقان من حيث القوة والضعف ، وهذا طباق تضاد وسلب ، لانهما متضادان واقعا ومعنى ·

" فلم أزل أصحر بقفر وهم لهم ، وأبحر بحومة هم لهم "[٢].

الصحراء والبحر ، متطابقان بالايجاب وكذلك اليابسة والماء بكل المعاني المادية والمعنوية ·

" لأجمع من جدة جدواك ثلجا وجمرا "[٣]، الثلج والجمر ، متطابقان من حيث الواقع ، فالماء والنار بفوائدهم شيء كثير وأن النار حارقة ، والثلج عكسها تماما وبذلك كان التضاد ايجابيا ومعنويا لصعوبة لقاء المتضادين ·

وقال الشاعر :

وكذاك أنت فلا تلازم منزلا ان ضاق غربك فالاقامة شرقه[٤]

الغرب والشرق ، متطابقان بالتضاد ، ومن حيث البداية والنهاية ·

وهذا الطباق معنوى ايجابي ، وقد تكرر ذلك الطباق بين الشرق والغرب عدة مرات وفي عدة مواقع من تلك المقامات ·

وقال :

تبا لدنيانا المليمة انها سجن الرفيع وجنة للساقط[٥]

الرفيع والساقط ، طباق معنوى من حيث المكانة في المجتمع ·

قال الشاعر :

ولكم تخص بحلوها من قابض نكس يشح ومرها من باسط[٦]

حلوها ومرها ، متطابقان من حيث الطعم ، وذلك من طباق الايجاب ·

وقابض وباسط ، من باب العطاء والبخل ، وذلك الطباق ايجاب معنوى ·

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة العمادية الاربيلية ، ص ١٨٥ ·

٢ - المقامات الزينية ، المقامة الشاخية ، ص ١٨٧ ·

٣ - السابق ، المقامة الشاخية ، ص ١٩٤ ·

٤ - نفسه ، المقامة الشاخية ، ص ١٩٥ ·

٥ - المقامات الزينية ، المقامة الرسعنية ، ص ١٩٩ ·

٦ - السابق ، المقامة الرسعنية ، ص ١٩٩ ·

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فعســـر الدهـــر ما قدمت لأجله ، ويســـر علي اقدام سح الضـــرر ونجله "[١].

العســـر واليســـر ، متطابقان في الواقع والمعنى ، فالمعســـر محتاج والموســـر ليـــس بحاجـــة ، والتطابق ايجابي في كل أمـــوره .

" يـوذن بوصل قطع قريب ، وقطع وصل قلق غير قريب "[٢].

الوصل والقطع ، والقطع والوصل ، جميعها متطابقة في المعنى ، وطباقها ايجابي واراد بهـــا التقارب او البعـــد .

وقال :

فواض المليح وفاض القبيـــح وعاض الشحيح اذا ما جمـــد (٣)

فواض وعاض ، متطابقان في المعنى ، فواض يقمـــد صل ، وعاض يقصـــد دع .

والمليح والقبيح ، متطابقان بالتضاد تطابق ايجـــاب .

" وانظـــر اليه نظـــر الشجي الى الخلي الى أن لاح سبج تخط عارضـــه "[٤].

الشجي والخلي ، متطابقان بالتضاد ، لان الشجي هو الحزين ، والخلي ضـــده تمـــاما وذلـــك تطابق ايجابي .

" لنطفىء بماء المواصلة نيران البعـــاد "[٥]، المواصلة والبعاد ، متطابقان بالتضاد ايجابا .

" ثم انه مرج لتحصيل البيت ، واحياء قربنا الميت "[٦] ، الحي والميت ، متطابقان بالتضـــاد ايجابـــا .

" وأنصـــر خمائل عسرته ، بنصـــر يمين الميمنة ويسرته "[٧]، اليمين واليسار ، متطابقـــان بالتضاد ايجابا .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة البحرانية ، ص ٢٠٦ .

٢ - المقامات الزينية ، المقامة النيسابورية ، ص ٢٢٠ .

٣ - المقامات الزينية ، المقامة الزرندية ، ص ٢٣٤ .

٤ - السابق ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٩ .

٥ - المقامات الزينية ، المقامة الماردينية ، ص ٢٣٨ .

٦ - السابق ، المقامة الماردينية ، ض ٢٣٩ .

٧ - نفسه ، المقامة الماردينية ، ص ٢٣٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ورسب طافي المسرة وانغط "[١]، طافي وانغط ، متطابقان في المعنى ، ومتضادان ايجابا في الطفو والانغماس والغوص .

" فآلى بمن يخفي الثواقب ويخفيها "[٢]، يخفي بفتح الياء يظهر ، ويخفي بالضم يحجب ، وبذلك يتطابقان في المعنى بالظهور والاخفاء .

" وباع بدائع الأحلاس ، لشراء جلائل الجلاس "[٣]، باع وشرا ، متطابقان بالفعل ايجابا .

" اننا ممن يرعى حقوق حديثه وقديمه "[٤]، طباق بين حديث وقديم ، من جهة الاستعمال او المعلومية .

قال الشاعر :

وجآذر مثل البدور خوامص ما بين مدرع وبين محسر[٥]

مدرع لابس الدرع اى القميص ، ومحسر مكشوف غير لابس ، طباق معنوى من حيث الهيئة والشكل .

" وغرق فلك الفكاهة عندما طفا "[٦]، غرق وطفا ، متطابقان في الفعل فالغرق الغوص في الاعماق ، والطفو الخروج الى سطح الماء .

" وأفل لهب دخانها ، وطلع ذنب سرحانها "[٧]، طباق بين الافول والطلوع ، من حيث المعنى والشكل والهيئة .

قال الشاعر :

ونحن الكماة ونحن الحماة ونحن الحياة ونحن الممات[٨]

الحياة والممات ، متطابقان بالتضاد الايجابي في كل الهيئات .

---

١ - المقامات الزينية ، الصادية الظفارية ، ص ٢٥٤ .
٢ - المقامات الزينية ، الدجلية ، ص ٢٧٣ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة العانية ، ص ٢٨٩ .
٤ - السابق ، المقامة العانية ، ص ٢٩١ .
٥ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٩٤ .
٦ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٩٥ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٨ .
٨ - السابق ، المقامة الاعرابية ، ص ٣٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" واعاشـــر الثابت والطائش ، وأبســـر القارس والسائل "[١]، القارس الجامد وبذلـــك، طابق بين القارس والسائل من حيث المعنى ٠

" وشيخا يشير بيديه ، الى غلمان لديه "[٢]، الشيخ والغلام ، متطابقان بالتضاد الايجابـــي بالشكل والهيئة ٠

" فمـــا برح ينكث ويبرم ، ويخمـــد ويضرم ، ويصل ويصرم "[٣]،

طابق بين النكث وابرام في العقـــد ، والاخماد والاضرام في النار ، وبين الوصل والقطـــــع في يصل ويصـــرم ٠

" بل انتصف لعصفورى ، من تعاوز نسورى "[٤]، طباق بين العصفور والنســـر ، متضاد مـــن حيث القوة والشكل والحجم ، وأراد بذلك الضعف والقوة من المعنى ٠

" وأننى أحصـــد ولا أزرع ، فكيف أزرع ولا أحصـــد "[٥]، طباق متضاد بين أحصـــــد ، وأزرع ، وأزرع وأحصـــد ، وذلك من باب الفعل مكـــرر ٠

واعتضتم بالوشل الأجاج ، عن العذب الثجاج "[٦]، طباق في المعنى بين الوشل الاجـــاج، القليل من الماء الشـديد الملوحـه ، والعذب الثجاج ، الغزير السيال ٠ وبذلك الطباق بين العـــــذب والمالح ، والشحيح والغزيـــر ٠

" فبينـــــا نحن نخـــد ونخب ، ونســـئد وندب "[٧]، طباق معنوى بين السرعة والبـــطء، وذلك من باب الحركة ٠

" وأسرت منا رجالا ، وصيرت النساء بيننا رجالا "[٨]، طباق تضاد خلقي ، بين الرجال والنساء ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الشهر زورية ، ص ٣٠٨ ٠
٢ ـ السابق ، المقامة الشهر زورية ، ص ٣٠٨ ٠
٣ ـ نفسه ، المقامة الشهر زورية ، ص ٣٠٩ ٠
٤ ـ نفسه ، المقامة الشهر زورية ، ص ٣١٠ ٠
٥ ـ نفسه ، المقامة الشهر زورية ، ص ٣١٣ ٠
٦ ـ المقامات الزينية ، المجدية الفارقية ، ص ٣١٦ ٠
٧ ـ المقامات الزينية ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٦ ٠
٨ ـ السابق ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٦ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" اقبلنـــا نستعطف من سفل واعلولى ونستوكف ما رخص واغلولى "[١].

طابق بين الاسفل والاعلى، من حيث المكانة ، والرخص والغلاء في القيمة ٠

" لا أظهـــر لك سرا ، ولا أضمـــر لشهد مشاهـــدتك شـــرا "[٢]، طباق بين الظهـــور والخفاء ، من حيث القدرة والضعف ٠

" فتوخيت ليانه ورميت بنصل الاطاعـــة عصيانـــه "[٣]، الطاعة والعصيان ، متطابقـان بالايجاب من حيث الفعل والعمل ٠

" فلمـــا استوى لدى الوجار والبسابس ، والمنار والمنابس قادني الى شـيراز قائـــد القـدر الرفيق "[٤].

طباق معنوى بين الوجار والبسابس ، فالاول المخبـــأ والاخـــر العراء ٠

والمنار المكشوف مع المنابس المتكتم ، طباق معنوى بين الكشف والتكتم ٠

" ومن احتمل الوابل لا يكترث بالطل "[٥]، طباق معنوى لان من يقاسى الصعاب العظـــام، لا يهمـــه صغارهـــا ٠

وأنشـــد من " الرجـــز " :

وكم فتحت مربعـــا وكم سددت مرتعـــا وكم شددت ما ارتعـا[٦]

طباق ايجاب بين الفتح والاغلاق ، وذلك من باب الفعل والعمل ٠

وقال :

وكم حسيس رعته وكم خسيس عبتـــه وكم نفيس بعتـــه[٧]

طباق معنوى بين الحسيس وهو الكريم السمح ، والخسيس وهو اللئيم الحاقـــد ٠

" وسخن بارد ماء الخفور ، وبـرد بارد حـــر الحرور "[٨]، سخن وبرد ، وبرد وحـــر متطابقـــة بالايجاب ، والاحساس أو اللمس ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٧ ٠

٢ - المقامات الزينية ، المقامة الملطية ، ص ٣٣٤ ٠

٣ - السابق ، المقامة الملطية ، ص ٣٣٦ ٠

٤ - المقامات الزينية ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٤ ٠

٥ - المقامات الزينية ، المقامة الكوفيـــة ، ص ٣٥٧ ٠

٦ - السابق ، المقامة الكوفية ، ص ٣٥٩ ٠

٧ - نفسه ، المقامة الكوفية ، ص ٣٦٠ ٠

٨ - المقامات الزينية ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وتقابل ذوى الفعال ، بقبائح الفعال "[١]، طباق معنوى بين الفعل الحسن والفعل القبيح .

" وأصاحب كل من ينويه ، وأجانب وداد نده ومناديه "[٢]، طابق بين الاقتراب والابتعاد، وذلك من باب الوصل أو الانقطاع ، وهذا طباق تضاد سلبي .

" الام تنهب الاذهان ، وتمارس ما صعب وهان "[٣]، طابق بين الصعب والهين ، طباق تضاد ايجابي .

قال الشاعر : " البسيط "

ان اوعدوا أخلفوا أو وا عدوا صدقوا أو حوكموا شرعوا أو حكموا عدلوا [٤]

طباق معنوى بين الوعد والاخلاف والصدق فيما بينهما .

وقال :

أو بارزوا أرهفوا أو سابقوا سبقوا أو خوطبوا برعوا أو قوطعوا وصلوا[٥]

القطع والوصل ، متطابقان بالتضاد الايجابي .

" وقرن بين الشهيق والزفرة "[٦]، طابق بين الشهيق والزفير ، طباق ايجاب من باب الاداء في الفعل .

" وتلاطم طول جزر زجره ومده "[٧] الجزر والمد ، متطابقان ايجابا من عوامل الطبيعة اليومية .

" فأبشر بتخفيف الامه ، وتجفيف أيك أثل اثمه وثمامه "[٨]، طباق معنوى بين كبائر الذنوب وصغائر الذنوب .

قال الشاعر : (الكامل)

يدنو اليك بجسمه وفؤاده متباعد بعد العلى من أصله[٩]

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة النصيبية ، ص ٣٧٠ .

٢ - المقامات الزينية ، المقامة الاسكندرية الخيفاء ، ص ٣٧٤ .

٣ - المقامات الزينية ، المقامة الأمدية ، ص ٣٨٣ .

٤ - المقامات الزينية ، المقامة البصرية ، ص ٣٩١ .

٥ - السابق ، المقامة البصرية ، ص ٣٩١ .

٦ - نفسه ، المقامة البصرية ، ص ٣٩٢ .

٧ - نفسه ، المقامة البصرية ، ص ٣٩٣ .

٨ - نفسه ، المقامة البصرية ، ص ٣٩٣ .

٩ - نفسه ، المقامة البصرية ، ص ٣٩٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طباق بين القرب والبعد ، متضاد بالايجاب وذلك من باب المسافات .

وقال ايضا : (الكامل)

واخلع ثياب مكاره وفواحش والبس لفرجك جنة في قتله[١]

الخلع واللبس ، متطابقان بالتضاد ايجابا ، وذلك من باب الفعل .

" خل ما يؤدى الى الانفصال ، وجل فيما يزيل ألم تفرق الاتصال "[٢]

الانفصال والاتصال ، متطابقان ايجابا ، وذلك من باب العلاقات .

" وتجني علي وتنتقم ، وأرفعك وتخفضني "[٣]، طباق بين الرفع والخفض ، وذلك في المكانة وتحديد مستواها .

" وأروق شراب حبابك وتدفق لدى حباب حبابك "[٤]، طباق معنوى بين الحب الصادق والود الكاذب ، وذلك من النوازع النفسية .

" ويقضي بين المقيم والنازح "[٥]، طباق تضاد ايجابي ، من باب الاقامة والترحال وذلك لعدم الاستقرار .

" قال : ربح من تعلم خاء وطاء ، فقال : وخسر من طلقه الاطيباث وطاء ...

وقال : الحظي من كذب المسيح ، فقال : والوفي من صدق المسيح "[٦].

الربح والخسارة ، متطابقان بالتضاد وسلبا ، وذلك من باب البيع والشراء ، والصدق والكذب ، متطابقان بالتضاد ، وذلك من باب القول والعمل .

" وكفر كافور الكبر اناب اشداد الشباب "[٧]، طباق معنوى بين الكافور في لونه الابيض ، والاناب ، اى المسك في لونه الاسود .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة البصرية ، ص ٣٩٥ .

٢ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٢ .

٣ - السابق ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٦ .

٤ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٦ .

٥ - المقامات الزينية ، المقامة الواسطية ، ص ٤١٢ .

٦ - السابق ، المقامات الواسطية ، ص ٤٢١ .

٧ - المقامات الزينية ، المقامة الحموية ، ص ٤٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" يطيع فارسه ، ويعصي فوارسه ، يجوع لشبعه النسيب ويحكي قصر غرموله العسيب "[١].
يطيع ويعصي ، متطابقان بالتضاد ايجابا ، وذلك من باب الفعل ، ويجوع ويشبع .
" ورهنت الظاهر والجنين "[٢]، الجنين المستور وبذلك طابق بين الظاهر والمستور ، من باب الوضوح والادراك .
" الى ان قتلت الحرمان ، وأهزلت السمان "[٣]، طابق بين الهزيل والسمين ، طباق متضاد سلبا، من باب الشكل والهيبة .
قال الشاعر : (البسيط)

قوم لهم سورة في المجد جامعة آيات فخر مدى الأيام تستطر[٤]

الجزء والكل ، متطابقان بالحجم والشكل في سورة وآية .
وقال : (الطويل)

وأصعب من كور الكروب وحورها محاورة تؤذى قلوب الأكارم[٥]

طباق معنوى بين الكور وهي الزيادة ، والحور وهي النقصان ، وذلك من باب الحجم .
" فرمقه بعد سائرهم ، وقد سبر نطق خضلهم وبائرهم "[٦]، طباق معنوى بين العالم في خضلهم ، والجاهل في بائرهم ، وذلك من باب العلم والمعرفة والادب .
" ولما فرت جحافل جهادنا ، وكرت كتائب رقادنا "[٧]، طباق معنوى بين الهزيمة والنصر، وذلك من باب الحرب والقتال ونتائجها .
" وقل نيلك ، وكثر ميلك ، وطال ويلك ، وقصر ذيلك "[٨]، القلة والكثرة ، والطول والقصر، متطابقان بالتضاد ايجابا ، الاول من باب الحجوم ، والاخر من باب الاطوال .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة السروجية ، ص ٤٣٨ .
٢ - السابق ، المقامة السروجية ، ص ٤٤٤ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٤٨ .
٤ - السابق ، المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٤٩ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة البزاعية ، ص ٤٦٠ .
٦ - المقامات الزينية ، المقامة الموصلية ، ص ٤٧٠ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٧ .
٨ - المقامات الزينية ، المقامة الدمشقية، ص ٥١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ورد الصادر الاكـرم ،والواردالمكرم "[١]، طباق بين الصادر والوارد من باب الجهات ٠

" فلمـا قطع القارىء الحانه وقرانه ، وحسم وضين ترجيعه وقرانه "[٢].

طباق معنوى بين الالحان الغليظة في وضين ، والقران ويقصد بها الاصوات او الالحان الرقيقة ٠

" ويصغر في جنبه كـبر هـذا العزاء "[٣]، صغير وكبير ، متطابقان بالتضاد ايجابا ، وذلك من باب الحجوم ٠

" وتلبس أسماطك الاسمال ، وتستأصل الباكورة والاشمال "[٤]، طباق معنوى بين بداية الاشياء في باكورة ، وأواخر الاشياء في الاشمال ٠

" تضرر الأم مع الاخرين وأب الدارج "[٥]، طباق ايجابي متضاد بين الام والاب ، وذلك من باب الجنس والنوع ٠

" فخف لخطف الارق بارقي ، وثقل بسح سحب احسانهم عاتقي "[٦]، طباق معنوى للارق والاجهاد والقلق ، في خف وثقل ٠

" الوافر الاعجاب ، بأوفى من موافقة عدد ابيات سؤاله والجواب "[٧]، طباق ايجابي متضاد في الفهم وعدمه ٠

" وأزخم القائم والجالس "[٨]، القائم والجالس ، متطابقان في الشكل والهيئة ٠

" وأيقظت من رقد عن المحاكمة ونام "[٩]، طابق بين الايقاظ والرقود ، وذلك من باب الغلبة غير الارادية على الامر ٠

" وعلم من لفظ ماذى فضله المذاب ، اشارته الى تساوى الرؤوس والاذناب "[١٠]، طابق بين الرؤوس والاذناب بالتضاد ، وذلك من باب الموقع والمكانه ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الدمشقية ، ص ٥١٦ ٠

٢ ـ المقامات الزينية ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٢ ٠

٣ ـ السابق ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٤ ٠

٤ ـ نفسه ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٦ ٠

٥ ـ المقامات الزينية ، المقامة الفرضية ، ص ٥٣٠ ٠

٦ ـ المقامات الزينية ، المقامة الفرضية ، ص ٥٣١ ٠

٧ ـ السابق ، المقامة الفرضية ، ص ٥٣٦ ٠

٨ ـ المقامات الزينية ، المقامة الضبطاء ، ص ٥٥٠ ٠

٩ ـ المقامات الزينية ، المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٥٩ ٠

١٠ ـ المقامات الزينية ، المقامة الجزيرية ، ص ٥٨١ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الامثلة السابقة للطباق في المقامات الزينية ، خلصنا الى القيم الكثيرة ، منها القصر والطول ، في الشكل والهيئة ،والملاحةوالقبح في شكل الشيء ، وساكن الصحراء والمدينة ، وأضحى وأمسى في الوقت ، والنظم والنثر في الادب ، والنقص والزيادة في الوزن والكيل ، والشمس والقمر ، والكسوف والخسوف وما يترتب لهذان الكوكبان .

والبعد والوصل للعلاقات والترابط ، والوصل والانقطاع في العلاقات ، والهبوط والصعود في الاماكن والمستويات ، والقليل والجزيل في الاشياء ، والهزيل والسمين في الحجم ، والحلاوة والمرارة في المذاق ، والسريع والبطيء في السرعة ، والسائل والجامد في الشكل والحجم والحركة ، والشر والخير في القيم الانسانية ، والاول والاخر في المواقع ، والذئب والشاة في تنافرهم والقوة والضعف ، والثلج والجمر في الشكل واللمس والمنفعة ، والرفيع والساقط في المكانة الاجتماعية ، والعسر واليسر في أمور الدنيا وأنفراجها ، والحزن والفرح في العواطف . المواصله والبعد في المنفعة الشخصية والمصلحة العامة ، واليمين واليسار في الاتجاه ، والطفو والانغماس في الوزن ، والظهور والاخفاء في كل الامور ، والحديث والقديم في العلم والمعرفة وغيرها ، والهيئة والشكل ، والافول والطلوع في النجوم والكواكب ، والصلب والسائل في الاشكال . والنكث والابرام في العقود والعهود ، والعصفور والنسر في القوة والشكل ، والحصاد والزرع في الزراعة ، والمالح والحلو في الماء وصلاحيته للشرب ، والرجال والنساء والاب والام بالنسبة للجنس والنوع ، والرخص والغلاء في البيوع والاسواق ، والطاعة والعصيان في الدين ، والمخبأ والعراء بالنسبة للسكن ، والكشف والكتم للاسرار ، والفتح والاغلاق للابواب وغيرها ، والكريم واللئيم في الطباع ، والحسن والقبيح في الافعال ، والصعب والهين في الطموح والمحاولات . والشهيق والزفير في الهواء ، والجزر والمد في البحار والانهار ، والكبائر والصغائر في الذنوب ، والقريب والبعد في المسافات ، والخلع واللبس في الملابس ، والانفصال والاتصال في العلاقات والرفع والخفض في المكانة ، والصدق والكذب في النوازع النفسية ، والاقامة والرحيل في طلب الرزق ، والبيع والشراء في الاسواق وكسب الرزق الحلال ، والظاهر والمستور من الامور ، والجزء والكل في سورة وآيه ، والزيادة والنقصان في الاوزان ، والعالم والجاهل في المعرفة والعلم . والهزيمة والنصر في المعارك والحروب ، والقلة والكثرة في الجموع والتجمع ، والصادر والوارد في الاثبات وغيره ، والغليظ والرفيع في الالحان ، الثقل والخفة في الارهاق والاجهاد ، الفهم وعدمه في الاستيعاب والطبع ، القائم والجالس في الهيئة ، الرؤوس والاذناب في المكانة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستعارة

من فنون التعبير الجميلة في اللغة العربية ، وهي مأخوذة من العارية ، اى نقل الشيء من مكانه الطبيعي الى مكان آخر يشابهه في الخصائص والصفات ٠

والاستعارة من المجاز اللغوى ، وهي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه ٠

والتصريحية قسم منها ، وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به ، والمكنية منها وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه واثبت الى المشبه ٠

وقال عنها عبد القاهر الجرجاني : " هي ضرب من التشبيه ، ونمط من التمثيل ، والتشبيه قياس ، والقياس يجرى فيما تعيه القلوب ، وتُدركه العقول ، وتُستفتى فيه الافهام والاذهان ، لا الاسماع والآذان "(١)٠

ومن الاستعارة " فحين حدقت حدق الغلل وغالت "(٢)، استعاره بشدة العطش والحرارة ، الى الجهد وطول المسافة ٠

" وأرفو فؤادى القلق وأندب ، وأطرب لخمر خمر ذلك الخمر الوخيم "(٣)، أراد بطربه لخمر الخمر ، التعب والقلق والجهد ٠

" ما انشبني في حبالة مناوحته واختلبت من ملح ملاحفته "(٤)، ملاحفته تعني مناقشته، واستعارها عن الجدل الذى دار بينهما ٠

" ولخضرة مقارضتك قرينا ،ولبحار اعسارك مينا "(٥)، استعار وقت الحاجة بالميناء الذى يرسو اليه المحتاج ، ويصل الى بر الامان عن المساعدة ٠

" فكنت كمن حفظ الغرث وأفسد الحرث واعتاض عن السمين الغث "(٦)؛ القناعة بالقليل عن الشيء الكثير ، جاءت استعارة ، واعتاض عن السمين الغث ٠

---

١ - اسرار البلاغة ، ص ٢٠ ، وانظر ، الدكتور محمد بركات ابو علي ، في الادب والبيان ، دار الفكر، عمان ، ١٩٨٤م ٠ ص ١٠٣ ٠

٢ - المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٣ ٠

٣ - السابق ، المقامة البغدادية ، ص ٨٤ ٠

٤ - نفسه ، المقامة البغدادية ، ص ٨٦ ٠

٥ - نفسه ، المقامة البغدادية ، ص ٨٦ ٠

٦ - نفسه ، المقامة البغدادية ، ص ٩٠ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقـــد طرحت الخط الموطوس واطرحت الناموس ، وحكيت بالحكم بطليموس "[١]، استعار عـــــن اجادته للمكـــر والخداع ، بطرحـــه للناموس ، وهي خطط المكـــر والخداع ٠

" فتخذت بـها صحبـــا اتخذوا الادب دثارا ، ودارة القمـــر ديارا ، والمرح حوارا "[٢]، الادب دثـارا، استعارة عن مجالس الادب وكثرة درايتهم به ، والقمـــر ديارا ، استعارة عن علو منزلتهم ومكانتهم ٠

" الى أن قرن بقـــرن تلك القروم نظم المنثور ونثـــــر المنظوم فكل الى ذاك آل ، ورفض المال والمآل "[٣]، رفضـــه المال والمآل ، استعارة عن انه يطلب العلم دائما ، ولا يطلب المال والاقامة ٠

" بيـــد أني كرهت انطفاء ضوء قمـــر قدره "[٤]، استعارة عن دنو أجله ، وقربـــــه بانطفـــــاء ضـــوء القمـــر ٠

قال الشاعـــر : (البسيط)

واحفظ وصية من أوصاك معترفـــا أن الزمان جزيـــــلات عجائبـــه[٥]

الزمان وغرائب أموره وعجائبها ، استعارة عنه بالجزيلات لكثرتها والعجب منها ٠

وقولـــه :

واركب من العفو طرفـاً لا يعارضه يومـا عثار فان الحر راكبـــــه[٦]

استعارة عن طلب العفو والاستزادة منه ، بالركوب عليه والتمسك به ٠

وكذلك قولـــه :

والبس ثياب الحجى والحلم مُدرِعا درعا تجول على العليا مساحبه[٧]

استعارة عن طلب العقل والفطنة والحلم ، بلبس ثياب الحجى ، وهي العقل والفطنة ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ٩٥ ٠
٢ ـ السابق ، المقامة الطوسية ، ص ٩٦ ٠
٣ ـ نفســه ، المقامة الطوسية ، ص ٩٧ ٠
٤ ـ نفســه ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٧ ٠
٥ ـ نفســه ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٨ ٠
٦ ـ نفســه ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٨ ٠
٧ ـ نفســه ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٩ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" نويت مفارقة اللاذقية ، والاقران المماذقية "[١]، المماذقية استعارة عن قرناء السوء ، غير المخلصين في صداقتهم .

" وهصر بفودى الافادة ماء طوفان نوحها ، منحتها مر الطلاق " [٢]، جعل للطلاق طعما وهو المرارة ، وذلك استعارة عن شدته عليها .

" وأحكم اتقانها وأنساها ، وأصلح مصافح مجراها ومرساها "[٣]، استعارة عن أن السفينة جاهزة الى الانطلاق معه بعد أن أصلحها .

" ابن آدم الام تعوم في بحار هفواتك ، وتقوم لقطف ثمار هفواتك "[٤]، استعار عن كثرة الهفوات، بالعوم في بحارها ، وعن كثرة الذنوب وجني هذه الذنوب ، بأنه يجني ما زرع من ثمار .

أو يذكرك وصفاؤك وصفاؤك ، اذا انقطع وسناؤك وسناؤك "[٥]، استعار عن فقرة وحاجته ، بانقطاع ما لديه من نعمة وخيره .

" وبعند ما استبعد الغلام الأجل ، اطرح الشيخ الخجل "[٦]، استعارة بيان الامر ووضوحه ، حتى ان الغلام بينه ، والشيخ خجل من بيانه له لارتكابه الخطأ واعترافه به .

" فلما دلفت الى باحته "[٧]، استعارة عن معرفة له ، ولاموره الخفية ، حيث انه دخل في باحته .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة اللاذقية ، ص ١١١ .
٢ - السابق ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٢ .
٣ - نفسه ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٢ .
٤ - نفسه ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٥ .
٥ - نفسه ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٦ .
٦ - نفسه ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٩ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الشينية ، ص ١٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فأقمنا مدة ذلك الارتواء ، نرتع في حدائق الانضواء "(١)، استعارة عن الراحة والهدوء .
" ونحتسي صافي فصيح الفصاحة والكساء "(٢)، استعارة عن منادمة الادب والعلم والثقافة، باحتساء فصيح الفصاحة واكتساها .
" فآل بنا الطرب الى الاغماء "(٣)، استعارة عن شدة الطرب والفرح .
قال الشاعر : (الكامل)

حلت بها راح المسيح فأصبحت حصن الحياة وراحة الأحياء(٤)

استعارة عن السماحة والعفو ، في حلت بها راح المسيح عليه السلام .
"وأقصد البيت العتيق ، وأقصد بناب الانابة الشقاق الشهيق "(٥)، استعارة عن السير الى الحج، والتوبة من الذنوب ونبذ الخلاف والبغض .
" ويبسط من طيب وطئه ما انطوى "(٦)، استعارة عن انتظام مسيرة وسرعته ، حتى انه يبسط ويطوى المسافات الطويلة .
" وثقل ظهرى بما ادنت "(٧)، استعارة عن كثرة ديونه ، حتى انها اثقلت ظهره وكأنه حاملها حملا .
ثم انه فرش لسانه ، وأرخى لسابق السدم أرسانه "(٨)، استعارة عن كثرة الحديث في فرش لسانه، ولكثرة همومه لارخائه السدم ، وهو الهم ومتاعبه .
" وفاح من روض أرض ألفاظه العبير "(٩)، استعارة عن جمال التعبير وحلاوته .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة التوأمية ، ص ١٣٦ .
٢ - السابق ، المقامة التوأمية ، ص ١٣٦ .
٣ - نفسه ، المقامة التوأمية ، ص ١٣٨ .
٤ - نفسه ، المقامة التوأمية ، ص ١٣٩ .
٥ - المقامات الزينية المقامة الحجازية، ص ١٤٣ .
٦ - السابق ، المقامة الحجازية، ص ١٤٤ .
٧ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٨ .
٨ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٨ .
٩ - نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وتخرس لها تماضر يوم تناظر ، وتفضح لدى الاعيان ، قس البيان "[١] استعارة عن أدبها وبلاغتها في الحديث .

" واستد باب بلك مجازاته ، ضبع بأم الضباع بالضباع "[٢] استعارة عن الدعاء وذلك برفع يديها، لان ضبع مد ، وأم الضباع اليدان ، وبالضباع بالدعاء .

" ونقتبس علالة علمائها ، فأجبت وليمة سؤاله "[٣] وليمة السؤال ، استعارة عن اجابته عما سأل عنه .

" الى أن شاقنا شائق الصلاح ، وساقنا سائق الفلاح "[٤] استعارة عن الهداية والرشاد ، وسلوك الطريق الصحيح .

" وسفنا اناب نثرهم والقريض ، ... فانخرطنا في ذلك النصاح "[٥] استعارة عن مجالسة اهل الادب ، من النثر وقرض الشعر والحديث ، ومصاحبتهم ومسيره معهم .

" وأيقنا أنك كاسر هذى العلاة ، وناسر سبب هذه الفلاة "[٦] استعارة عن تحمله ومقدرته على التأليف وصعوبته ، ثم مقدرته على العطاء والكرم ، وأنه مانع للفقر .

" فاصقلوا لها مرآة الانتقاد "[٧] استعار عن النقد والنظر الى العيوب ، بالنظر الى المرآة .

" فلما وقفوا على نفيسها ، ورشفوا لذيذ خندريسها "[٨] استعارة عن استرشادهم للقيم والمبادىء ، وانهم خاضوا فيها واستفادوا منها .

" فشحنتها بأسفار الدروس المأخوذة عن العلم المدروس "[٩] استعارة عن الاستفادة من الدروس واستيعابها .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٣ .
٢ - السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٤ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة السنجارية ، ص ١٥٨ .
٤ - السابق ، المقامة السنجارية ، ص ١٥٨ .
٥ - نفسه ، المقامة السنجارية ، ص ١٥٩ .
٦ - نفسه ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٢ .
٧ - نفسه ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٥ .
٨ - نفسه ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٦ .
٩ - المقامات الزينية ، المقامة الحلوانية ، ص ١٧١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فبينما نحن نتجوز البيد ، ونتدرع الجزع المبيد "[١]، الصحراء وما تحتويه من متاعب وصعاب ، استعارة عن اقامته وارتباطه الوثيق بها ٠

" فاستولى علي حباب الممات "[٢]، استعارة عن قوته وشجاعته ، حتى انه لا يهاب الموت ، وكأن الموت مستولٍ عليه ٠

" وأميل لنشوة شراب الشباب المشيب "[٣]، استعارة عن انه يحيي روحه بروح الشباب ، وقوتهم وحيويتهم ٠

" واقطف ملح حاناتهم "[٤]، استعارة عن بحثه عن التجمع ، وذلك دليل على انه اجتماعي بالطبع ٠

وارداً من دار الخلائف "[٥]، استعارة عن انه قادم من بغداد ٠

" فطلق ما أهمك وهمك "[٦]، استعارة عن الابتعاد والانفصال عن الوهم وتوابعه ٠

" لأستولد مقالته المفيدة ، فاذا طرفاها ، قد نطقا به وفاها "[٧]، استعارة لجمال الادب والحديث ، حتى ان الموضوع أصبح له اطراف وفوه ومن قوته نطق ٠

" نبذني كسر الفكر الاليم ، الى هوة هول الوله المليم ٠٠٠ ويشيب قبل انسانه الانسان " [٨] ، استعارة عن مواصلة البحث ، وشدة الوله والاجتماع ، وأن الانسان يشيب قبل وقت المشيب ، لكثرة المشاكل والاضطرابات النفسية وعدم الاستقرار ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الحلوانية ، ص ١٧١ ٠

٢ ـ المقامات الزينية ، المقامة العمادية الاربلية ، ص ١٧٨ ٠

٣ ـ السابق ، المقامة العمادية الاربلية ، ص ١٧٨ ٠

٤ ـ نفسه ، المقامة العمادية الاربلية ، ص ١٨٠ ٠

٥ ـ نفسه ، المقامة العمادية الاربلية ، ص ١٨٠ ٠

٦ ـ نفسه ، المقامة العمادية الاربلية ، ص ١٨٤ ٠

٧ ـ نفسه ، المقامة العمادية الاربلية ، ص ١٨٤ ٠

٨ ـ المقامات الزينية ، المقامة الشاخية ، ص ١٨٧ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فحين أظلم محيا الحظ الناقص ، وعظم ضرع التضرع القانص ، ... وامتطاء حربية أبيه "[١] ، استعارة عن انه غير محظوظ وأن الحظ لا يحالفه ابدا ، وعن جسامة ، وان هذا الامر هو مطالبته بحق أبيه .

" وقد شاب شعر اصطباري وشاخ "[٢]، استعارة عن كثرة الصبر والجلد .

" ثم أحضر بساطا كاد يتقلقل من القمل "[٣]، استعارة عن عدم النظافة والترتيب .

" ورتعت في حمى حكمه الى المغيب "[٤]، رتعت في حمى حكمه ، استعارة عن الاستماع الى المواعظ والحديث الشيق .

" ناولني رقعة سنم مطي وطيها ، وأحكم الصاق غطي طيها "[٥]، استعار عن تمام خطبته وموعظته ، واحكامها بالصاق الغطا .

" ثم بزغ بزوغ نغب الغين بصرتين "[٦]، استعارة عن السرعة ، لان العطشان يتلهف الى الماء ويسرع اليه .

" اى ومن سهل لك الوعور ، وفتح لأدابك الاعين العور "[٧]، استعارة عن ادراكه للامور وتنبهه اليها .

" أناخ بالشام برهة من الاعوام ، جمالات جدب بشرت أديم الجمام "[٨]، الاناخة بالشام، استعارة عن طول اقامته بها الى عدة اعوام ، والجمام استعارة عن قلة الراحة .

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الشاخية ، ص ١٨٧ .
٢ ـ السابق ، المقامة الشاخية ، ص ١٨٩ .
٣ ـ نفسه ، المقامة الشاخية ، ص ١٩٠ .
٤ ـ نفسه ، المقامة الشاخية ، ص ١٩١ .
٥ ـ نفسه ، المقامة الشاخية ، ص ١٩١ .
٦ ـ نفسه ، المقامة الشاخية ، ص ١٩٤ .
٧ ـ نفسه ، المقامة الشاخية ، ص ١٩٤ .
٨ ـ المقامات الزينية ، المقامة الرسعنية ص ١٩٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فقد أرغم الشرع أنف الغيرة "[١]، استعارة عن تطبيق الشرع في الاحكام وتنفيذه ٠

" فوجدته قد أغبر ، واحتذى الصعيد الاغبر ، بعد أن أخلى حرمه "[٢]، اخلاء الحرم، استعارة عن المغادرة والرحيل ٠

" وطرقت باب المعرف والعريف "[٣]، استعارة عن الذهاب الى كبير القوم ٠

" نزلت بالبحرين ، بعد مكافحة الحين ، ومناوحة البرحين "[٤]، استعارة عن كثرة المصائب والشدائد والدواهي ،لمناوحتة البرحين ٠

" محفوف باخوان ابليس الخبيث "[٥]، استعارة عن رفاق السوء ٠

" يزعم أنه سمع حلحلته ، وقد سرق مكحلته "[٦]، استعارة عن ارتكاب الفاحشة ٠

" فدحرجه في كفه وانحرف "[٧]، استعارة عن اعجابه به ورضائه عنه ٠

" وتخلص تخلص الحبارى بسلحه "[٨]، استعارة عن انه حدثه بأى كلام ،حتى البذىء

" فتكرعت للركوع بعد كسر سلامي الجزع والركوع "[٩]، استعارة عن الوضوء والصلاة ، ليلا وانكسار اصبعه من الخوف ٠

" فلم يمض وهن من الظلام ، أو تبسم ثغر القمر تحت اللثام "[١٠]، استعارة عن مضي نصف الليل ، وأن القمر بدأ في الظهور ٠

" ثم ما برحت التقط لؤلؤ الكلام "[١١]،استعارة عن سماع الاصوات ، والقرب من الناس بعد الوحشة والعزلة والبعد ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الرسعنية، ص ٢٠٠ ٠

٢ - السابق ، المقامة الرسعنية، ص ٢٠٢ ٠

٣ - نفسه ، المقامة الرسعنية، ص ٢٠٣ ٠

٤ - المقامات الزينية ،المقامة البحرانية ،ص ٢٠٥ ٠

٥ - السابق ، المقامة البحرانية ،ص ٢٠٦ ٠

٦ - نفسه ، المقامة البحرانية ، ص ٢٠٦ ٠

٧ - نفسه ، المقامة البحرانية ، ص ٢١١ ٠

٨ - نفسه ، المقامة البحرانية ، ص ٢١١ ٠

٩ - المقامات الزينية ، المقامة النيسابورية ، ص ٢١٤ ٠

١٠ - السابق ، المقامة النيسابورية ، ص ٢١٤ ٠

١١ - نفسه ، المقامة النيسابورية ، ص ٢١٤ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وهمـــا محتفان بالشمول والشمائل "[١]، استعارة عن طيب المجلس ، وصفاء الجو وحســـــن اللقـــاء .

" الى ما يؤول آخـــر النبيـــذ ، مع ولده الخنذيـــذ "[٢]، استعارة عن نهاية النقـــــاش، لان النبيـــذ هنا النقاش ، وكذلك الولـــد الخنذيـــذ ، استعارة عن الولـــد البالغ .

" متوشحا بوشاح الوشاء "[٣]، استعارة عن اللبس الموشى، والذى له طابع خاص بـــه .

" مشحونا بالشحوب ، معصوبـــا بعصائب الحوب "[٤]، استعارة عن الضعف والوحشه والحزن .

" يسـوّد لون نفســه وطرســه "[٥]، استعارة عن كثرة الكتابة ، نفســه حبره ، وطرســـــه صحيفته التي يكتب عليها .

" يسفر عن محبره "[٦]، استعارة عن بيانـــه وعلمـــه .

فأنت أحق من لعلمـــه الرجال كعمت ولآدابـــه الرجال عكمت "[٧]، استعارة عن علمه وأدبـــه ومكانتـــه ، حتى ان الرجال كُعمت اى أخرســـت ، واستعارة عن أدبـــه الكبير ، الى أن الرجال صرفـــت لـــه .

" اى ومن رفعت بـــه السماء ، وتعسعست بقدرته الظلماء "[٨]، استعارة عن القسم برب العـزة والجلال ، سبحانـــه عمـــا يصفون .

" وددت أيـــام اخضرار النوائـــر "[٩]، استعارة عن الشباب والقوة .

" واسراء النوافل لاسعاف الأفل "[١٠]، استعارة عن النصيحة والمساعدة .

" ونتسنم متون الـــروج "[١١]، استعارة عن ركـــوب الخيل .

" وقـــد ذرفت عيون السماء بالسماء "[١٢]، استعارة عن هطـــول المطـــر .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة النيسابورية ، ص ٢١٥ .
٢ - السابق ، المقامة النيسابورية ، ص ٢١٥ .
٣ - نفســه ، المقامة النيسابورية ، ص ٢١٥ .
٤ - نفســه ، المقامة النيسابورية ، ص ٢١٦ .
٥ - نفســه ، المقامة النيسابورية ، ص ٢٢١ .
٦ - نفســه ، المقامة النيسابورية ، ص ٢٢١ .
٧ - نفســه ، المقامة النيسابورية ، ص ٢٢٢ .
٨ - نفســه ، المقامة النيسابورية ، ص ٢٢٣ .
٩ - المقامات الزينية ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٥ .
١٠ - السابق ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٥ .
١١ - نفســه ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٦ .
١٢ - نفســه ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" خفيف القرونة ،كثيف المؤونة "[١]، استعارة عن خفة النفس ، وذلك لمرحه و بدانته ٠

" وعمرتم كعبة المرح والضراح "[٢] استعارة عن الطاعة والعبادة ، للحصول على الاجر في الاخرة ٠

" ويتأفف اذ بلل الوابل قفداءه ، وبعض القوم مرمون **لاقترابه** "[٣]، استعارة عن حرصه على النظافة ٠

" يا ارباب التنافس في الطنافس ، ٠٠٠ ويلكم أتصادمون الصداع ؟ وتعلمون اليرابيع الخداع "[٤] استعارة عن التنازع والتنافس ، وفلك الامور وايجاد المشاكل ، وعن خداعهم ٠

" بالذى أظهر المقبور ، وسير الدبور ، ٠٠٠ ، ألست رب الرسالة بنيسابور "[٥]، استعارة عن الدعاء ، وأنه صاحب الكتابة ووحيدها في نيسابور ٠

" اما أزلنا انزعاجك ، وأنزلنا من سماء المسالمة ثجاجك ، فما الذى لوى زمامك ، ٠٠٠ فأزل لجاجك لنقضي حاجك ، ٠٠٠ وأرنانابك ، لندفع ما نابك "[٦]، استعارة عن المسالمة والمصالحة، وتغير الأمور ، وترك العناد والتعنت ، وطلب القوة ٠

" فلما تحقق ملامي ، وتدفق عليه سيل ايلامي "[٧] استعارة عن تعذيبه وايلامه ٠

" وشرف منارى ، وكمل عذارى ، وعظم حذارى "[٨]، استعارة عن كبره لكبر شعر لحيته ٠

" فبينما أنا أنادم أضواء الشوابك "[٩] استعارة عن السهر ومراقبة النجوم ٠

" ٠٠٠ ، وخزق نبال الغرض بغرض ارادتي "[١٠]استعارة عن سلبه غرضه رغما عنه ٠

" وأضرب بصولجان الفكر كرة المذاكرات "[١١]استعارة عن كثرة التفكير والتذكر ٠

" وأعلن بالدوح نوح الهزار "[١٢]استعارة عن دفء الجو ، وظهور الربيع ، وتغريد الطيور ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٦ ٠
٢ - السابق ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٦ ٠
٣ - نفسه ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٧ ٠
٤ - نفسه ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٨ ٠
٥ - نفسه ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٩ ٠
٦ - نفسه ، المقامة الزرندية ، ص ٢٣١ ٠
٧ - نفسه ، المقامة الزرندية ، ص ٢٣٢ ٠
٨ - المقامات الزينية ، المقامة المارديبية ، ص ٢٣٥ ٠
٩ - السابق ، المقامة المارديبية ، ص ٢٣٥ ٠
١٠ - نفسه ، المقامة المارديبية ، ص ٢٣٩ ٠
١١ - نفسه ، المقامة المارديبية ، ص ٢٣٩ ٠
١٢ - نفسه ، المقامة المارديبية ، ص ٢٤٠ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وحمدت غير اغترابي ، لبست لنوادر لغاتهم "[١]، استعارة عن معرفته بلغاتهم ٠

" اقبلت أتسلى بمن سلف "[٢]، استعارة عن تذكره للماضي وأهله ، وما كان عليه الناس في السابق ٠

" وجمع بين العندليب والنحام "[٣]، استعارة عن قدرته على الاختلاط بالناس وانه اجتماعي، والنحام طائر على خلقه الاوز ٠

" متجرع ماء بوسه الاسن ، مسرف في اعوجاجه "[٤]، استعارة عن سوء حياتها معه، وانه كبير في السن منحني الجسم ٠

" وصراع مصاخبه صدع ، وصواع مصاحبة انصدع "[٥]، استعارة عن الخلاف الدائم فيما بينهما ٠

" فتصفح صفائح قصتي ، وتصبح بقص قميص غصتي "[٦] ، استعارة عن سماعه لقصته ، ومعرفته لكل أموره ومشاكله ٠

" أنني اتصلت بهذه الخريدة "[٧]، استعارة عن زواجه منها ، والخريدة البكر من النساء ٠

" متبجحاً بجزالة الاشباع ، واتساع الباع "[٨]، استعارة عن توسعه في الانفاق عليها ، في الامور كلها وبما يملك ٠

" ٠٠٠ لفقدان النصاب "[٩]، استعارة عن قلة ماله ، حتى ان الزكاة لا تجب عليه ٠

" حتى يقبل ربع الوقف النقل "[١٠]، استعارة عن حاجته وفقره ، حتى انه يقبل الوقف من الصدقات ٠

" مذ جعلته لسرنا خزيناً "[١١]، استعارة عن الثقة ، وحفظ السر ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٤٩ ٠
٢ - السابق ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٠ ٠
٣ - نفسه ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٠ ٠
٤ - نفسه ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٠ ٠
٥ - نفسه ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٢ ٠
٦ - نفسه ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٣ ٠
٧ - نفسه ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٣ ٠
٨ - نفسه ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٣ ٠
٩ - نفسه ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٤ ٠
١٠- نفسه ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٥ ٠
١١- المقامات الزينية ، المقامة المصرية ، ص ٢٦٢ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فلـــم نزل نلاعـــب كواعب التهجير "(١)، استعارة عن السفر ، وعدم الاستقرار ٠
" ونعانق عواتق الايضاع "(٢)، استعارة عن المسير البطيء ، والايضاع سير الناقة ، سيرا سهلا ٠
" والجـــو يبرئ حرارة الغليل "(٣)، استعارة عن حسن المسير ، وطيب الجو وصحـــــــوه ٠
" فضحك حتى فـــر فاه "(٤)، استعارة عن كثرة الضحك ٠
" أيـــد الله الخادم على حمل مننك المورقـــات "(٥)، استعارة عن تحمل الوالي له ولمطالبه ٠
" انهـــــا الوافية المباني ،كافية عن استماع المثاني " (٦) ،استعارة عن طيب حديثه وفائدتـــه ٠
" متداخل الجناجن ،متقمـــر كهموسه ،متنمـــر بازاء ناموســـه "(٧) ،استعارة عن التصيـــــد، وذلك لحفـــر الحفرة التي يختبيء فيها الصائـــد ليترقب صيـــده ٠
" وأمـــدح سحائب نجلـــه "(٨)، استعارة عن مدحـــه لطبعه وأصله ٠
" ما يطرب قلوب العيون الساهرة "(٩)، استعارة عن راحـــة المنزعج والمضطرب ٠
" فخلع جلباب الابـــاء ، وافترش كســـاء من الأبـــاء "(١٠)، استعارة عن أنـــه تمســـــك بالابـــاء كلـــه تمسكا قويـــاً ٠
" فألى بمن يخفي الثواقب ويخفيها "(١١)، استعارة عن القسم بالله سبحانه وتعالى ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة المصرية ، ص ٢٦٢ ٠
٢ - السابق ، المقامة المصرية ، ص ٢٦٢ ٠
٣ - نفســه ، المقامة المصرية ، ص ٢٦٢ ٠
٤ - نفســه ، المقامة المصرية ، ص ٢٦٤ ٠
٥ - نفســه ، المقامة المصرية ، ص ٢٦٦ ٠
٦ - نفســه ، المقامة المصرية ، ص ٢٦٧ ٠
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧٠ ٠
٨ - السابق ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧١ ٠
٩ - نفســه ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧١ ٠
١٠- نفســه ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧٢ ٠
١١- نفســه ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧٢/٢٧٣ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فأخرج ما بقي من نفاضات مخلاتـــه "[١]، استعارة عن الكرم والوليمة ، لانه أخرج الاوانـــي جميعهـــا التي يوضع فيها الاكل .

" ثم أنشـــد بعدها تشعبت شعب تألمه ومفارقه "[٢]، استعارة عن كثرة مشاكله وآلامـــه .

" ولمـــا نتج الليل الصباح ، وتلجلج لسان السمـــر بعدمـــا أفصح وباح "[٣]، استعارة عـــن انجلاء الليل وظهور النهار ، وانتهاء السمر والسهر والحديث .

" كـــف زنـــد الزمن الغرور "[٤]، استعارة عن طلب الحقيقة والتوبـــة .

" ونفخت في نار وقـــود ذلك الاستقلال "[٥]، استعارة عن الحركة وعدم الاستقرار .

" عازمـــا على مجاورة صخرته "[٦]، استعارة عن طاعتـــه وهدوئـــه .

" سهل الله مسالك معاده ، وسور عساكـــر اسعاده "[٧]، استعارة عن أن الله يقبل توبتـــه، وعن اصدقاء الخير وأهلـــه .

" وهـــدم دورهم المحال ، وردم دورهم الامحال "[٨]، استعارة عن الهلاك ، والجدب والقحط .

" اراك هجت ما بـــي بجـــر جلبابي "[٩]، استعارة عن التذكـــير بالماضي ، ومـــا يحمل في نفســـه .

" العاري عن الذرار ، ... فألفيت الخطيب قـــد طار باجنحـــة اغتيالـــه "[١٠]، استعارة عن عـــدم من اغراض الناس ، وتجـــديد الحديث والوقوع فيه .

" وسرحت بين أطناب ذيالك الاطناب "[١١]، استعارة عن البلاغة في اللغة .

" وشهامـــة عشاري "[١٢]، استعارة عن سرعة ابلـــه .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧٣ .
٢ - السابق ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧٣ .
٣ - نفســه ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧٤ .
٤ - المقامات الزينية ، المقامة القدسية ، ص ٢٧٧ .
٥ - السابق ، المقامة القدسية ، ص ٢٧٧ .
٦ - نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٧٨ .
٧ - نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٧٩ .
٨ - نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٨٠ .
٩ - نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٨٤ .
١٠ - نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٨٥ .
١١ - المقامات الزينية ، المقامة العانية ، ص ٢٨٧ .
١٢ - السابق ، المقامة العانية ، ص ٢٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وباع بدائع الأحلاس ، لشراء جلائل الجلاس "[١]، استعارة عن بيعه كل ما يملك، حتى ملابسه الداخلية ، لشراء الثياب الثمينة لتجميل منظره ٠

" ولما كسرنا عصي الادلاج ، ٠٠٠ ونتصفح صحائف الحانات "[٢]، استعارة عن المسير في الليل ، والتردد على الحانات ٠

" وسلت السحب على الحدائق صفاحها "[٣]، استعارة عن المطر وريّ الحدائق بالماء ٠

" ما أغمض جفن مجالسته ولا جفا "[٤]، استعارة عن ملازمته لمجلسه ٠

" ففر من وقته وجلا "[٥]، استعارة عن الرحيل المفاجيء والسريع ٠

" اضطرت حين مشاهدة المعيش "[٦]، استعارة عن رغد العيش ، ووجود الخير ٠

" وانخرط في نصاح حماتهم "[٧]، استعارة عن الترابط والاندماج معهم ٠

" فلم يبق معنى الا سمته ، ولا مغنى الا وسمته "[٨]، استعارة عن اخذه المعاني جميعها، ومشاهدته الاشياء كلها ٠

" وأطنبت في طلب سنام التسنم والاهالة "[٩]، استعارة عما يؤتدم به ، من الدهنيات كالزبد والشحم ٠

" وارتضاع البراعة واستبضاع عروض هاتيك البضاعة "[١٠]، استعارة عن البيع والشراء ، وجعل كل شيء بضاعة ، وذلك لمتاجرته ٠

" وقلدت بالدرر غلمانها "[١١]، استعارة عن البيان والحديث ٠

" والنعماء السارحة "[١٢]، استعارة عن كثرة الخير والنعم ٠

" وتركع لزور زرائبنا الكسور "[١٣]، استعارة عن الترحال في الاودية والشعاب ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة العانية ، ص ٢٨٩ ٠
٢ - السابق ، المقامة العانية ، ص ٢٩٠ ٠
٣ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٩٠ ٠
٤ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٩١ ٠
٥ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٩٥ ٠
٦ - المقامات الزينية ، المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٧ ٠
٧ - السابق ، المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٧ ٠
٨ - نفسه ، المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٧ ٠
٩ - نفسه ، المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٧ ٠
١٠ - نفسه ، المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٨ ٠
١١ - نفسه ، المقامة الاعرابية ، ص ٣٠٠ ٠
١٢ - نفسه ، المقامة الاعرابية ، ص ٣٠٠ ٠
١٣ - نفسه ، المقامة الاعرابية ، ص ٣٠١ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" الحمـــــد لله الذي بسقت أغصان رحمتـــه "[١]، استعارة عن وضوح رحمة رب العالمـين، واتساعها وشمولها ٠

" جعلت أقتنص المعائش "[٢]، استعارة عن طلب العيش والرزق ٠

" وتكاثفت كتائب المهابة عليه "[٣]، استعارة عن الوقار والهيبة ٠

" وهجمت جحافل الاسماء "[٤]، استعارة عن دخول الليل ، واقبال الظلام ٠

" وطفق هـــو يقضف خصـــر مخاصمتـــه "[٥]، استعارة عن كســـر الخصام ، والعودة للصلـــح ٠

" ونهوض جحفل المريرة "[٦] ، استعارة عن العزيمة واستعادة القوة ٠

" تتدفق بحـار الحكم من معانيه "[٧]، استعارة عن حكمتـــه وعلمـــه الواسع ٠

" واستسقيت سحائب مستطابـــه "[٨]، استعارة عن الوصول الى ما يرتضيـــه ويوده ٠

" وقانص صيـــود تلك الأباطيـــل "[٩]، استعارة عن ذكائـــه ، وتمييزه للأكاذيب ٠

" ثم ما برح يرمي بـسهام المسائل "[١٠]، استعارة عن كثرة اسئلته ٠

" حلبت بحلب أخلاف العناقيـــد "[١١]، استعارة عن الحالة المادية الحسنة ٠

" ولما قامـــوا لبســـط الكفوف ، وشامـــوا بارق الوكـــوف "[١٢]، استعارة عن الاستسقاء وطلب الغيث ٠

" وكنت حين ابتليت نغمات عيدانـــه "[١٣]، استعارة عن تولي أمـــره في كل شيء ٠

" وشقيت لفقدان مرافقه فواق وسقيت من لبان الفكـــر بأخلاف ما لها من فواق "[١٤]، استعـــارة عن البحث وطلب العلم والاستمرار بـــه ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الاعرابية ، ص ٣٠١ ٠

٢ ـ المقامات الزينية ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣٠٨ ٠

٣ ـ السابق ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣٠٩ ٠

٤ ـ نفســه ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣١١ ٠

٥ ـ نفســه ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣١٢ ٠

٦ ـ المقامات الزينية ، المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣١٥ ٠

٧ ـ السابق ، المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣١٦ ٠

٨ ـ نفســه ، المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣١٧ ٠

٩ ـ نفســه ، المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣١٧ ٠

١٠ـ نفســه ، المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣١٨ ٠

١١ـ المقامات الزينية ، المقامة الحلبيـــة ، ص ٣٢٣ ٠

١٢ـ السابق ، المقامة الحلبيـــة ، ص ٣٢٥ ٠

١٣ـ نفســه ، المقامة الحلبيـــة ، ص ٣٢٨ ٠

١٤ـ المقامات الزينية ، المقامة الملطية ، ص ٣٣١ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاستمسك كل بشيعه ، وعاف شرب شمول تشيعه "[١]، استعارة عن أمور الدين ، والمذهبية والمعرفة بها ٠

" فحين دفق عرام خطبته "[٢]، استعارة عن بداية الخطبة ٠

" وتقبلتها تقبل الراغب المشكور ، وارتضيت ولوج هذا الساهور "[٣]، استعارة عن الزواج بها لانها مثل دارة القمر جمالا ٠

" وحضرت ملح المناظر "[٤]، استعارة عن قوة المناظرة وفائدتها ٠

" وظهرت نجوم محاضرتي "[٥]، استعارة عن بيان محاضرته ووضوحها ٠

" فينما نحن نرتشف شمول المخاطبة ونلتحف بملاحف المداعبة "[٦]، استعارة عن الحديث والترفيه عن النفس ٠

" وصافح مطر في كف مطرفه "[٧]، استعارة عن القناعة ، وتبادل وجهات النظر ٠

" بادر الى استخراج النخب من غمامها "[٨]، استعارة عن العمق في الفكره ٠

" والنكست من كمامها "[٩]، استعارة عن خفة النفس والروح والمرح ٠

" وكنت حينئذ ضئيل النياط "[١٠]، استعارة عن رقة الفؤاد ٠

" ولا تسلطه على فك فدامه لاعدامه "[١١]، استعارة عن الستر وعدم الفضح ٠

" وسبح أنامل المكر المجيب "[١٢]، استعارة عن التخطيط والتدبير في الخداع ٠

" ولأجازيك بما يملأ بوحك "[١٣]، استعارة عن اعطائه ما يرضيه ويرضى نفسه ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الملطية ، ص ٣٣٦ ٠

٢ - السابق ، المقامة الملطية ، ص ٣٤٠ ٠

٣ - نفسه ، المقامة الملطية ، ص ٣٤١ ٠

٤ - المقامات الزينية ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٣ ٠

٥ - السابق ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٣ ٠

٦ - نفسه ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٦ ٠

٧ - نفسه ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٦ ٠

٨ - نفسه ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٧ ٠

٩ - نفسه ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٧ ٠

١٠- المقامات الزينية ، المقامة الكوفية ، ص ٣٥٣ ٠

١١- السابق ، المقامة الكوفية ، ص ٣٥٦ ٠

١٢- نفسه ، المقامة الكوفية ، ص ٣٥٧ ٠

١٣- نفسه ، المقامة الكوفية ، ص ٣٥٧ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ثم انه زهر زهر ابداعه ، وبهر نهر اختراعه "(١)، استعارة عن ظهور مخترعاته وكثرتها .

" وحتى امتطيت أيانق الفرق "(٢)، استعارة عن البعد والفراق .

" فحملني وعكة الملل ، وصكة الغلل "(٣)، استعارة عن الدافع الشديد ، وشدة العطش .

" وأظعن الى أنه الموانس ، لاماطة سرابيل الوساوس "(٤)، استعارة عن الحنين الى الانيس ، والتفكير والقلق لانه وحيد .

" اتحب بأن نخيم بقيابها ، لننظر ما وراء نقابها "(٥)، استعارة عن الاقامة في البلدة ، ومعرفة احوالها وخوا فيها .

" فتقلدت عقود منته "(٦)، استعارة عن عدم الاهتمام به والاعتماد على النفس .

" فقد شاهدت لحم القشف الحمام "(٧)، استعارة عن قذارة الجلد لعدم تعهده بالنظافة .

" ذروه بمخيس المخاصمات ، فقد ضاق الوقت عن المناسمات "(٨)، استعارة عن نسيان الماضي، والبداية بالحاضر .

" فوجدته قد درج ، وفي ملاءة المنية قد اندرج "(٩)، استعارة عن وفاته .

" الى أن قطفت ثمار التجاريب "(١٠)، استعارة عن نتائج تجاربه الايجابية .

" وطرت بجناح الاقالة الى عدن "(١١)، استعارة عن الرحيل الى عدن .

" زمني زمام الزمن الزنيم "(١٢)، استعارة عن شدة المسير .

" يوم نوم جفن الأشر النويم "(١٣)، استعارة عن النوم والكسل .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الكوفية ، ص ٣٦٢ .

٢ - المقامات الزينية ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٣ .

٣ - السابق ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٤ .

٤ - نفسه ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٤ .

٥ - نفسه ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٥ .

٦ - نفسه ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٧ .

٧ - نفسه ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٨ .

٨ - نفسه ، المقامة النصيبية ، ص ٣٧١ .

٩ - نفسه ، المقامة النصيبية ، ص ٣٧٢ .

١٠- المقامات الزينية ، المقامة الاسكندرية الخيفاء ، ص ٣٧٣ .

١١- السابق ، المقامة الاسكندرية الخيفاء ، ص ٣٧٩ .

١٢- المقامات الزينية ، المقامة الآمدية ، ص ٣٨١ .

١٣- السابق ، المقامة الآمدية ، ص ٣٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" حتى أذنتُ له في الدخول ، على الجسد الدارج المدخول "[١]، استعارة عن انه جسد دون روح ، وذلك لهمومه ومشاكله ، حتى ان هذه الهموم دخلت عليه .

" وقمت على قدم معرفة ما استشرحته طرقت حلقة الندم "[٢]، استعارة عن تذكر ما فعل وندم على فعله .

" ونزعت سنان الطبع في محرم شدة الهفوات "[٣]، استعارة عن ترك الاعمال غير الحسنة ، والابتعاد عن الهفوات .

" وكنت حين هب قبول هذا القبول وانصب قطقط مقاطعة الطفلة العطبول "[٤]، استعارة عن مقاطعة النساء والبعد عنهن .

" طوفان جدب برقت لبرقه أساود الأبصار "[٥]، استعارة عن الفقر والحاجة .

" ويخاط من قميص المصالح ما انقص "[٦]، استعارة عن اصلاح الامور .

" واستنشق تفل تفل نكسره وأبلوه "[٧]، استعارة عن الرائحة الكريهة .

" قاتلك الله أما يشغلك اندفاق جوعك "[٨]، استعارة عن أن الجوع لم يرده عن ارتكاب المعاصي .

" وحثني على فراقك السحت وسحت ... ، يسعى بين مروتي القصعة ويرمل "[٩]، استعارة عن الابتعاد عنه لماله الحرام ، وجريه وراء جمع ذلك المال بالطرق غير المشروعة .

" وأذبت جامد القرائح وألنت "[١٠]، استعارة عن تحرك قريحته .

" وحملت من الحذر ثقيله ، جذبت بيدي أخدعي "[١١]، استعارة عن القسوة وعدم العطف .

" وزدت فم عدم فهمك أربعة أضراس "[١٢]، استعارة عن تعليمة ، وتوجيهه ونصحه، اربع نصائح .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الأمدية ، ص ٣٨٢ .
٢ - السابق ، المقامة الأمدية ، ص ٣٨٥ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة البصرية ، ص ٣٨٩ .
٤ - السابق ، المقامة البصرية . ص ٣٨٩ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية، ص ٣٩٧ .
٦ - السابق ، المقامة الحمصية ، ص ٣٩٨ .
٧ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠١ .
٨ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠١ .
٩ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٣ .
١٠ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٤ .
١١ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٥ .
١٢ - نفسه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" واضطجع لادبار جيوش الهجير ، فاستيقظت وقد ولت قنابل الوقود "[١]، استعارة عن القيلولة ، وذهاب الظهيرة وحرها .

" فأرقت كؤوس النحوس "[٢]، استعارة عن التفاؤل والامل .

" فلما عمت بمعارج أسواقها "[٣]، استعارة عن البيع والشراء .

" ويرفىء سفينة الرق الى قريضي "[٤]، استعارة عن اتهامه بالسرقة .

" وها هو مدع أنني ادعيت قصيده ، وهدمت أبنية شعره ووصيده "[٥]، استعارة عن قوة شعره ، وأن شعر خصمه ردىء .

" وقد جرح بخناجر اطراحك "[٦]، استعارة عن تفوقه على خصمه بالجدال .

" وربضت بهوة هالة هواني "[٧]، استعارة عن هوان أمره مع أمر غيره .

" وغطين عني الطلى بالمعاجر "[٨]، استعارة عن الحياء والاحتشام .

" أجريت در دمعي المصون "[٩]، استعارة عن الندم لما فعل .

" وأهملت ما كان بيننا شجر ، وجعلت أبل بوصاله النجر "[١٠]، استعارة عن محبته وتقديره له ، والنجر العطش .

" فنزل كل عن صاهله ، وجذب بجلابيب كاهله "[١١]، استعارة عن أن الكل مسؤول عن أمره وما يفعل .

" أو ترتع في رياض طعامنا "[١٢]، استعارة عن أخذ طعامهم دون إذن .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٩ .

٢ - المقامات الزينية ، المقامة الواسطية ، ص ٤١٢ .

٣ - السابق ، المقامة الواسطية ، ص ٤١٢ .

٤ - نفسه ، المقامة الواسطية ، ص ٤١٤ .

٥ - نفسه ، المقامة الواسطية ، ص ٤١٥ .

٦ - نفسه ، المقامة الواسطية ، ص ٤١٩ .

٧ - المقامات الزينية ، المقامة الحموية ، ص ٤٢٦ .

٨ - السابق ، المقامة الحموية ، ص ٤٢٦ .

٩ - نفسه ، المقامة الحموية ، ص ٤٢٦ .

١٠ - نفسه ، المقامة الحموية ، ص ٤٢٧ .

١١ - المقامات الزينية ، المقامة السروجية ، ص ٤٣٥ .

١٢ - السابق ، المقامة السروجية ، ص ٤٣٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" يشيب لشرب شرابه الرشأ الرخيم "[١]، استعارة عن كثرة شرابه للخمر ، حتى إن الطفل والصبي يشيب لذلك .

" الى أن قتلت الحرمان ، وأهزلت السمان "[٢]، استعارة عن تحمله للاضطراب وعدم الاستقرار .

" وبت أترنح في حلل الاستماع ، واتمايح من سكرى سكرنا والاجتماع "[٣]، استعارة عن سماع ما يقال دون تمييز .

" أن ثمار الشرف أشرف ثمار ، والتقاط الطرف أطرف نثار "[٤]، استعارة عن التمسك بالشرف ، وعما ينثر في الاعراس أو الافراح للحاضرين ، وكان نثار العرب التمر .

" ورشفت شهاد إرشادهم بالكأس الكبير "[٥]، استعارة عن تطبيق توجيهاتهم وارشاداتهم .

" فلما قطع قرن أبياته "[٦]، استعارة عن الوقوف عن قول الشعر .

" فما برحوا يسرحون ببر الجدل ويمرحون "[٧]، استعارة عن الجدال والمناقشة وحريته .

" لما ارتدى مصلي حلبة الأدب بعد مجليه "[٨]، استعارة عن بدء وظيفته في الحديث .

" فرمتُ بالفرائد المكنونة ، والقلائد المصونة "[٩]، استعارة عن انفراد بالاعطيات .

" ونفقت جمال اجمالي ، وبرقت رمال إرمالي "[١٠]، استعارة عن قلة ما يملك ، ومثل ذلك أنه لا تجب عليه الزكاة .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٤٥ .

٢ - السابق ، المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٤٨ .

٣ - نفسه ، المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٥١ .

٤ - المقامات الزينية ، المقامة البزاعية ، ص ٤٥٥ .

٥ - السابق ، المقامة البزاعية ، ص ٤٥٧ .

٦ - نفسه ، المقامة البزاعية ، ص ٤٦٢ .

٧ - المقامات الزينية ، المقامة الموصلية ، ص ٤٦٧ .

٨ - السابق ، المقامة الموصلية ، ص ٤٧١ .

٩ - نفسه ، المقامة الموصلية ، ص ٤٧٣ .

١٠ - المقامات الزينية ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" هلا تنظرون بعين طالما اكتحلت بأثمد الغواية "[١]، استعارة عن الضلال والغي،
" ثم انه أفلي وأفليت ، وقطعت رأس الفتن وفليت "[٢] ، استعارة عن قطع كل أموره، والتفكير والتأمل لحل هذه الامور الصعبة ٠
" وأجاور الكفور ، وأقرى العالم ، وأستقرى المعالم ، وأسامر الأعوجي "[٣]، استعارة عن خروجه عن الطريق المستقيم ، وعدم الاختلاط ، وحب الابتعاد ٠
" وأبوس بأخمص الخبب خدود حدود الديار "[٤]، استعارة عن الترحال جافي الاقدام ٠
" وهطلت مدامع ذلك العبقرى "[٥]، استعارة عن الوداع ٠
" حتى اقتنص بمخلب براعته حبات البصائر "[٦]، استعارة عن اسلوبه واقناعه للاخرين ٠
" ونقص قطرنا عند سحوح سحائبه ، ورقص حبب افصاحه "[٧]، استعارة عن قلة علمهم عند تعلمهم منه ٠
" جنحت حين جنوح النوائب "[٨]، استعارة عن الخروج مع من خرج ٠
" وكساه دروع علو عمله ولا أعراه "[٩]، استعارة عن الدعاء له بالبركة ، لاعماله الحسنة الخيره ٠
" وخلصت من قسي الجهالة والنصال "[١٠]، استعارة عن الوعي والادراك ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الاهوازية ، ص ٤٩٠ ٠
٢ - السابق ، المقامة الاهوازية ، ص ٤٩٢ ٠
٣ - المقامات الزينية ، المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٤٩٣ ٠
٤ - السابق ، المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٤٩٤ ٠
٥ - نفسه ، المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٥٠٢ ٠
٦ - المقامات الزينية ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٧ ٠
٧ - السابق ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٧ ٠
٨ - المقامات الزينية ، المقامة الدمشقية ، ص ٥١١ ٠
٩ - السابق ، المقامة الدمشقية ، ص ٥١٦ ٠
١٠ - المقامات الزينية ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥١٩ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وخلعت خاتم خنصير الخديعة والاختيال "(١)، استعارة عن الفهم والرد عليهم ٠

" ومنع الاعانة والأعطية ، وهتك ستور الفواحش والأغطية "(٢)، استعارة عن فضح الامور كلها دون خفاء ٠

" وخلعت جلابيب التباسك "(٣)استعارة عن الوضوح وجلاء الشك ٠

" وقمس قلبي في بحور الحبور "(٤)، استعارة عن الحب ٠

" ويعبأ لنا طيب المصائب ويشتريها "(٥)، استعارة عن البحث عن المشاكل ٠

" واستقبل بكفي فكرك النخب واكتب "(٦)، استعارة عن اخذ اقواله وافكاره وكتابتها ٠

" فانثنيت عاريا من وبيل منه ، كاسيا من سرابيل سننه "(٧)، استعارة عن عدم الرضا عنه، ومواعظه التي وجهها اليه ٠

" فحملني الشوق الشديد الشامخ "(٨)، استعارة عن الود واللهفة ٠

" وسلت سيوف السحب على مدرها "(٩)، استعارة عن الخير ونزول الامطار ٠

" ثم اننا أقبلنا نرتحل رواحل التعبد ، ونحتمل ألوية جيوش التهجد "(١٠)، استعارة عن العبادة والطاعة ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥١٩ ٠

٢ - السابق ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٣ ٠

٣ - المقامات الزينية ، المقامة الفرضية ، ص ٥٣٤ ٠

٤ - السابق ، المقامة الفرضية ، ص ٥٣٤ ٠

٥ - المقامات الزينية ، المقامة الحصكفية الرقطاء ، ص ٥٣٩ ٠

٦ - السابق ، المقامة الحصكفية الرقطاء ، ص ٥٤١ ٠

٧ - المقامات الزينية ، المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٧٠ ٠

٨ - المقامات الزينية ، المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٢ ٠

٩ - السابق ، المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٥ ٠

١٠- المقامات الزينية ، المقامة اليمنية ، ص ٥٨٩ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تنوعت الاستعارة في الامثلة السابقة من المقامات الزينية ، وتكررت كثيرا في اغلب المقامات ، وكانت تدور حول ، الحرارة والعطش واتعابها ، والقلق والتعب والاجهاد وما يلازمها من اضطرابات نفسية ، والجدل والمناقشه وما بها من اسئلة ، واجابات واقناع وعدمه ، والقناعة بالقليل عن الشيء الكثير الذى لا ينفع ، وانما يجلب المشاكل والاضرار . والمكر والخداع من الامور النفسية ، والادب ومجالسه ، وأهل العلم والمعرفة والاستفادة منهم ، وقرناء السوء والبعد عنهم والمشاكل التي تأتى من ورائهم ، والطلاق ومسبباته من مشاكل وحالات مادية ونفسية سيئه ، والسفينة وركوب البحر ، والهفوات وكثرتها وتكرارها ، والفقر والحاجة ، والمعرفة في الامور الخفية للتجسس والتصنت ، والراحة والهدوء والسعي وراءه ، والطرب والافراح والليالي الملاح ، والسماحة والعفو ، والحج والطريق اليه ومشاق السفر ، والديون وكثرتها .

والتعبير وجمال الالفاظ ، والادب والبلاغة ، الدعاء الى الله في كل الاحوال ، والقسم بالله وحده ، والهداية والرشاد والسعي اليهما ، والتأليف وصعوبته ، والنقد والنظر الى العيوب وذكرها ، والقيم والمبادىء والحث عليها ، والصحراء وما تحتويه من مخاطر ، ومخاوف وجمال طبيعة ، والقوة والشجاعة ، والشباب وقوته ، والاجتماع وطلب التجمع للاستئناس بالناس وأحاديثهم ، وبغداد والتردد عليها ، والوهم والابتعاد عنه والموضوع وجماله ، يشد السامع والحاضر ، والبحث وطلب الرزق ، والحظ الذى يبحث عن ساع له ، والصبر والجلد على الامور ، والنظافة وطلبها الدائم ، والخطب والمواعظ والارشاد والتوجيه الدائم ، والسرعة وطلبها ، والماء هو شريان الحياة ، والشام والاقامة فيه .

والامور وإدراكها وطريقة معالجتها ، اى كانت ، والفاحشة وارتكابها ، والوضوء والصلاة والحث عليها ، والسهر والليل والقمر والنجوم ، والوحشه وما يخالطها من وساوس . والمجالس وطيب الحديث ، واللباس وتوشيه بالزخرف ، والضعف والحزن ، والكتابة وحبرها ، والبيان والعلم ، والنصيحة والمساعدة مطلوبات دائما ، ركوب الخيل هوايه دائمة ، الغيم والمطر وإحياء الارض ، والمرح والروح وخفة النفس ، والطاعة والعبادة .

والتنازع والتنافس ، والتعذيب والآمه ، والكبر وما يترتب عليه ، والسلب واحوال المجتمع ، وكثرة التفكير في الاصلاح ، والربيع وتغريد الطيور .

والمعرفة باللغات ، وتذكر الماضي ، والاجتماع والقدرة على الاختلاط بالناس والخلافات الدائمة والمشاكل وسردها ، وقلة المال ، والزكاه ، والسر وحفظ هذا السر ، والضحك وكثرته ، والوالى وتحمله لمطالب الناس ، والصيد وطرقه والكرم ، والليل والنهار وتعاقبهما ، والحركة وطلب الرزق ، والهلاك والقحط والابل وسرعتها ، والبيع والشراء ، والاودية والشعبان ، والوقار والهيبة ، والذكاء والفطنة ، والاسئلة وكثرتها ، والدين والمذاهب ، والمناظرة وفائدتها ، ورقة الفؤاد والعمق في الفكرة ، والتخطيط والتدبير ، والتجارب ونتائجها في الحياة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والنـــــوم والكســـل ، والندم وتـــرك الاعمال السيئة ، والبعـــد عن النســـاء ، والرائحـــــة الكريهـــة ، والجوع وارتكاب المعاصـــي ، والتفاؤل والامـــل ، والـرقـــة ، والشعـــر وقوتـــــه والتفوق في الجدال ، والحيـــاء والاحتشـام ، والخمـــر ، والشـــرف والتمســـك به ، والاعراس ومـــا يلازمهـــا من افراح وعادات ، واسلوب الاقناع ، والوداع والحب واللهفـــة واللوعـــة ، والعبادة والطاعة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التشبيـــــــــه

الشبـــــه والشبيه ، وتشابه الشيئان واشتبها مـــع بعضهمـــا البعض ٠

والتشبيـــــه " أن تثبت لهذا معنى من معاني ذاك أو حكمـــا من احكامـــه كاثباتـــك للرجل شجاعـــة الاســـد " (١) ٠

والتشبيه حســـــى ومعنوى ، والحسى ما يدرك هو أو مادتـــه باحدى الحواس الخمس الظاهرة ٠

والمعنوى هو العقلي لا يدرك بالحس بل بالعقل ، كتشبيه العلم بالحياة والجهل بالمـــــوت ٠

وللتشبيه اربعة اركان هي : المشبه والمشبه بـــه وأداة التشبيه ووجـــه الشبه ، ويطلق علـــــى المشبه والمشبه به اسم " طرفي التشبيه " ، وهمـــا الركنان الأساسيـــان في التشبيه ٠

و " ممـــا يزداد به التشبيه دقة وسحـــرا ان يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركات "(٢)

" والتشبيه عمـــدة الصـــور الفنية "(٣)، ومن أمثلة ذلك التشبيه :

" فخرجت أخـــر في خلال المنازل ٠٠٠ خروج المرة السوداء "(٤)، شبه خروجـــه بخروج المـــرة السوداء ، وهي من أمزجـــة البدن ، الغالب عليها البرودة واليبوســـة ، فلا تخرج الا بمشقـــة ، ويحكـــم على من تخرج منه بالهلكـــة ، وأراد بهذا التشبيه ، أنـــه تحمل أعباء السفر بمشقة يدفعـــه الى ذلـــك حب الوطن ٠

" فسمعت مطارحـــة أعـــذب من الأرى المذاب "(٥)، يشبه سماعه للمطارحـــة وحسنهـــــا ، بالارى المذاب ، وهـــو العســـل الصافي النقي ٠

أراك تسرع اسراع السحابة المطلة ، وتحنق حنق الحية المغلة "(٦)، يشبه سرعته بسرعـــــة السحابة المطلة ، وغاضب وحانق كالحية المغلة الحقود ، التي تـــود الانتقام والقتل ٠

---

١ ـ اســـرار البلاغة ، ص ٨٧ ٠

٢ ـ السابق ، ص ١٦٤ ٠

٣ ـ نصرت عبد الرحمن ، الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقـــد الحديث ، مكتبـــــة الاقصى ، عمـــان ١٩٧٦ ، ص ١٧٩ ٠

٤ ـ المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٤ ٠

٥ ـ السابق ، المقامة البغدادية ، ص ٨٦ ٠

٦ ـ نفســه ، المقامة البغدادية ، ص ٨٩ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" دخلت عليكم دخول الميم الزائدة على الدلاص "(١)، يشبه دخوله عليهم بدخول حرف الميم على الدلاص ، وهو اللين والبَراق والأملس ، والدلامص تعنى البراق ، ويقصد بذلك ، انه تغلغل في مجلسهم كالميم في الدلاص .

" بعد أن هوى هُوِيَّ الصقور "(٢)، يشبه نزوله ، بهُوِيّ الصقور ، وبذلك لسرعتها وانقضاضها المفاجىء .

" قبض يدى قبض الباز وتملق تملق الخاز بباز "(٣)، يشبه شدة القبض على يده ، بقبض الباز من الطيور الجارحة ، وذلك لقوة قبضه ، وتملقه بتملق الخاز باز ، وهو السنور أى القط .

" بأكف معالم الاسكندرية ، فولجتها وأنا من الميد كالمجنون "(٤)، يشبه نفسه ، بالمجنون الذى لا يعى ، وذلك نتيجة الدوار الذى اصابه من البحر ، وهذا دليل على أنه غريب على البحر ، ولم يركبه سابقا .

" فابتدر واعظ أفصح من قس المقال "(٥)، يشبه فصاحة الواعظ ، بأنها افصح من فصاحة قس المقال ، وهو قس بن ساعدة بن عمرو عدى من بني اياد ، أحد حكماء العرب ، ومن كبار خطبائهم في الجاهلية .

" حتى خرج من القوم خروج السقب من سلاه "(٦)، يشبه خروجه من القوم ، بخروج ولد الناقة من مشيمته ساعة الولادة ، اى انه خرج بدون رجعة .

" أيقنت أنه المصرى بلبل بستان السرور ، وقنبل محراب دهاء الدهور "(٧)، يشبه المصرى (٨)، وهو بطل المقامات ، بالبلبل في بستان لجمال شكله وصوته ، ويشبه لفظه وشدته ، بالرجل القنبل أو قنابل ، اى الغليظ أو الشديد .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ٩٩ .
٢ - السابق ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٧ .
٣ - نفسه ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٩ .
٤ - المقامات الزينية ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٣ .
٥ - السابق ، المقامة اللاذقية ، ١١٤ .
٦ - نفسه ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٨ .
٧ - نفسه ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٩ .
٨ - أبو نصر المصرى ، بطل المقامات الزينية ، المقامات الزينية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وجدتـــه أعظم حي ، وأنـــا كالميت في صورة حي "[١] ، يشبه نفســـه ، بالميت لقلة حركتـــه وانعدامها في اغلب الوقت ، وليس لـــه من الحياة الا الروح وهي صورة الحـــي ٠

" على مطيـــة ربـــداء مبرثومـــه المناسم ، تسيل سيل السيل الراسم " [٢] يشبه ســـير دابتـــه أو مطيتـــه ، بالسيل المنهـــدر لسرعته وقوة اندفاعـــه ٠

" وبيـــده اسمر كشفـــة المحبوب "[٣] ، يشبه رمحـــه الذى في يـــده ، بشفة الحبيب لقـــوة التأثـــير وخطورتـــه ٠

" فنهـــد أبـــوه كالاســـد المشبل ، وأزبـــد كالمـــدد المسبل "[٤] ، يشبه تدخل أبيـــه بالدفاع عنـــه ، بدفاع الاســـد عن شبله ، وذلك من ابلغ التشابيه ، وأقواهـــا لقوة الترابـــط الابـــوى : : ... ، وأنـــه أزبـــد دفاعـــا عنه كالسيل حين اغداره وبالمـــدد وهو الداء عنـــد تمسكـــه أوانتشاره ٠

" حتى امتـــزجنـــا لمباينة النواء ، امتزاج الرحيق بالامواء ، والأعضـــاء بالدماء "[٥] ، يشبـــه امتزاجـــه بالنياق السمان ، بامتزاج الرحيق بالماء ، والاعضاء عندما يمتزج فيها الدم ، وذلك للارتبـــاط الوثيق ، وعدم القدرة على التفريق بينهمـــا ٠

" أثني عليـــه ثناء الظمـــآن على الماء ، والصمان على انسجام السماء " [٦] ، يشبه ثناءهـــم عليـــه ، بثناء الظمـــآن على الماء من شـــدة العطش ، حتى ينقـــذ من الموت ، والارض المجدبـــة عندمـــا تثني على الماء حين سقياهـــا ونبات ما بهـــا من نباتات ٠

" ويبســـط من طيب وطئـــه ما انطوى ٠٠٠ ، أبيض كالملح القارس "[٧] ، يشبه لون جملـــه أو دابتـــه ، بالبياض مثل لون الملح ، أو الشحم الكثيف الشـــديد البياض ٠

" يرتعـــد ارتعاد المحموم "[٨] ويشبهه في سرعته وأبعادة ، بارتعاد المحموم لقوة جريـــه ٠

" فتضـــور تضـــور السرحان ، بين أكناف الصحصحان "[٩] ، يشبه تضوره واستعداده للحديـــث ، بتضور الذئب في الارض المستوية ، والذى يبحث عن مخبـــأ أومـــلاذ ولا يجـــد وانما يكون واضحـــا فـــي تلك الارض ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الشينية ، ص ١٢٢ ٠
٢ - السابق ، المقامة الشينية ، ص ١٢٥ ٠
٣ - نفســـه ، المقامة الشينية ، ص ١٢٥ ٠
٤ - نفســـه ، المقامة الشينية ، ص ١٣٢ ٠
٥ - المقامات الزينية ، المقامة التوأميه ، ص ١٣٦ ٠
٦ - السابق ، المقامة التوأمية، ص ١٣٩ ٠
٧ - المقامات الزينية ،المقامة الحجازية، ص ١٤٤ ٠
٨ - السابق ، ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٤ ٠
٩ - نفســـه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٦ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وأنـــا يومئـــذ تقي الذهاب ... ولفـــظ كالجمان ، وجبهـــة كالشـــارق ، وبهجـــــة كالشهاب البارق " (١) ، يشبـــه نفســـه في شبابه ، بالنضارة في الشكل وانه صاحب لفـــظ كالجمان جمالا ، وجبهـــة كالشارق اضاءة وبهجـــة كالشهاب البارق لشـــدة لمعانـــه .

" طريق ننثمت فيه الانسجار ، مع جماعة كالسيوف البوارق ، بيض المفارق "(٢) ، يشبه الجماعـة الذين صحبهم ، كالسيوف لمعانـــا ، وشعورهم بيض ، وذلك دليل على كـــبر سنهم ، وأنـــه أصغـــــر منهم سنـــا .

" تاللـــــه انك لكمن روع الرباب بالضباب " (٣) ، يشبه ترويعـــه لهم ، بترويع جماعـــــة الناس بالضباب ويريـــد أن الضباب ليس مما يخافـــه الناس ، وكذلك طلبـــه الذى يوده ، فانـــه لا يـــروع أحـــدا ولا يضـــــره .

" فدخلتهـــا دخول الطائـــر المبهوت "(٤) ، يشبه دخولـــه للمكان الذى قصـــده ، بدخـــول الطائـــــر الذى لا يعرف الى اين يفـــر من الفزع والخوف .

" وأودعتهـــا من الدراهم العظام ، عـــدد عضل جسدى والعظام "(٥) ، يشبه اعطياتـــه لها من الدراهم ، بأنها عـــــدد عضل جسده وعظامـــه(٦) .

" وفارقت الفندق مفارقة حروف النداء لام التعريف "(٧) ، يشبه فراقـــه للفندق ، بمفارقـــــة حروف النداء لام التعريف ، لأنـــه لا يجوز الجمع بين حروف النداء وال التعريف ، في غير اسم اللـــــه تعالى ، وما سمى به من الجمل الا في ضرورة الشعـــــر .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٧ .

٢ - المقامات الزينية ، المقامة السنجارية ، ١٥٧ .

٣ - السابق ، . المقامة السنجارية ، ص ١٦٢ .

٤ - المقامات الزينية ، المقامة الحلوانية ، ص ١٧٠ .

٥ - السابق ، . المقامة الحلوانية ، ص ١٧١ .

٦ - عـــدد عضل الجسد خمسمائة وتسع عشرة يضاف اليها عشـــر ، وهي التي اعلن جالينوس اكتشافه اياهـــا ، يكون المجموع خمسمائة وتسعا وعشرين ، أمـــا مجموع العظام فهو مائتان وأربعون ، خلا الصغار التي في الفروج وتسمى السمسميات ، ويقصـــد الغضاريف انظـــر النزهة المبهجة ٨٤/١ لذا تكون الد راهم سبعمائة وتسعة وستين .

٧ - المقامات الزينية ، المقامة الرسعية ، ص ٢٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" واستأجرت بيتا كالقير "[١]، يشبه بيته الذى استأجره بالقير ، اى السواد ، وذلك لتشاؤمه منه واحتقاره لهذا المنزل ٠

" يمور بتلك الأحوية ، مور الاهوية "[٢]، يشبه مرور الذى يتحدث عنه بين البيوت ، بمرور الهواء في تلك البيوت ، فهو عابر سبيل ٠

" اني لأسمح لك بدينار ،كضوء ذى قار "[٣]، يشبه دينار الذى اعطاه اياه ، بضوء النار ، وذلك باللون الاحمر ٠

" وفكرة جائلة ، وفطنة غير حائلة تنقاد لك المعاني انقياد العاني "[٤]، يشبه توارد المعاني وانقيادها له ، بانقياد العاني ، الذى جاء قاصدا له وطالبا لحاجه ٠

" فحينئذ يذعن لك ما تشاء ،كما يذعن للمساجل الرشاء "[٥]، يشبه انقياد المعاني له ، بانقياد الرشاء ، وهو دلو الماء للحبل الذى يجذب به ٠

" وأنشا رسالة كاللؤلؤ المكنون "[٦]، يشبه رسالته التي أنشأها ، باللؤلؤ المكنون من النظم وذلك لجماله ٠

" ٠٠٠ وحسن يوسفي "[٧]، يشبه صاحبه الحسين بالجمال ، بجمال سيدنا يوسف عليه السلام ٠

" من الوارد في الغياهب ورود السلاهب ، والوافد وفود المناهب مع لشق المذاهب للمذاهب "[٨]، يشبه وروده ، بورود الطويل من الرجال والخيل ، وذلك لوصوله الى الماء دون غيره لطوله ٠

ويشبه وفوده ، بوفود المناهب ، وهو السريع رغم وحل الطريق ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة البحرانية ، ص ٢٠٦ ٠
٢ - السابق ، المقامة البحرانية ، ص ٢٠٦ ٠
٣ - نفسه ، المقامة البحرانية ، ص ٢١١ ٠
٤ - المقامات الزينية ، المقامة النيسابورية ، ص ٢١٦ ٠
٥ - السابق ، المقامة النيسابورية ، ص ٢١٦ ٠
٦ - نفسه ، المقامة النيسابورية ، ص ٢٢٠ ٠
٧ - نفسه ، المقامة النيسابورية ، ص ٢٢٠ ٠
٨ - المقامات الزينية ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٦ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وقعـــد قعود القارب بالقارب "[١]، يشبه جلوســه الغير المستقر ، بجلوس المسافـــــر على السفينة الصغيرة ، وذلك لعدم استقراره وهدوئـــه ٠

" انسلخ البرد انسلاخ الأرقـــم "[٢]، يشبه انتهاء موجات البرد وذهابها ، بانسلاخ ذكـــــر الحيات ، وهو ما فيه سواد وبياض ، وهذا الانسلاخ دون رجعـــة ٠

" وأحلـــه لهذا الابداع ، ونفاســة هذيـــا الايداع محل الأنفة من القارن ، والقصبة مـــن المارن "[٣]، يشبه احتلالـــه للابداع والنفاســة فيه ، بصاحب العزة النبيل الذي يحمل سيفـــــا ، وبالعظمة من الانف ٠

" فهدرت هديـــر البازل العقيل "[٤]، يشبه بكاءه ، ببكاء الطفل المولود حديثـــا ٠

" تألمت تألم اللديغ "[٥]، يشبه تألمه وشدته ، بتألم اللديغ بسم الافاعي أو العقارب القاتيل٠

" وهب هبوب الأســـد الضرغام "[٦]، يشبه حركته في النهوض ، بهبوب الاســد الضرغـــام لقوتـــه ٠

" فان صيـــد الأحباء أحلى من صيود الظباء "[٧]، يشبه غزلـــه وصيده لمن يتغزل بها ، بأنـــه اجمل من صيـــد الظباء في الصحراء ، لان الصيـــد هواية مفضلة ٠

" رجلا أشمط ، كليث أضبط ، وذئب أمعـــط ، وأيـــم أرقـــط ، على فرس أنبـــط "[٨] يشبـــه هذا الفارس بالرجل الاشيب ، كالليث الحاذق الشجاع ، والذئب المتساقط الشعر لسرعته وعدم الامســـاك بـــه ، والثعبان الارقـــط ، الذي لا يرى من اختفائـــه السريع ، وفرســـه الذي يركبـــه ، ابيض البطـــن والإبطين ٠

" فقلت : أحـــــر من وطء الوطيس "[٩]، يشبه قولـــه لهم بأنـــه أحـــر من دخول المعركـــة الحامية ٠

" وتقاطعـــوا تقاطع عضل البطون "[١٠]، يشبه ارتباطهم وتقاطعهم ، بتقاطع عضل البطـــون المترابطـــة والمتشابكة ٠

" فجعلت حين أقبل نحوى ألثمـــه كالحجـــر الاسود "[١١]، يشبه تقبيله له حين اقبل عليـــه ، بتقبيل الحجـــر الاسود في مكة المكرمة ، وذلك لحبه لـــه ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الزرندية ، ص ٢٣٢ ٠

٢ ـ المقامات الزينية ، المقامة المازدينية ، ص ٢٤٠ ٠

٣ ـ السابق ، المقامة المازدينية ، ص ٢٤٦ ٠

٤ ـ المقامات الزينية ، المقامة الخادية الظفارية ، ص ٢٥٠ ٠

٥ ـ السابق ، المقامة الخادية الظفارية ، ص ٢٥٧ ٠

٦ ـ المقامات الزينية ، المقامة المصرية ، ص ٢٦٤ ٠

٧ ـ المقامات الزينية ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧٢ ٠

٨ ـ المقامات الزينية ، المقامة الحلوانية ، ص ١٧٢ ٠

٩ ـ السابق ، المقامة الحلوانية ، ص ١٧٥ ٠

١٠ـ المقامات الزينية ، المقامة العمادية الاربلية ، ص ١٨٠ ٠

١١ـ السابق ، المقامة العمادية الاربلية ، ص ١٨٢ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" يتسلط على الانشاء ، تسلط النهشل على الشاء "[١] ، يشبه قوته في الانشاء والتعبير ، بقوة الذئب على الغنم عندما يطردها ويمسك بها ٠

" فكنت كمن رام من الربع الدارس كلاماً "[٢] ، يشبه نفسه ، بالذى ارتبط كل الارتباط في مكان قومه ، اى كالذى وقف على الطلل يتذكر ماضيه ٠

" فاتصلت به اتصال القلم بالنون والحنك بالعثنون "[٣] ، يشبه اتصاله به ، باتصال القلم بالدواة اتصالا كاملا ، واتصال الحنك بمنابت الشعر في الوجه ، وذلك اتصال كامل وواضح ٠

" ومنادمة الجلساء ، أشهى من قنصي جأدر الوعساء "[٤] ، يشبه منادمته للجلساء ، بأنها أشهى من الرابية التي تنبت احرار البقول ، ويتجول بها لجمالها وأنسها ٠

" أظهر ظهور الخفدور "[٥] ، يشبه ظهوره في الليل ، بظهور الخفاش الذى لا يظهر إلا ليلا ٠

" خرج بجفان كالازهار ، وفتيان كالاقمار ، وابكار كالبدور "[٦] ، يشبه خروجه وصحبه ، بالازهار والاقمار والبدور ، فبذلك جمع الرائحة الزكية ، واضاءة القمر وهو بدر ٠

" لمحنا الامير لمح من حن الى قرينه وهن "[٧] ، يشبه لمحهم للامير ، بلمح من لمح محبوبه وحن اليه ، بعد غياب طويل ٠

" اضطررت حين مشاهدة المعيش ، ٠٠٠ الى مجاورة الأعراب ، اضطرار الاسماء الى الاعراب "[٨] ، يشبه اضطراره الى مجاورة الاعراب لطلب العيش ، باضطرار الاسماء الى الاعراب ، لكي يظهر المعنى ٠

" ثم هم كالليث الهصور ، ونفخ نفخة اسرافيل عند التقام الصور "[٩] ، يشبه اكثاره في كلامه ، كالليث في انطلاقه المستمر ، ويشبه نفخه في كلامه ، بنفخة اسرافيل في الصور ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة العمادية الاربلية ، ص ١٨٥ ٠
٢ - السابق ، المقامة العمادية الاربلية ، ص ١٨٥ ٠
٣ - المقامات الزينية ، المقامة الرسغنية ، ص ١٩٨ ٠
٤ - المقامات الزينية ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧٢ ٠
٥ - المقامات الزينية ، المقامة القدسية ، ص ٢٨٦ ٠
٦ - المقامات الزينية ، المقامة العانية ، ص ٢٩٠ ٠
٧ - السابق ، المقامة العانية ، ص ٢٩١ ٠
٨ - المقامات الزينية ، المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٧ ٠
٩ - السابق ، المقامة الاعرابية ، ص ٣٠١ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ثم سريت مسرى النعامة الربداء ، وجريت مجرى العجلزة الجرداء "[١]، يشبه خوفه عند مسراه ، بخوف النعامة الربداء ، والتي تختبىء من كل شيء ، ويشبه جريانه من شدة الخوف، بجريان الفرس الشديد القوى ٠

" مع رفقة ٠٠٠ ، تلدغ لدغ الرقيب "[٢]، يشبه رفقته ومرافقتهم ، برفقة الحية الخبيثة، والتي تلدغ في الظروف كلها ولا تراعي ٠

" ففارقتهم مفارقة من غنم وفاز "[٣]، يشبه مفارقته لهم ، بمفارقة الفائز الغانم ، فهو يذهب راضيا ٠

" أثنيت عليه ثناء الحدائق على النسيم "[٤]، يشبه ثناءه عليه ، بثناء الحدائق على النسيم ، الذى يغذيها دائما ابدا ٠

" وتأهبوا للوقوف ، تأهب العمال لأكل الوقوف "[٥]، يشبه وقوفهم وتأهبهم لهذا الوقوف ، بتأهب الحياة واعتيادهم على الوقوف ، وهو حبس المملوك عن التملك من الغير ٠

" وأقبل اقبال الصارم الهزهاز "[٦]، يشبه اقباله ، باقبال السيف عندما يهتز وذلك للقوة ٠

" وأدركته كالبرق اللامع "[٧]، يشبه ادراكه له ، بادراك البرق اللامع لسرعة لمعانه، لا يدركه الا سريع البصر أو شديده ٠

" وارتهش ارتهاش المرهوب "[٨]، يشبه نهوضه ، بنهوض الخائف المرهوب من شدة الخوف، وذلك لشدة انتباهه وسرعته ٠

" وولجتها ولوج من ظفر بمعدن نضير "[٩]يشبه دخوله بها ، بدخول من ظفر بمعدن نضير ، وذلك على سبيل القيمة الثمينة ٠

" وضارعت شدة ، اعصافه الرياح العاصفات "[١٠]،يشبه شدة غضبه ، بالرياح العاصفات لقوتها ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الاعرابية ، ص ٣٠٤ ٠

٢ - المقامات الزينية، المقامة الشهرزورية ، ص ٣٠٧ ٠

٣ - السابق ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣٠٨ ٠

٤ - نفسه ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣١٠ ٠

٥ - المقامات الزينية، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٥ ٠

٦ - السابق ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٧ ٠

٧ - نفسه ، ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٩ ٠

٨ - المقامات الزينية ، المقامة الملطية ، ٣٣٥ ٠

٩ - المقامات الزينية ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٤ ٠

١٠- السابق ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ثم اني نهضت أغـــذو غـذوه "[١]، يشبه نهوضه وتقليده أو طبعـــه ، بطبع استاذه ، وذلـك لتقليده والاقتداء بـــــه ٠

" مترنحـــا كالسيل الدافق "[٢]، يشبه ترنحـه ، بالسيل الدافق الذى لا طريق لـه ٠

" أثنى عليـــه ثناء الزهـــر على الوابل "[٣]، يشبه الثناء عليه ، بثناء الزهـــر عند نبتـــــه على الوابل الذى انبتـــه واحياه بعـــد مماتـــه ٠

" ثـم نرجع اليهم كلموع البارق الباهـــر عليهم "[٤]، يشبه رجوعهم على الاعداء ، بالبـــارق ولموعـــه ، وذلك لسرعتهم التي ليس لها حـــد ٠

" كرهت محادثة الملازم ، كراهية تقدم الكسرة على الضم اللازم "[٥]، يشبه كراهيته الحديث مع الملازم لـــه ، بكراهية تقدم الكسرة على الضم اللازم ، وذلك لانـــه يحترز على الضم احتراز من فعـــل، لان اللازم يحترز بـــه من فعل المستقبل المجـرد من علامتي النصب والجزم ٠

" انـــى فضضت الرقعة فض المخالس "[٦]، يشبه قراءته للرقعه بالمخالس الذى يســـــرق النظـــر ، وذلك للسرعة والتركيز ٠

" منيت مدة ٠٠٠ بسهم هـــم راق ، وســـم ســـدر أرق مالـــه من راق "[٧]، يشبه قلقـــــه واضطرابـــه ، بالسم الدافق القاتل ٠

" يعتمـــد على عجوز شمطاء ، كذئبـــة ملطاء "[٨]، يشبه اعتماده على العجوز ، بالخـــــداع وان هذه العجوز كالذئبة ، لا يؤتمن لها ، وبذلك فهي ملطاء لخداعها ومكرهـــا ٠

" وجعلت أســـير ســـير الخريت "[٩]، يشبه سيره ، بسير الخريت ، وهو الدليل الحـــــاذق الماهـــر الذى لا يخاف المفاوز ، وهي طرقها الخفية الوعـــرة ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٥ ٠
٢ ـ السابق ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٧ ٠
٣ ـ نفســه ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٥٠ ٠
٤ ـ نفســه ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٥١ ٠
٥ ـ المقامات الزينية ، المقامة الكوفيـــــــة ، ص ٣٥٤ ٠
٦ ـ السابق ، المقامة الكوفيـــــــة ، ص ٣٥٥ ٠
٧ ـ المقامات الزينية ، المقامة النصيبيـــــــة ، ص ٣٦٣ ٠
٨ ـ السابق ، المقامة النصيبيـــــــة ، ص ٣٦٧ ٠
٩ ـ نفســه ، المقامة النصيبيـــــــة ، ص ٣٦٩ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" الى أن ألفيته متبهنسا بأسواقها ، متبخترا بين جدر المخاتلة ورواقها "[١]، يشبه عند رؤيته لهُ ، بأنه حائر في الاسواق ، وكأنه احد تجارها ٠

" وأحامي عنه بمضارب الحسام ، محاماة الطبائع عن الأجسام "[٢]، يشبه دفاعه وحمايته له ، بمحاماة الطبيعة عن الاجسام ، وهذا الدفاع دفاع خلقي ٠

" واضطرب لاضطرابه اضطراب النابض ، وألج اليه ولوج الحلاوة بطون المرابض "[٣]، يشبه اضطرابه له ، باضطراب النابض من الجسم وهو القلب ، وأنه يلج اليه ولوج الحلاوة في فم من يحبها ويهواها ٠

" نكصت من مكره الوحف ، نكوص الخارج من الزحف "[٤]، يشبه خروجه من مكره الكثير، بخروج الخارج من الزحف الشديد ، وذلك تعجب من كيفية الخروج ٠

" واركض ركض الظليم ، الى ليم الماميه المليم "[٥]، يشبه ركضه لالماميه ، بركض الظليم ، الذى لا يعرف الطريق ويركض وهو خائف ٠

" وسر سرور يعقوب حين رد بصره بالقميص "[٦]، يشبه سروره ، بسرور سيدنا يعقوب عليه السلام[٧]، عندما احضر له قميص سيدنا يوسف عليه السلام ، وذلك ايضاح بأنه حي يرزق ٠

" وتضاعف همي لمفارقة الصحاح ، تضاعف ضرب الصحاح في الصحاح "[٨]، يشبه همومه وازديادها ، بحاصل ضرب الارقام الصحيحة في الصحيحة منها ، وبذلك فان الاعداد تزداد الضعف وكذلك همومه فهي في ازدياد دائم ٠

" يتحرك من نشوة المدام ، تحرك الغصن تحت تغريد الحمام "[٩]، يشبه تحرك صاحبه، بتحرك الغصن تحت الحمام ، وهو يغرد ، فان حركته غير منتظمة ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٩ ٠
٢ - المقامات الزينية ، المقامة الاسكندرية الخيفاء ، ص ٣٧٤ ٠
٣ - السابق ، المقامة الاسكندرية الخيفاء ، ص ٣٧٤ ٠
٤ - نفسه ، المقامة الاسكندرية الخيفاء ، ص ٣٧٥ ٠
٥ - نفسه ، المقامة الاسكندرية الخيفاء ، ص ٣٧٨ ٠
٦ - نفسه ، المقامة الاسكندرية الخيفاء ، ص ٣٧٨ ٠
٧ - تاريخ الانبياء ، الدكتور محمد الطيب النجار ، قصة قميص سيدنا يوسف عليه السلام ، ١٦٤/١٦٥، دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ٠
٨ - المقامات الزينية ، المقامة الأمدية ، ص ٣٨٢ ٠
٩ - السابق ، المقامة الأمدية ، ص ٣٨٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فلمـا خلعت البدع خلع الحسن الخلافـة "[١]، يشبه تركـه وابتعاده عن البدع وخلعـه لها الخلع التام ، بترك وابتعاد سيدنـا على بن ابي طالب كرم الله وجهـه للخلافـة ٠

" فملت اليه ميـل الظمـآن الى وروده "[٢]، يشبه ميله اليه وارتباطـه بـه ، بميل الظمآن الى موارد المـاء بعـد العطش ٠

" فعنـد ذلك طلع الينا طلوع الثريـا علينـا "[٣]، يشبه طلوعـه عليهم ، بطلـوع الثريـا ، وهي مجموعة من النجوم ، وسميت بذلك لكثرتها ،كذلك لثروتها وغناهـا ، لانها تنبىء عن نـزول المطـر ٠

" وأقبل الي اقبال الادبـار "[٤]، يشبه اقبالـه اليه ، باقبال المدبـر ، وذلك لسرعته ٠

" فاحتملته احتمـال الأجـواد "[٥]، يشبـه احتمالـه ، باحتمال اهل الجـود والعطـاء لطالبيهم وقت الحاجـة ٠

" لاصحبتك أويصحب صخـر الخنسا "[٦]، يشبه رفضـه لاصطحابـه ، باستحالة صحبـة صخـر اختـه الخنساء بعد وفاتـه ، وذلك من الاستحالة أن يتم ٠

" شهـر الشيخ لسانـا كالمخصل الماضي "[٧]، يشبه كلام الشيخ الذى تحدث بـه ، بالسيـف القاطع لشدتـه وحدتـه ٠

" أو عابـث قذف حجـراً فأصـاب "[٨]، يشبه حديثـه ، بأنـه كالعابث الذى قذف حجرا فأصاب ، وهـو لا يحسـن التصويب ٠

" وأهملت ما كـان بيننا شجـر ٠٠٠ وأستلم يمينه استلام الحجيج الحجـر "[٩]، يشبـه الرضـاء والتوسل لـه وتقبيل يـده ، بتقبيل الحجـر الاسود من قبل الحجيج في مكـه المكرمة ٠

" سكنـت ٠٠٠ فباشرتها مباشرة البشير "[١٠]، يشبـه وصولـه إلى ما يريـد ومباشرتـه له، بمباشرة البشير للناس عنـد اخباره لهم عن بشـرى ، وذلك للسرعة والفرحـه ٠

" واني لمفتقـر الي فقرك السنيات ، افتقار الكنايات الى النيات "[١١]، يشبه حاجتـه الى الثناء ، بافتقار الكنايات الى النيات التي جاءت من أجلهـا ، لانها في بعض الاحيان مطابقة ، وفي البعـض غير مطابقـة لما جاءت من أجلـه لان النية أصول فهم الكناية ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة البصرية ، ص ٣٨٩ ٠
٢ ـ السابق ، المقامة البصرية ، ص ٣٩١ ٠
٣ ـ نفسـه ، المقامة البصرية ، ص ٣٩٤ ٠
٤ ـ المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٣٩٨ ٠
٥ ـ السابق ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٨ ٠
٦ ـ نفسـه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٩ ٠
٧ ـ المقامات الزينية ، المقامة الواسطية ، ص ٤١٢ ٠
٨ ـ السابق ، المقامة الواسطية ، ص ٤١٩ ٠
٩ ـ المقامات الزينية ، المقامة الحموية ، ص ٤٣٧ ٠
١٠ـ المقامات الزينية ، المقامة السروجية ، ص ٤٣٣ ٠
١١ـ السابق ، المقامة السروجية ، ص ٤٣٩ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ان رجـــلا من البادية ، على فرس وافـــر الهادية ، كالنخلة المتهادية " [١]، يشبـــــــه الرجل الذى من البادية وهو على فرســـــــه ، بالنخلة المتهادية ، وهي العالية الثابتة في مكانهـــــا .

" فألقيت اقبالهم كالخشب المسندة ، وادبارهم كالصوارم المهندة "[٢]، يشبه اقبالهم وادبارهم، فالاقبال ثابت راسخ قوى كالخشب المسند ، وادبارهم بالصوارم ، وهي السيوف المهنده ، وذلك لضعفهـــم وذلهم .

" فانصـــرم كالظلام من صباحـــه " [٣]، يشبه هروبـــه بهدوء ويســـر دون علم احـــد ، وكأ نـــه الظلام الذى يختفي مع ظهور الصباح .

" قال لي : كأنـــك سبعة مشبلة ، أو سحابة مسبلة "[٤]، يشبهه باللبـــؤة ذات الاشبـــال، لقوة دفاعها عن أشبالها ، أو السحابة المسبلة التي تمطـــر باستمرار ودون انقطاع ، وذلك لما فيها مـــن خير .

" الى أن ضارعتـــه بذلك النشب ، مضارعـــة هاء التأنيث ياء النسب "[٥]، يشبه تحصيلـــه العلمى ومـــا وصل اليه من تعليم من معلمه ، كأنـــه هاء التأنيث عندمـــا تضارع ياء النسب ، فـــي زيادتها على الاسم عنـــد لحاقها الاسم المضاف الى ياء المتكلم في النداء عوضـــا عن الياء ، وذلك فـــي : ابيـــه وأمـــه ، يا أبـــــو ، ويا أمـــو ، تريـــد يا أبي ، ويا أمـــي .

" فجعلت أهيم هيمان المراهق ، وأعوم عـــوم المواهق "[٦]، يشبه هيامـــه ، بهيام المراهـــق لشوقـــه وتلهفـــه دون علمـــه او معرفته فيه نفعـــه أو خيره .

" كذلك بحثـــه وهيامـــه وعومـــه وراءه ، بعوم المواهق وهو الذى يبارى الماء او الحاجـــز ولا يجيـــد العوم .

" فسلمت عليهم سلام من ظفـــر بندى "[٧]، يشبه سلامـــه عليهم ، بالشيء الثمين الذى ظفـــر بـــه دون علم مسبق بـــه .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة السروجية ، ص ٤٤٣ .
٢ - المقامات الزينية ، المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٤٦ .
٣ - السابق ، المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٤٦ .
٤ - نفســه ، المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٤٩ .
٥ - نفســه ، المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٥٣ .
٦ - المقامات الزينية ، المقامة البزاعيـــــة ، ص ٤٥٥ .
٧ - السابق ، المقامة البزاعيـــــة ، ص ٤٥٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"والتخلق بأخلاق ذى الجمـــل الشرود "[١] يشبـــــه سوء اخلاقه ، بأخلاق الجمل الشرود ، الذى يخـاف كل شيء وعلى بعـــد منـــه ٠

" فلمـــا عرف ما عرف ٠٠٠ وثب وثوب العنكبوت "[٢]، يشبه وثوبـــه وهروبـــه ، بوثـــوب العنكبوت لسرعته وحركاته المفاجئة في جميـــع الاتجاهات ٠

" اذ وقف بديوان ولايته ٠٠٠ شيخ قد قاربت قرونـــه المنون "[٣]، يشبه الشيخ الذى وقـــف في الديوان ، بالذى قاربـــه المنون وهو على فراش الموت ، ليس لـــه حول ولا قوة ٠

" فقال لها الشيخ : أكـــذب من غمامـــة مصيف "[٤]، يشبهها الشيخ لكذبها ، بغيمـــــة الصيف ، فهي تغيم وتتلبـــد بالغيوم ، ولكنهـــا لا تمطـــر ٠

" فضحك اللـــه يـــا ٠٠٠ وأكـــذب من سراب "[٥]، يشبه كذبـــه عليـــه ، بالسراب الكـــاذب ، الذى يخال لـــك من بعـــد أنـــه ماء وما هـــو بماء ، وقيل هـــو حجـــر يبرق من بعيـــد ، فيظن انـــه ماء ٠

" فقال : هـــي طالق بعـــدد عشـــر شهـــر تشرين ، واربعـــة أجـــذار خمســـــــة وعشرين "[٦] ، يشبه طلاقـــه لها وعـــدد الطلاق ، بعشـــــر شهر تشرين ، أى ثلاث يضاف اليها اربعـــة أجـــذار خمســـة وعشرين ، أى عشرين لأن جـــذر خمسة وعشرين هو خمســـة ٠

" ثـــم لصقت بـــه لصوق الحســـدل بالمواشي "[٧]، يشبه التصاقها بـــه ، بالتصاق القـــراد فـــي المواشي ، وذلك لقوة الالتصاق وثباتـــه ، وعدم قدرة المواشي على طردهـــا ، بل لا بـــــد لاخـــــر من نزعهـــا عنهـــا ٠

" الفيت شيخاً أخـــذا بزنـــد عجوز ، تلو خشف أبـــوز ، أذكى من فراخ الحجل "[٨]، يشبـــه البنت ، بالخشف من الظباء ، وأنهـــا خشف وثاب لحسن قوامها ، ويشبه ذكاء الشيخ ، بذكاء فراخ الحجل ، وهو طائـــر على قـــدر الحمام ، كالقطـــا ، احمـــر المنقار فيـــه بياض وخضرة ، وذكي ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الموصلية ، ص ٤٦٥ ٠
٢ ـ السابق ، المقامة الموصلية ، ص ٤٦٨ ٠
٣ ـ المقامات الزينية ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٧٨ ٠
٤ ـ السابق ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٨١ ٠
٥ ـ نفســـه ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٨١ ٠
٦ ـ نفســـه ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٨٤ ٠
٧ ـ نفســـه ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٨٥ ٠
٨ ـ المقامات الزينية ، المقامة الاهوازية ، ص ٤٨٧ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" أبرزت العجوز جمانا كالهتان ، وخبانا كالجنان "(١)، يشبه دمع العجوز ، بالجمان لبياضه وكبر حجمه ، وانه كالمطر الغزير لشدة بكائها ٠

" حملني صفو الزمن الباهر ، المبيض الاباهر "(٢)، يشبه الزمن الباهر ، بالاباهر، وهي ريش الطائر الابيض ، ما يلي الكلى ، أولها القوادم ، ثم المناكب ، ثم الخوافي ثم الاباهر ٠

" الفيت فتي يسير سير السيل السائح ، ويترنح ترنح النزيف المتمائح "(٣) يشبه سير الفتى بالسيل السائح الهادى ، وترنحه بترنح الثمل ٠

" عبد الطعام عند المطاعم ، السائر الى الانعام بأكارع النعام (٤) ، يشبه عبوديته للطعام ، وسرعته الى المطاعم ، بسرعة النعام رغم ثقل جسمه ٠

" وفارقته مفارقة النكاح ملك اليمين "(٥)، يشبه مفارقته له ، بمفارقة النكاح ملك اليمين، أي بدون لقاء ، اذ لا يجتمع عقد نكاح مع ملك اليمين ،(٦) فهي حل لمالكها بالملكية ، وبلا عقد ٠

" فدخلتها فرحا باهتزاز ، دخول من حظي بركاز "(٧) ، يشبه فرحته بالدخول اليها ، بفرحة من حظي بكنز عثر عليه ٠

" وأكرموني اكرام عميدهم "(٨)، يشبه اكرامهم له ، باكرام كبيرهم عندما يحظى بالاهتمام والاحترام ٠

" أترنح ترنح المزهرى "(٩)، يشبه ترنحه وطربه ، بترنح الضارب على الدف للطرب والفرح ٠

" فالتفت الي التفات العاتب "(١٠)، يشبه التفاته اليه ، بالتفات العاتب الذى تتغير نظرته وكلامه لشدة عتابه ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الاهوازية ، ص ٤٩٤ ٠

٢ - المقامات الزينية ، المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٤١٣ ٠

٣ - السابق ، ، المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٤٨٨ ٠

٤ - نفسه ، المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٥٠١ ٠

٥ - نفسه ، ، المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٥٠٢ ٠

٦ - زبدة التساطير من فتح القدير ، محمد سليمان عبد الله الاشقر ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ، الطبعة الاولى ، سنة ١٤٠٦هـ ، سنة ١٩٨٥م ٠ ص ٩٧ ٠ " أو ما ملكت ايمانكم " ، سورة النساء ، الاية ٣ ٠ " وما ملكت الايمان من السرارى وان كثر عددهن ، والمراد نكاحهن بطريق الملك ، لا بطريق الزواج ، ولا حق للمملوكات في القسم ، والاقتصار على واحدة اسلم من الجور ٠

٧ - المقامات الزينية ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٤ ٠

٨ - نفسه ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٥ ٠

٩ - المقامات الزينية ، المقامة الدمشقية ، ص ٥١١ ٠

١٠ - نفسه ، المقامة الدمشقية ، ص ٥١٢ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فأقبلت أمور مور الخائم، وأتردد تردد الحائم "[١]، يشبه اقباله ، بأقبال الراجع الى الخلف لتردده ، كذلك يشبه تردده بتردد الحائم ، الذى لا يعرف اين يستقر ويثبت ٠

" الى أن سلمت عليه تسليم من ظفر برجائه "[٢]، يشبه سلامه عليه وحبه له ، بتسليم من ظفر بما يود ويرجو من أمر كان في نفسه ٠

" وتلتقم التقام الناهش "[٣]، يشبه التقامه ، بالتقام الناهش من الحيوان لشدته وقوته ٠

" ثم أنشد مترنحا بحسن الهديل ، باكيا بكاء الحمائم على الهديل "[٤]، يشبه انشاده وبكاءه ، ببكاء الحمام على الهديل في نغمه ولحنه ٠

" كنت كمن حل في النعيم ، وحل بعد احرامه من التنعيم "[٥]، يشبه نفسه بمن حل في النعيم وأنعم به ، وحل بعد احرامه ٠

" ثم انها نظرت نظر اللبيب "[٦]، يشبه نظرها ، بنظر اللبيب الذى يعى ويفطن الى كل شيء ٠

" وأقبلت أتلوه كاليعفور المعفر "[٧]، يشبه اتباعه له وتلوه ٠ بالفطيم الذى يتابع أمه ٠

" تكون في المغارم ، كالمحلل الغانم لا الغارم "[٨]، يشبه تواجده في المطالبات ، بتواجد المحلل ، الذى يتزوج المطلقة ثلاثا ، لتحل لزوجها الاول بعد تطليقه لها ، فهو رابح دائما ٠

" بعد أن فررت ٠٠٠ فرار الصلع من الدوالي "[٩]، يشبه فراره ، بفرار الصلع من نتوات تظهر في الجسم ، وهي مما يظهر بوضوح في الصلع ، وذلك لكرهه وعدم الرغبة ٠

" فجنحت اليه جنوح من حظي بربح نجائه "[١٠]، يشبه ميله اليه ، بميل من حظي بربح نجائه ، فهو صاحب حظ سعيد ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٥ ٠
٢ - السابق ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٥ ٠
٣ - نفسه ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ٥٢٦ ٠
٤ - المقامات الزينية ، المقامة الضبطاء ، ص ٥٥٢ ٠
٥ - المقامات الزينية ، المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٥٦ ٠
٦ - السابق ، المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٦٧ ٠
٧ - نفسه ، المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٦٨ ٠
٨ - نفسه ، المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٦٩ ٠
٩ - نفسه ، المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٧٠ ٠
١٠ - المقامات الجوينية ،المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٢ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" حتى صرنا منهم كاللازم من الملزوم ، واتصلنا بهم اتصال الحازم بالحيزوم "[١]، يشبه مكانه منهم ، باللازم والملزوم من كل شيء ، اللذين لا يفترقان عن بعضهما البعض في الاحوال والظروف كلها ، ويشبه اتصاله بهم اتصاله بأطراف اللسان ، ويريد أن العاقل من كبح جماح لسانه ونفسه .

" والجسد فوق زلال مائه ، كالعلم الراقي على ملائه "[٢]، يشبه الجسد ، بالسيد الراقي في الغنى والثراء .

" والسفن ترقص على تصفيق الماء ، رقص الغواني في ايقاع الغناء "[٣]، يشبه السفن وتمايلها على الماء ، برقص الغواني على ايقاع الغناء ، وذلك لتمايلها وعدم استقرارها .

" وانني لدى تبره الخالص ، وبحره الغائص ، كالدرهم الردى ، والدرع الندى "[٤]، يشبه نفسه لذاته ، بالدرهم الردىء الذى ليس له قيمة ، وكالدرع المبتل الرديء ، الذى لا يحمي صاحبه .

" ثم انه انخرط بسناسنه العوج ، انخراط البهلول ، والارقط الزهلول "[٥]، يشبه انخراطه ، بانخراط العزيز الجامع لكل خير ، وبانخراط النمر الاملس لسرعته واختفائه المفاجيء .

" فكنت كمن أودع قلبه السهام ، وخلبه السهام "[٦]، يشبه نفسه ، بالذى أودع قلبه مر السموم أو اودع كبده داء يصيب الابل وهو السُهام (بالضم) .

" وفارقتُ الفرق فراق القائبة القوب "[٧]، يشبه مفارقته ، بمفارقة الفرخ البيضة .

" مصل في حلبة التقديم حتى عاد كالعرجون[٨] القديم "[٩]، يشبه عودته ، بعودة العرجون القديم الى العوج والانحناء .

" فأمسيت ... أو بستان ذوت غروس ثمره "[١٠]، يشبه انتهاءه بعد الماء ، بالبستان الذى ذوت غروس ثمره وغابت بعد أن كانت مثمرة .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٥ .

٢ - السابق ، ... ، المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٥ .

٣ - نفسه ، المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٥ .

٤ - نفسه ، المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٨ .

٥ - نفسه ، المقامة الجزيرية ، ص ٥٨٢ .

٦ - نفسه ، المقامة الجزيرية ، ص ٥٨٢ .

٧ - المقامات الزينية ، المقامة اليمنية ، ص ٥٨٩ .

٨ - العرجون اصل العذق ، وهو الغصن الذى عليه طلع النخله ، وهو أصفر عريض يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا ، المرجع : زبدة التفاسير من فتح القدير ، محمد سليمان عبد الله الاشقر ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ، الطبعة الاولى سنة ١٤٠٦ ، سنة ١٩٨٥م ص ٥٨٢ ، وقوله تعالى : " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم " سورة النساء الاية ٣

٩ - المقامات الزينية ، المقامة اليمنية ، ص ٥٨٩ .

١٠ - السابق ، المقامة اليمنية ، ص ٥٩٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ من الامثة السابقة ، أن التشبيه قد جاء في المجالات والظروف كلها ·
والحالات الماديه والمعنوية منها ·
فالنظافة وأمورها من داخلية وخارجية ، والحوارات والمناقشات والمطارحات أخذت نصيبا من ذلك ·
المطر وما يلازمه من غيوم وسحاب صادق وكاذب ، وندى وقطر ، وسيول هادئة أو جارفة ، كان لها أثر في التشبيهات ·
ولعلوم الاداب ومن شعر ونثر ونحو وبلاغه أثر واضح ·
والطيور ، الجارح منها ، مثل الصقور والباز ، والاليف الهادىء ، مثل الحمام والحجل ، وبيضها وتفقيسها ، وريشها وزغبها ·
وللناقة والفتها وطباعها الحسنة ، وما تتطبع به من حسن وسيّىء له وظيفة ·
والحدائق والبساتين وأزهارها ·
والميت والحي وهيئتهما ، وما يصيب الميت قبل وفاته ، والحي وظروفه الصعبة ، والمحبوب واوصافه ، وتشبيهاته بالقمر والورد والظباء ·
الحرب وعدتها ومصائبها ، وسيوفها وأرماحها وكرها وفرها ·
والاسد واللبؤة وأشبالهما ، والنمر وسرعته ، والذئب وقوته وخداعه ·
والجسد واعضاؤه ، والدم ومجاريه في الجسد والبطن وأمعاؤهما ·
والصحراء والظمأ والماء ، والملح ولونه وطعمه ·
والامراض ومنها الحمّى وما يلازمها من ارتعاد وضعف ·
والارض وخيراتها واتساعها وتحملها ·
والشهب والنجوم والبرق ولمعانه ·
والثعابين والعقارب وسمومها وقوتها القاتلة ·
الحج والاماكن المقدسة في الكعبة المشرفة ، والحجر الاسود وقدسيته ·
والذئب والشاة وسيطرته عليها وقوته ضدها ·
والطلل والذكرى والحنين الى الماضي والاهل والذكريات ·
والشاة وولادتها وشمتها ، والقلم والدواة ، والقير وسواده ، المنازل والبيوت والتهوية فيها ·
العملة وهي الدينار ولونه الاحمر ، والدلو والماء والرشاء ·
الجمال والحسن وآثاره ومؤتمراته ·
واللؤلؤ والجمال والمذهب والفضة من المجوهرات وأدوات الزينة ·
والرجال والخيل والبادية ومصاعبها ، السفر والترحال في البر لابل والخيل وفي البحر بالسفن ، والطفل وبكاؤه ، واللديغ والآمه ، والصحراء والصيد من ظباء وطيور ، وبقر الوحش وكثرته ·

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والبقول والروابي والزراعة وخضرتها ، والليل والنهار ، والخفاش وخروجه ٠ والنعامة وسرعتها وخوفها ٠

الرياح والعواصف ، والنسيم العليل والحدائق ٠

العجوز وضعفها وبكاؤها ومكرها ٠

والدليل في الصحراء وحذاقته ، والطرق الوعرة التي يسلكها ٠

والظلام ومخاوفه ، وكذلك تستره ، والمراهق وهيامه ، والعنكبوت وسرعته وحركاته ٠

السراب وكذبه ، الطلاق وأموره ، والزواج وشروطه ، والقراد وتمسكه بالمواشي ٠ والطعام ، والهدف والضارب عليه ٠

والغني والمغلوب على أمره ، والسفه والورع ، والحمام وهديله ، والفطيم والامه ٠

والغواني والثراء ، والشعر والصلع ، والندى والبلل ، والصحراء وعرجونها وسمومها وحرها ٠

هذه الامور التي تعرض لها في التشبيهات ، أمور اجتماعية وطبيعية وأدبية ومالية وعقدية ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكنايـــــــــة

ما فهم من الكلام ومن السياق من غير ان يذكـــــر اسمه صريحا في العبارة ، فهي تستعمـــل قريبة من المعنى البلاغي ٠

والكناية : أن تتكلم بشيء وتريـــد غيره ، والكناية الحسنة ، أن يكنى عن الشيء في مواضـــع لا يحسن التصريح فيها ، وذلك اصل من اصول الفصاحـــة والبلاغة ٠

و "ان يريـــد المتكلم اثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع لـه في اللـغـــة، ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفُـــه في الوجود ، فيومئ بـــه اليه ، ويجعله دليلا عليـــه ٠

و"الكناية أبلغ من الافصاح ، والتعريض أوقع من التصريح ، إنك لما كنيت عن المعنى زدت في ذاتـه، بل انك زدت في اثباتـــه ، فجعلتـــه أبلغ وأكـــد وأشـــد"(١) ٠

وفي المقامات الزينية ، الكناية واردة في كل الامور والاحوال ، الا انها تتكرر كثيرا في المقامـــة الواحدة وفي عدة مقامات ، بالمعنى نفســـه ، لكن الالفاظ والاشكال تختلـف ٠

" وظهرت ظهيرة الملل وأمالت ، وتغلبت غلب المتربة وطالت وتلبيت سباع المـغبـــــة واستطالت (٢) ، ظهرت ظهيرة الملل كناية عن الضجـــر ، وسباع المـغبة كناية عن الجوع ٠

" فقـــدر لى القـــدر المحـــدود ٠٠٠ قومـا معر قين (٣) ، كناية عن قصدهم العراق ٠

" وحين حنت الاباعـــر ، واستوت على جودى أكوارها العراعـــر (٤) ، كناية عن الحنـــين والوصول الى الاعالـــي ، وجودى الجبل الذى رســت عليه سفينة نوح عليه (٥) السلام ٠

" ارتحالنـــا ، هذه دار سلام المؤمنين (٦) ، كناية عن وصولهم الى عاصمة الدولة الاسلامية ٠

" وحضرنا الليل لنصف سبع ، وعقدنـــا العقدة على تسعة أجـــذار سبعة وتسع" (٧) ، كنايـــة عن قضاء الليل كلـــه ، تسعة أجـــذار سبعة وتسع ، هـو أربع وعشرون ، مجموع (٧ + ١ / ٩ = ٦٣ / ٩) وجذرهـــا (٨ / ٣) ، فاذا ضربت في تسعة تكون أربعـــا وعشرين ٠

---

١ - دلائل الاعجاز ، ص ٦٦ ٠

٢ - المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٣ ٠

٣ - السابق ، المقامة البغدادية ، ص ٨٤ ٠

٤ - نفســه ، المقامة البغدادية ، ص ٨٥ ٠

٥ - قصص الانبياء ، للامام ابى الفداء اسماعيل بن كثير ، قصة نوح عليه السلام ، ص ٨٢ ، المكتبـــة الثقافية ٠

٦ - المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٥ ٠

٧ - السابق ، المقامة البغدادية ، ص ٨٨ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"ولما زفت العروس ، وزفت ازاهير المزاهر والغروس"(١)،كناية عن الطرب ، والمزاهر جمع مزهر ،وهو العود الة الطرب ٠

" ويعج برمى جمار جهازها ويجود"(٢)،كناية عن تجهيز ابنته للزواج ٠

" فرفضت ايابي ، ولظت ثيابي ، وخلعت نعلي"(٣)،كناية عن اللفظ الفاحش ٠

" ألعنه الى الآن"(٤)،كناية عن الغضب الشديد الذى لا ينتهي ٠

"وأنا اذ ذاك طاعم كاسى"(٥)،كناية عن انه مطعوم مكسو ٠

"رجل أنفق في النكت غمره ، ومزق لتحصيل النكت عمره ، وسعر في كل بحث وطيسا "(٦)، كناية عن قضاء صباه في العلم ، وكذلك كناية عن طلبه العلم والبحث ، حتى انه جعل البحث وطيسا ، اى تنورا متوقد الاشتعال ٠

" يا أخوة الفطن ، وصفوت الزمن ، هل سمعتم بمنظوم سبكت حروفه فعاد منثوراً مفهوماً "(٧) كناية عن انهم جماعة حديث ، وانهم صفوة الاصحاب والاصدقاء ٠

"ودعا الفضلاء لابواب الغباوة الورق ، فهل في عرام علمك الجرار در من هذا الاسلوب"(٨)، كناية عن ترك الناس العلم وفضله ، واتجاههم الى حب المال وجمعه ٠

"فحين حقق اقبالهم عليه ، وتحقق انثيالهم لنصاعة صناعتيه"(٩)،كناية عن الشعر والنثر ، وأنه صاحب لهما معا ٠

"فعلمت أنه ، غواص اللآلي ، وقناص أنباء الليالي"(١٠)،كناية عن انه صاحب للعلم وطلبه، وأنه يسير الليالي مستهديا بالنجوم ، للبحث والعلم ٠

"لارحض عني الونيم"(١١)،أرحض أغسل الونيم ، وهو خرء الذباب ، وذلك كناية عن طرد الكسل ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص٨٩ ٠

٢ - السابق ، المقامة البغدادية ، ص ٩٠ ٠

٣ - نفسه ، المقامة البغدادية ، ص ٩١ ٠

٤ - نفسه ، المقامة البغدادية ، ص ٩٣ ٠

٥ - المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص٩٥، ومنها قول الحطيئة في هجاء الزبرقان بن بدر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

٦ - السابق ، المقامة الطوسية ، ص ٩٧ ٠

٧ - نفسه ، المقامة الطوسية ، ص ٩٧ ٠

٨ - نفسه ، المقامة الطوسية ، ص ٩٨ ٠

- نفسه ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٦ ٠

١٠- نفسه ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٧ ٠

١١- نفسه ، المقامة الطوسية ، ص١٠٧ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" والانكفاء لاسترداد ما وقع في قدره "[١]، كناية عن الوصول اليه والتعمق فيه ، حتى انه وصل الى جوفه ٠

" فألفيت غلمة واكفة الشؤون ، ونسوة منشورة القرون "[٢]، كناية عن الحزن الشديد، لان واكفة الشؤون غزيرة الدموع ، وكناية عن الحزن النسائي ، لان النساء تنشر قرونها ، أي ضفائرها في الحزن ٠

"والشرى الشنيع الناقع "[٣]، كناية عن الفاجعة العظيمة القاتلة ٠

"وتكرع من فرات الآثم ، ولا تركع لردع زفرات المأثم ، وتنظر اصلاح حالك، ولا تنظر سواد ذنبك الحالك "[٤]، كناية عن ارتكاب المأثم ، وكثرة الذنوب والاخطاء ٠

" فآلِ الاحتراثِ أمـا تشبعونَ ، والى الأجـداثِ ما تُشبعون "[٥]، كناية عن كسب المال في الدنيا ، وانهم من عشاق الدنيا وملاذها ، وانهم لا يشبعون حتى الكراهية ٠

" فعن قريب تزأر ليوث الوجل فتجأرون "[٦]، كناية عن قرب الاجل ويوم الحساب ٠

" مداومة السفار ، ومناومة الاسفار ، وانتباب المخارم ، واجتباب المحارم "[٧]، كناية عن كثرة التنقل ، وعن سلوكه الطرق الصعبة الوعرة ٠

" والى الطهاة بالانضاج ٠٠٠ فلما قدمت القدور "[٨]، كناية عن تقديم الطعام الكثير ٠

"وتقدمت الخمور ، وجعلت العبدان عندها تمور "[٩]، كناية عن كثرة الخمور والعبيد لديهم ٠

"وامامه غلامٌ قد نزل عذاره "[١٠]، كناية عن بلوغ الغلام سن الرشد ، وعذاره شعر لحيته ٠

"فلما بث قرن مقامته ٠٠٠ ومضى الجوارح لتقويض رحاله "[٥]، كناية عن تأثيره فيهم بمقامته التي القاها عليهم ، حتى انها اوجعت الجوارح في الناس من الحضور ٠

" ومعاشرة الشعراء ، ومخامرة العشراء ، ومسامرة الرؤساء "[٦]، كناية عن مجالسة الشعراء، ومكانته لدى الرؤساء ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ١٠٧ ٠
٢ - المقامات الزينية، المقامة اللاذقية ، ص ١١٣ ٠
٣ - السابق ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٣ ٠
٤ - نفسه ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٥ ٠
٥ - نفسه ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٦/١١٧ ٠
٦ - نفسه ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٧ ٠
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الشينية ، ص ١٢١ ٠
٨ - السابق ، المقامة الشينية ، ص ١٢٣ ٠
٩ - نفسه ، المقامة الشينية ، ص ١٢٣ ٠
١٠ - نفسه ، المقامة الشينية ، ص ١٢٥ ٠
١١ - نفسه ، المقامة الشينية ، ص ١٢٨ ٠
١٢ - المقامات الزينية ، المقامة التوأمية ، ص ١٣٦ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"وامال لاطرابه جوانب الغماء "[١]،كناية عن الطرب ونشوته ، حتى ان سقف البيت طرب ٠

" اقسم عليك بباسط الثراء ، وفاطر البرى والبراء"[٢] ،كناية عن قسمه وحلفه بالله وحده سبحانه وتعالى عما يصفون ٠

" ألهمتني العناية العلوية ، والهداية اللاهتية"[٣]،كناية عن الالهام الالهي له ٠

"وحين طلع الحجيج ، وارتفع الضجيج "[٤]كناية عن الافاضة من الحج ، والابتهال والدعاء في التوديع ٠

"وننشأ في حلية الديجور ، حتى بلغنا غاية المرام"[٥]،كناية عن التعبد في الليل والناس نيام ٠

" أنني من افصح العرب فصلا"[٦]،كناية عن سلامة اللغة العربية لديه ٠

" وفاح من روض ألفاظه العبير ، وقرع لعظم بثه الناب " [٧] ،كناية عن الندم ٠

" قد اقتنص بمخالب المنون"[٨]،كناية عن وفاته ٠

" وقد استولد أمة سوداء ، تستولد بجد ضجيعها الداء"[٩]،كناية عن زواجه من امرأة سوداء ٠

"تكلفه فوق وسعه "[١٠]كناية عن كثرة الجماع والاجهاد ٠

"فرحلنا فرحين بهجر المقام ، مرحين بلقاء حجر المقام"[١٢]كناية عن وصولهم للكعبة المشرفة في مكة المكرمه حفظها الله ٠

" وتفضح لدى الاعيان ، قس البيان ، وتترك رب اللسان"[١٣]،كناية عن بلاغته وأدبه وثقافته ٠

" وأنا يؤمئذ قوي الجد ، نقي الخد"[١٤]كناية عن الشباب وقوته ٠

١- المقامات الزينية ، المقامة التوأمية ، ص ١٣٨ ٠
٢- السابق ، المقامة التوأمية ، ص ١٤٠ ٠
٣- المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٣ ٠
٤- السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٤ ٠
٥- السابق ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٥ ٠
٦- نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٧ ٠
٧- نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٩ ٠
٨- نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٠ ٠
٩- نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٠ ٠
١٠- نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٠ ٠
١١- نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥١ ٠
١٢- نفسه ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٣ ٠
١٣- المقامات الزينية ، المقامة السنجارية ، ص ١٥٧ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" اعلم أن كتاب المقامات واسطة عقد علم المقامات "[١] كناية عن مكانة كتاب المقامات بين الكتب .

"والقهقرية واسطة نظام عقدها"[٢] كناية عن مكانة المقامة القهقرية ، بين مقامات المقامات الزينية الخمسين .

"ورفض الاستهتار دليل الاحبار "[٣] كناية عن أن رافض الاستهتار هو عالم عارف في الامور .

"وجمال السلطان نضارة الاعوان "[٤] كناية عن أن مكانة السلطان لدى الناس ، من لطف وتواضع وحسن نوايا اعوانه .

"وقرب الوشاة مضر الولاة" [٥] ،كناية عن أن كثرة الوشاة وقربهم الى الوالي مضر للوالي .

"وأفحش العيوب افشاء الذنوب" [٦] كناية عن ان افحش ما في الانسان هو افشاء اسرار الغير ، وذلك من الصفات السيئة .

"واطلاق اللسان أسدُ الانسان" [٦] كناية عن أن قوة الانسان في اطلاق لسانه .

"وأنا يومئذ قرين الهراورة ، خدين البداوة ، مرثوم الاخمصين"[٧] كناية عن انه لا يعرف شيئا ، وأنه صاحب هراء بدوي ، وأنه متشقق القدمين لعدم انتقاله ، وذلك بأنه لا يعرف النعال .

" فلم أزل أقابل لقصدها قبائل المخاوف "[٨] كناية عن أنه يقاتل من اجل الوصول الى غايته ، وهو يقاتل جميع اصناف المخاوف .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٢ .
٢ - السابق ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٢ .
٣ - نفسه ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٤ .
٤ - نفسه ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٤ .
٥ - نفسه ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٤ .
٦ - نفسه ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٤ .
٧ - نفسه ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٥ .
٨ - المقامات الزينية ، المقامة الحلوانية ، ص ١٦٩ .
السابق ، المقامة الحلوانية ، ص ١٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"ذى الوجـــار الشجير ، والنجار المجير "[١]،كناية عن أن بيتـــه مفتوح دائمـــا ، وانـــــه يجير من الامور الدنيوية الصعبة ، وذلك لكرمـه وعطائـــه ٠

"وبادر أبـــو اليقظان الى الاذان"[٢]،كناية عن ظهور الصبـح ، حيث ان الديك بـــــــدأ بالنـــداء ٠

"فبسملت عنـــد الولوج ، وحمـــدلت لمفارقة رقـة الثلوج"[٣]،كناية عن ذكـر البسملة عنـد الدخول ، وذكـــر الحمد للـــه سبحانـه عند انجلاء الامـر ٠

"أراك وأكـــف الافكـار[٤] ،كناية عن تلابـــس الامـر عليـه وعدم التمييز ٠

"ونزع بقيـة الرمق"[٥]،كناية عن الارهاق والاجهاد ٠

"فالفيته المصرى رب الفنون "[٦]،كناية عن انه صاحب ثقافـة وعلم وأدب ، فهو جامـــع لكـــل الفنون ٠

"فلمـــا نشـــر جمـان أبياتـــه"[٧]،كنايـــة عن قـــوة ابياتـــه التى قالها وجمالها ٠

"وتنحـــو بابك الحرشاء ، وبين انيابهـــا الارشـــاء"[٨]،كناية عن السعى الى حاجاتهم ٠

"فلمـــا قرن بين زبـدة الزبـــد وتمرهـــا"[٩]،كناية عن ذوقـــه الطيب ، لانـــه اجمـــــل طعام هو الزبـــد والتمـــر ٠

"حبـــذا الربع الخصيب"[١٠]،كناية عن الربيع لانه مكـــان ذو عشب كثير ٠

"وتحقق أن ذلك لضيق أكمامـــه"[١١]،كناية عن ضعف التعبير ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحلوانية ، ص ١٧٣ ٠
٢ - السابق ، المقامة الحلوانية ، ص ١٧٦ ٠
٣ - المقامات الزينية ، المقامة الاربيلية ، ص ١٧٩ ٠
٤ - السابق ، المقامة الاربيلية ، ص ١٨٣ ٠
٥ - المقامات الزينية ، المقامة الشاخية ، ص ١٩١ ٠
٦ - المقامات الزينية ، المقامة الرسغية ، ص ١٩٨ ٠
٧ - السابق ، المقامة الرسغية ، ص ١٩٩ ٠
٨ - المقامات الزينية ، المقامة النيسابورية ، ص ٢١٦ ٠
٩ - السابق ، المقامة النيسابورية ، ص ٢٢١ ٠
١٠ - نفســه ، المقامة النيسابورية ، ص ٢٢٣ ٠
١١ - المقامات الزينية ، المقامة الزرندية ، ص ٢٢٧ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"ويلجئك الى قرع أبواب البيوت ، لتنبحك كليب المزابل"[١] ،كناية عن أن هناك من يمنعه ويـــرده عن البيوت ، وهي الكلاب ٠

"ومسح عني متوســـط فضلات ثالث الهضوم"[٢]،كناية عن مسحه العرق الذى رشـــح منـــه ٠

"لانني فيهم ابن سمير"[٣]،كناية عن أنـــه الذى يحدثهم ليلا ، اى يسامرهم ٠

"لضر بهرني ورض قهرني ، ونكس حملني نـــاره"[٤]،كناية عن القهـــر والاضطهاد وعـــــدم الاستقـــرار ٠

" ومن دخل ظفار حمـــر"[٥]،كناية عن ان من دخل ظفار تكلم لغـــة حمير في اليمن ٠

واندثـــر رباعـــه ، ورقـــد متاعـــه ، وفســـد استمتاعـــه ، ومزقت ثواجـــه ، وتمزقســـت اثباجـــه "[٦]،كناية عن انقطاع نسله وضعف اعصابـــه ،وذهاب قوتـــه ،ونفاذ مالـــه ومدخراتـــه ٠

"لا حاجـــة لي بباحتـــك بلا صباحتـــك "[٧]،كناية عن ذهاب جمالـــه وزوالـــه ٠

"وأحـــرم بجحفـــه اجحاف حلاوة حـــد الصراح"[٨]،كناية عن المبقيات للاحرام ٠

"وظهرت رياح الملل من بيوت عـــاد الابعـــاد"[٩]،كناية عن الفسق والفجـــور ٠

"ورضـــع جمـــان الجلالـــة بتاج اليوسفي"[١٠]،كناية عن الجمال في الخلقه ، وكأنـــه مـــن سيدنـــا يوسف عليـــه الصلاة والسلام"[١١]

"بخليل طاهـــر الجيروم ، صابـــر على مصابرة الحزوم"[١٢]،كنايـــة عن عفتـــه ، وصبره علـــى الشـــدائـــد ٠

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة الزرنديـــة ، ص ٢٣٢ ٠

٢ ـ المقامات الزينية ، المقامة المارديـنية ، ص ٢٣٦ ٠

٣ ـ السابق ، المقامات المارديـنية ،ص ٢٣٨ ٠

٤ ـ المقامات الزينية ، المقامة الصادية الظفارية ،ص ٢٤٩ ٠

٥ ـ السابق ، المقامة الصادية الظفارية ،ص ٢٤٩ ٠

٦ ـ نفســـه ، المقامة الصادية الظفارية ، ص٢٥٧ ٠

٧ ـ نفســـه ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٨ ٠

٨ ـ المقامات الزينية ، المقامة المصريـــــــة ، ص ٢٦٥ ٠

السابق ، المقامة المصريـــــــة ، ص ٢٦٦ ٠

١٠ـ نفســـه ، المقامة المصريـــــــة ، ص ٢٦٧ ٠

١١ـ قصص الانبياء ، قصة يوسف عليه السلام ، ص ٢٢٩ ٠

١٢ـ المقامات الزينية ، المقامة الدجلية ، ص ٢٦٩ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وعكفنـــا على معانقة السباع "(١)، كناية عن تجولـــه مع السباع والوحوش في الصحراء ٠
" تجـاه شيخ بـــارز السنـاســـن" (٢)، كناية عن كبر سنه ، حتى أن فقرات ظهـره قد بانـــت ٠
" وبقي لبزوغ شمس الخطابـــة مسافة الاصبوع"(٣) ، كناية عن بدايـــة الخطبة ٠
" فحين وعى الاذان" (٤)، كناية عن دخول وقت الصلاة ٠
" حمـدا مـــثلا دلوحـــــه السماء "(٥)كناية عن الشـــكر والتقديـــر والدعاء ، لا نـــبـــزال السحاب المـــاء الكثير ٠
" وأسعـــد الملســـوع مساعده وعمـــر ، وأدام معلم علوهمـــا وعمـــر ، وسمـا صهراه صاهـــل السمـــو " (٦) كناية عن الصديق ابوبكـر رضى الله عنـــه ، فهـو الملســـوع ، وسمـا صهراه ، كناية عـــن عثمان وعلى رضى الله تعالى عنهمـــا ٠
" وأصلحـــوا رؤوس أموال آمالكم وسارعوا لمحاسمة الكسل الدرواس "(٧)، كناية عن الموعظة وطلب الصلاح ٠
" أمـــا هـــدد وأرعـــد ، أمـــا أســـر الاكاســـر" (٨)، كناية عن انه كســـر الأكاســـــر ، اى قضى على الطغاة ٠
" وعصمكم سور سورة الاســـراء "(٩)، كناية عن الاجتناب عن المحرمات التى جاءت في ســـــورة الاســـــراء (١٠)٠
" ارسلني أمس عنـــد الاثارب "(١١) كناية عن النوم في المقابـــر ٠
" وأصحاب الشـــرار "(١٢)، كناية عن الحـــداد ، ومن يتخـــذ النار وسيلة في حرفتـــه ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧٠ ٠
٢ - السابق ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧٠ ٠
٣ - المقامات الزينية ، المقامة القدسية ، ص ٢٧٨ ٠
٤ - السابق ، المقامة القدسية ، ص ٢٧٨ ٠
٥ - نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٧٩ ٠
٦ - نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٨٠ ٠
٧ - نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٨٠ ٠
٨ - نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٨١ ٠
٩ - نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٨٢ ٠
١٠- سورة الاســـراء ، الايـــات ٣١ الـــى ٣٤ ٠
١١- نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٨٤ ٠
١٢- نفســه ، المقامة القدسية ، ص ٢٨٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وجعلت استنشق ريح البرم والبان "[١]،كناية عن ان همومه بدأت تنجلي وبدأ يرتاح ٠

" فما برح ذلك من نظافة شعاري"[٢]،كناية عن سفره ، وذلك لاتساخ ملابسه ٠

" وجليف كل حانة ، وحليف كل ريحانة ، واليف كل عانة ، وخليف كل مظعانة "[٣]، كناية عن انه زبون دائم للخمارات ، لان جنيف كثير فتح دنان الخمر ، وانه مصاحب للنساء، وانه ملاصق وملازم لهن ٠

" مشفوعة بذوات الارسان"[٤]،كناية عن الخيل ٠

" فألفيت حين لاح قمر ارقاله ، وفاح أرج حل عقاله في مقاله"[٥]،كناية عن بيانه ووضوحه ، ووضوح افكاره وآرائه في مقاله ٠

" وملنا في ذلك الانعطاف ، الى كل عزة ناعمة الاعطاف "[٦]،كناية عن الفتاة الحسنة٠

" حتى أناني بألفاظه القسية "[٧]،كناية عن حديثه القوى ، والفاظه الواضحة ٠

" مدح أزهاره والرطال"[٨]،كناية عن الغلام الذى راهق الاحتلام ٠

" ومن أنزل سورة السكينة ، وهل يفتى ومالك في المدينة"[٩]،كناية عن تبشيرهم بانفراج الامر، ولعله يقصد بسورة السكينة اذ بشرهم ربهم بالفتح قبل حدوثه ، وهل يفتى ومالك في المدينة ،كناية عن انه يوجد عالم بذلك العلم ٠

" امتطى صهوة الطرب "[١٠]،كناية عن فرحه وغنائه وطربه ٠

" لاكتسب عقود كفاحهم وأحتلب عقود افصاحهم "[١١]،كناية عن فوائد الاختلاط بهم ، وانه استفاد من فصاحتهم وأدبهم ٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة العانية ، ص ٢٨٧ ٠

٢ - السابق ، المقامة العانية ، ص ٢٨٧ ٠

٣ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٨٨ ٠

٤ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٩٠ ٠

٥ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٩٢ ٠

٦ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٩٢ ٠

٧ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٩٢ ٠

٨ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٩٣ ٠

٩ - نفسه ، المقامة العانية ، ص ٢٩٣ ٠

١٠- نفسه ، المقامة العامية ، ص ٢٩٥ ٠

١١- المقامات الزينية ، المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٧ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"الى حـــي ذكـــي المبوغـــاء ، زكي الرغـــاء "[١] كناية عن طيب الرائحـــة في الحـــي، وجمال الصوت الخارج منـــه ٠

"وكنـــا يومئـــذ أولى نزوة وراغيـــة ، وثروة وراغيـــة ، وحمائل رايعـــة ، وجمال راتعـــة، وجفان مملوة بالثرائـــد" [٢] كناية عن الجســـاه والغنى ، والمـــال وكثرة الحلال من الاغنام والابـــل، وكثـــرة طعامهـــم واطعامهـــم ٠

"الى أن غاثـــت السحائب ، وأغاثـــت الكتائب ، وهطـــل الصبير"[٣] كناية عن المساعـــدة الى أن نزل المطـــر وجـــاء الغيث بالخـــير ٠

"وراح بحلل مدحنـــا وارتاح وألفنـــا السلاح"[٤] كناية عن التعود على الحرب ٠

"ولا يصاحـــب عيون عقولنـــا السبات"[٥] كناية عن القلق وعـــدم الهـــدوء في التفكـــير٠

"ولا وصفـــوا بحمل مرهفات الصفائـــح "[٦] كنايـــة عن عدم حملهم الســـيوف ٠

"وأعاشـــر الثابت والطائـــش"[٧] كناية عن اختلاطـــه واجتماعـــه بكل الفئـــات، الحســـن منهـــا والردىء ٠

"الفيت دكـــة مرصوفـــة ، وعصبـــة مصفوفـــة "[٨] كناية عن الجماعـــة ٠

"ومهـــد بحســـن سياستـــه الآفاق" [٩] كناية عن قوة شخصيتـــه ودرايتـــه ٠

"ولمـــا جالت الاكـــواب ، ومالـــت الرقـــاب "[١٠] كناية عن فقـــدان الاتزان والسيطرة٠

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٨ ٠
٢ - السابق ، المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٩ ٠
٣ - نفســه ، المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٩ ٠
٤ - نفســه ، المقامة الاعرابية ، ص ٣٠٠ ٠
٥ - نفســه ، المقامة الاعرابية ، ص ٣٠٣ ٠
٦ - المقامات الزينية ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣٠٧ ٠
٧ - السابق ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣٠٨ ٠
٨ - نفســه ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣٠٨ ٠
٩ - نفســه ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣٠٨ ٠
١٠ - نفســه ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣١١ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وعلمت أنه لايفرق بين أبنوسه وعاجه"(١)،كناية عن عدم التمييز بين الجيد وغيره .

" ملت الى تسكين عجاجه ، وتحريك مجاجه "(٢)،كناية عن تهدئته ، ثم محاورته والتفكير في الامر .

" وخرجت من بيته وأنا لا أملك سوى السراويل" (٣)كناية عن فقده لملابسه .

" يا ذوي القرائح المهندية ، والمحامد المحمدية "(٤)كناية عن تمسكهم باخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم .

" أيها الجواد السابح ، والعهاد السائح" (٥)،كناية عن الكرم والعطاء .

" ولسنا في فضلك من الممترين ، ولم نزل بصفوه من المسترين"(٦) ،كناية عن المسير ليلا بجانب خميره وعطائه .

" تبكي له الحجول ، وينغق لفراقه الاعور الحجول"(٧) ،كناية عن مكانته ، بكته النساء وحزن عليه الغراب .

" أن مللنا بياض الغرف العلية ، وملنا الى مناوحة عوائق العرف الجلية " (٨)، كناية عن مللهم من الترف واتجاههم الى طلب الجلال والوقار .

" واهية الطمر ، وافية الامر ، ... ما خالف أبا مرة قط ولا عصاه"(٩)،كناية عن أنها ممزقة الثياب ، وذلك لعدم وجود المال لديها ، وكثيرة العجب المنكر وأن اباها كالشيطان يتبعها .

" لم أزل رفيع العماد ، وسيع الغماد"(١٠)كناية عن رفعة البنيان ، وكثرة السياحة .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣١٢ .
٢ - السابق ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣١٢ .
٣ - نفسه ، المقامة الشهرزورية ، ص ٣١٤ .
٤ - المقامات الزينية ، المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣١٦ .
٥ - السابق ، المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣١٨ .
٦ - نفسه ، المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣١٩ .
٧ - نفسه ، المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣٢١ .
٨ - المقامات الزينية ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٤ .
٩ - السابق ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٤ .
١٠ - نفسه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ولـــم يكن يضـــع عن وجهـــه أكمامـــه "[١]،كناية عن الخجـــل والحياء .

" ورفـــع القناع عمـــا كان يقيـــه "[٢]،كناية عن انفتاحـــه ، وبداية ايضاح ما في نفســـه .

" وخلـــط سمن ما تسنى لـــه في دقيقه "[٣]،كناية عن أن كل صاحـــب ذنب مسؤول عـــن ذنبـــه .

" وأغبـــط بالاسودين "[٤]،كناية عن الحســـد والعين .

" ومنادمـــة الفرقديـــن "[٥]،كناية عن الســـهـــر ، وذلك لمراقبة نجمين في السماء ، وهمـــا الفرقـــدان .

" وقرمت القرون الى معاطـــاة الظلم "[٦]،كناية عن اشتداد شهـــوة النفس الى الطعام .

" فعـــد عن قبح هـــذا اللقـــاح " [٧]،كناية عن الفحشـــاء .

" ورميت بنصل الاطاعـــة عصيانـــه "[٨]،كناية عن الاستقامة والابتعاد عن المنكـــر .

" وتبرنس في ذلك الجلبـــان "[٩]،كناية عن قدومـــه ، لانـــه شرع يصيح .

" مع علمـــك بأنهـــا بالغة عاقلة ، راكبة نجب الاجابـــة راقلة ، طاهـــرة الجيوب "[١٠]،كنايـــة عن حســـن الاجابـــة ، والطهارة من الذنوب .

" على القواعـــد العيسوية ، والمناهج الداودية "[١١]،كناية عن ديـــن النصرانية ، وكتـــاب الزبـــور للديانـــة اليهودية ، نسبه الى سيدنـــا داود عليه السلام .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٨ .

٢ - السابق ، المقامة الحلبية ، ص ٣٢٩ .

٣ - نفســـه ، المقامة الحلبية ، ص ٣٣٠ .

٤ - المقامات الزينية ، المقامة الملطية ، ص ٣٣١ .

٥ - السابق ، المقامة الملطية ، ص ٣٣١ .

٦ - نفســـه ، المقامة الملطية ، ص ٣٣٥ .

٧ - نفســـه ، المقامة الملطية ، ص ٣٣٥ .

٨ - نفســـه ، المقامة الملطية ، ص ٣٣٦ .

٩ - نفســـه ، المقامة الملطية ، ص ٣٣٩ .

١٠ - نفســـه ، المقامة الملطية ، ص ٣٤٠ .

١١ - نفســـه ، المقامة الملطية ، ص ٣٤١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وانحـــراف الروح عن البدن ، والتحاق البـــدن بالكفن "[١]،كناية عن الموت وخروج الـــروح من الجســـد ، والدفن بعـــد ذلك .

" فلـــم أزل مـــدة جذب العران ، وشـــد القران ، أعانق عقائل المران "[٢]،كنايـــة عن مدة سفره والعران ، عـــور يجعل في وتـــرة أنف البعير للسفـــر ، والمران شجـــر تصنع منه الـــرمـــاح، وذلك كناية عن صنع الرماح وبيعهـــا ، وهذه مهنة من المهن في ذلك الوقت .

" هـــذا الذى أدهش الغرباء ، وناقش العرب العربـــاء"[٣]،كناية عن فصاحـــته وعلمـــه .

" وأخرس القضاة ، وأعجـــز الغابـــر ، وطـــرز المنابـــر ، وشرف المدارس ، وأحيـــا العلـــم الدارس "[٤]،كناية عن فقهـــه ، وخطبتـــه ، والتدريس وحلقات العلم .

" حتى أذعـــن الادب لطاعتـــه "[٥]،كناية عن علمـــه في الادب ومعارفـــه .

" وتـــوج الحجيج بتاج حجتـــه" [٦]،كناية عن انه خطب في الحجيج في مكة المكرمـــة شرفهـــا اللـــه .

" عاكفـــا بالكوفـــة الحسناء"[٧]،كناية عن جمال الكوفـــة .

" ومكـــث عندى الى ظهـــور النجـــم "[٨]،كناية عن انـــه جلس عنـــده الى حلول الليـــل، وظهور النجوم .

" واحتذى النقيل الشامس "[٩]،كناية عن رحيله على فرس أو ناقـــة صعبة المراس ، وذلـــك لعجلته دون تدريب دابته أو ترويضهـــا .

"جعلت اضطرب لهـــذا الرثم الثائـــر"[١٠]،كناية عن الصحراء ومـــا فيهـــا .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الملطية ، ص ٣٤١ .
٢ - المقامات الزينية ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٤ .
٣ - السابق ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٦ .
٤ - نفســه ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٧ .
٥ - نفســه ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٧ .
٦ - نفســه ، المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٩ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الكوفية ، ص ٣٥٤ .
٨ - السابق ، المقامة الكوفية ، ص ٣٦٢ .
٩ - نفســه ، المقامة الكوفية ، ص ٣٦٢ .
١٠- المقامات الزينية ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فبينمـــا أنـــا أعالج بعالج السموم السموم "[١]،كناية عن شدة الريح والحراة المحرقـــــة .

" اتخذنـــا زادا وبكـــرا ، وأمونـــا لبكـــر بكـــرين بكرا "[٢]،كناية عن النشاط وقـــــوة البـــدن .

" فماؤهـــا سموم ، وهواؤهـــا مسموم ، وظلهـــا يحموم وجلهـــا محموم" [٣]،كناية عن عـــدم نظافتها وتلوثهـــا .

" وتدعس بمدعـــس مكرك العسال "[٤]،كناية عن الخداع والكذب .

" أو المفتاح عنـــد بني شيبة"[٥]،كناية عن حجبة الكعبة ، وورثـــة هذه الحجابه ، هـــــم ورثـــة شيبة بن عثمان بن ابى طلحـــة القرشي من بنى عبـــد الدار ، صحابي من أهل مكـــة ،كان حاجب الكعبة في الجاهلية ، ورث حجابتها عن آبائـــه .

" لم أزل مـــذ جلت مآربي ، وتجلت تجاربي ، وفـاز ساربي" [٦]،كناية عن حاجته وعـــــن التخطيط والاعداد للذهاب في هذه الارض لكسب الرزق .

" أنـــادم الامراض " [٧]،كناية عن كثرة الامراض عليـــه .

" اعلم أن طبيبك الطمطام ، وصارم صولتك الصمصام " [٨]،كناية عن طبيبه وعلاجـــه له والقدرة على ذلك .

" أمطـــت مـــذ نظرت بعين العناية ، وكحلت بـــؤبـــؤ البصيرة بمرود الدراية " [٩]،كنايـــة عن الوعى والادراك والمعرفة .

" وسهام سهوم وجـــه وجلـــه ابـدا تعول "[١٠]،كناية عن تغير اللون والبـــدن ، مع هـــــزال ويبس لشـــدة المرض .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٣ .
٢ - السابق ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٥ .
٣ - نفســه ، المقامة النصيبية ، ص ٣٦٦ .
٤ - نفســه ، المقامة النصيبية ، ص ٣٧٠ .
٥ - نفســه ، المقامة النصيبية ، ص ٣٧١ .
٦ - المقامات الزينية ، المقامة الاسكندرية الخيفاء ، ص ٣٧٣ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الاميـــــــة ، ص ٣٨٢ .
٨ - السابق ، المقامة الاميـــــــة ، ص ٣٨٤ .
٩ - المقامات الزينية ، المقامة البصريـــــــة ، ص ٣٨٩ .
١٠ - السابق ، المقامة البصريـــــــة ، ص ٣٩٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ولمـــا أزف معسكر السبات " [١]، كناية عن موعـــد النوم .

" وشكرت طول مـــلاة مـــا أولاه ، نفخني بحلاوة فحواه "[٢] ، كناية عن نصحه وارشاده وتوجيهـه .

" النـــهبـــى أحيان مجاورة الجـــآذر "[٣] ، كناية عن الاماكن السيئة القذرة .

" فلمـــا أخذت البشـــر تتضاعـــن ، وأخـــذت خمســـا لـــم أذق بـها مضاغـــا "[٤] ، كنايـــة عن اقامة الصلاة بفروضها .

" فأخـــذت بالدين ، عـــدد عضل العضدين "[٥] ، كناية عن أن دينه اربـــع وعشـــرون ، لان عـــدد عضل العضدين أربع وعشرون عضلـــه ، لكل عضـــد اثنتـــا عشرة عضلة .

" فعلى زامـــور المكادح ورقهـــا "[٦] ، كناية عن طلب العيش على المزمار والـــدف ، وهي من الات الطرب .

" الفينـــا الخادم يـــدور ، والجلاوزة حولـــه تمـــور "[٧] ، كناية عن الشرطة والحرس .

" اذ زلفت قدمـــه ، فانفجـــر دمـــه "[٨] ، كناية عن وفاتـــه .

"فبت وانـــا من الكرب صـــاد "[٩] ، كناية عن الاحلام المزعجة .

" لا أنطـــق بحاء وميم وصـــاد "[١٠] ، كناية عن كلمة حمص .

" وفَريتُ اهاب البحـــر المسجـــور "[١١] ، كناية عن مسيره ليلا ، لانه لا يعلم ما فيه لظلمتـه .

" أيـــد الله سطا سيفك العمرى ، وشيـــد ربع غـــر عدلك العمرى "[١٢] ، كناية عن العـــدل العمـــرى في الاولى ، وفي الثانيـــة ، كناية عن عدل عمـــر بن الخطاب رضى الله عنه .

" ورفعهـــا بعـــدد حروف الاستعلاء "[١٣] ، كناية عن السماوات السبع ، لان حروف الاستعلاء سبعة ، يجمعها قولنـــا "صفق ضغظ " .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة البصرية ، ص ٣٩٣ .
٢ - السابق ، المقامة البصرية ، ص ٣٩٦ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٣٩٧ .
٤ - السابق ، المقامة الحمصية ، ص ٣٩٧ .
٥ - نفســه ، المقامة الحمصية ، ص ٣٩٩ .
٦ - نفســه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٠ .
٧ - نفســه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٧ .
٨ - نفســه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٧ .
نفســه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٩ .
١٠ - نفســه ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٩ .
١١ - المقامات الزينية ، المقامة الواسطية ، ص ٤١١ .
١٢ - السابق ، المقامة الواسطية ، ص ٤١٢/٤١٣ .
١٣ - نفســه ، المقامة الواسطية ، ص ٤١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"مبتهجـــا بامتطاء الاعوجيـــات" [١]، كناية عن ركوب الابـــل .

"وضارعت يوسف في السجن ، بضـــع سنين" [٢]، كناية عن سجنه ، مثل سجن سيدنـــــا يوســـف عليه الصلاة والسلام .

"واحتمال الزجاج ، وشـــم أفواه الزجـــاج" [٣]، كناية عن الروائـــح الطيبة كالقرنفـــــل .

"وانفـــاق المعمعيـــة " [٤]، كناية عن الدراهم ، اذ يقـــال : درهـــم معمعـــي اى كتـــب عليه « مـــع مـــع » لتمييز مقداره عـــن غيره .

"أتـــرك التغزل بدعـــد وليلـــى ، وأهجـــر لندمانـــه منادمـــة أم ليلى" [٥]، كنايـــة عن ترك الـــترف والراحـــة والغزل والخمـــر ، للجـــد والاجتهـــاد .

"واستهوتني شياطـــين الرعاث " [٦]، كناية عن الغزل والتولـــع بالنســـاء .

"ثـــم انـــه حسبل وبرشـــم وسبحل وجرشـــم " [٧]، كناية عن قولـــه : حسبى اللـــه وأظهـــر الحســـن ، وسبحـــل كناية عن قولـــه : سبحان الله ، وأحـــد النظـــر في أموره لاصلاحهـــا .

"أستنجـــد بالجـــد جـــد على السباع " [٨]، كناية عن الاستحقار والتصغير ، لانـــه استنجـــد بالجـــد جـــد وهي الخنافـــس على السباع الضارية .

"وجـــب تسليم رأس العراقين " [٩]، كنـــايـــة عن تسليم البصرة والكوفـــة ، فهمـــا رأس العراق فـــي ذلك الوقـــت ، ولا زالتـــا تحظيان بمكانـــة عالية في العراق الحالي .

" وأنـــا أصفح سائـــل ، وأفصح قائـــل " [١٠]، كناية عن الاستجـــداء ، والقول شعرا ونثـــرا .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة السروجية ، ص ٤٣٣ .
٢ - السابق ، المقامة السروجية ، ص ٤٤٢ .
٣ - نفســه ، المقامة السروجية ، ص ٤٤٤ .
٤ - المقامات الزينية ، المقامة السمانية الطبية ، ص ٤٤٥ .
٥ - السابق ، المقامة السمانية الطبية ، ص ٤٤٩ .
٦ - نفســه ، المقامة السمانية الطبية ، ص ٤٥٠ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الموصليـــــة ، ص ٤٦٥ .
٨ - السابق ، المقامة الموصليـــــة ، ص ٤٦٨ .
٩ - نفســه ، المقامة الموصليـــــة ، ص ٤٦٩ .
١٠ - نفســه ، المقامة الموصليـــــة ، ص ٤٧٣ .
١١ - نفســه ، المقامة الموصليـــــة ، ص ٤٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" آليـــت الا أفـــارق الصفـــين "[١]،كنايـــة عن انه لا يفارق الصلاة والجهـــاد .

" وقـــل الاحتمال ، وتشذرت الشمائـــل "[٢]،كناية عن زوال الخصـــال الحميـــدة .

" ولمـــا وصل بـــي الى فنائـــه ، وأدهشـــني بشيـــد بنائـــه "[٣]،كنايـــة عن جمـــال البنيـــان وفخامتـــه .

" وحيعلـــة أذان بـــلال ابلالـــه "[٤]،كناية عن قولـــه : حـــي على الفلاح .

" قارض عارض الجهالـــة هادى العهـــد الهاطل "[٥]،كناية عن المطـــر الغزيـــر والخـــير والبركـــات .

" أرســـل جـــد الحسنـــين "[٦]،كناية عن الرســـول صلى الله عليه وسلـــم ، فهـــو جـــد الحسن والحســـين عليهمـــا السلام .

" نذيـــرا الى الثقلـــين "[٧]،كناية عن أن الرسالـــة السماوية موجـــهـــة للانـــس والجـــن .

" الى مصاحبـــة الصوفية ، لاكتســـى صوت صماتهـــم "[٨]،كناية عن التـــدين والتمســـك الشديديـــن .

" وأجالـــس أزهـــار هذه الحديقة وأمارس "[٩]،كناية عن مجالسته علمـــاء الدين وجماعاتهم .

" وبذلت لهم من خزانـــة الاجابـــة ما استبذلـــوه "[١٠]،كناية عن الـــرد على جميع أسئلتهم وأستفساراتهم .

" وعرض بدخولـــه في الرياضـــة "[١١]،كناية عن رياضـــة الادب ، وهـــو الخروج عـــن طبـــع النفس .

" انصـــرع كل على مصـــلاه ، وارتفع قطن فقـــاره وصـــلاه "[١٢]،كناية عن اداء الصـــلاة وحركاتهـــا .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٧٨ .

٢ - السابق ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٧٩ .

٣ - المقامات الزينية ، المقامة الكيشية ، ص ٤٩٥ .

٤ - السابق ، المقامة الكيشية ، ص ٤٩٨ .

٥ - نفســه ، المقامة الكيشية ، ص ٤٩٩ .

٦ - نفســه ، المقامة الكيشية ، ص ٤٩٩ .

٧ - نفســه ، المقامة الكيشية ، ص ٤٩٩ .

٨ - المقامات الزينية ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٣ .

٩ - السابق ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٤ .

١٠ - نفســه ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٦ .

١١ - نفســه ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٧ .

١٢ - نفســه ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"يساعدني مساهرة القمرين ، ومحاضرة الاحمرين ، ومسامرة الاسمرين" (١) ، كناية عن الشمس والقمر ، واللحم والخمر ، والماء والحنطة أو الخبز .

"معاذ الله أن أكف وكف هذه الديمة" (٢) ، كناية عن الخير والرزق الكثير .

"ونفجته بجبة وحظية وعمامة قاضوية " (٣) ، كناية عن الزواج من فتاة جميلة، وعمامة من عمامات القضاة والعلماء ، اى مكانة رفيعة عالية .

"ولا يحتذى رواحب جناية ، ولا يجحد لى ايالة !" (٤) ، كناية عن السياسة وأمورها ودعاويها .

"وغافر الاثام ، رافع الجرباء ، وساطع الخرباء" (٥) ، كناية عن المولى عز وجل فهو غافر الاثام ورافع السماء ، وكأنها جربت بالنجوم ، ومسوى الارض وساطحها ، سبحانه عما يصفون .

"الواضح الحدود " (٦) ، كناية عن الحرام والحلال ، وأنهما بينان لكل الناس .

"والسنن الطاهرة" (٧) ، كناية عن الطرق والشرائع الصحيحة السليمة من كل شائبة .

"صحبت وقيت اقتراب المزاد " (٨) ، كناية عن حضوره سوق المدينة .

"وتغيب لها شجاعة شجعان الحطيم" (٩) ، كناية عن مجاهدى المسلمين ، والحطيم بمكنة المكرمة وهو ما بين المقام الى الباب .

"عزمت زيارة الحسن والحسين" (١٠) ، كناية عن زيارة العراق ، لان الحسن والحسين أبناء على بن ابى طالب كرم الله وجهه ، مدفونان في العراق عليهما الصلاة والسلام .

"فلم أزل بين تلك الصناديد " (١١) ، كناية عن تواجده مع جماعة من العسكر .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الدمشقية ، ص ٥١١ .
٢ - السابق ، المقامة الدمشقية ، ص ٥١٢ .
٣ - نفسه ، المقامة الدمشقية ، ص ٥١٢ .
٤ - المقامات الزينية ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥١٩ .
٥ - السابق ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٢ .
٦ - نفسه ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٢ .
٧ - نفسه ، المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٢ .
٨ - المقامات الزينية ، المقامة الحصكفية الرقطاء ، ص ٥٣٧ .
٩ - السابق ، المقامة الحصكفية الرقطاء ، ص ٥٤٥ .
١٠ - المقامات الزينية ، المقامة الضبطاء ، ص ٥٤٧ .
١١ - السابق ، المقامة الضبطاء ، ص ٥٤٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ونزعـــج سواكـــن الاوابـــد "(١)،كناية عن التجول في الاماكـــن غير المأهولـــــــة .

" وتمســـون بالحـرم محرمـــين ، وأنتـــم بكســـب السحـــت شـــر محرمين"(٢) ،كنايـــة عن الحرام من رشـــوة وسرقـــة .

" وأرضـــى اللـــه والملك ، واطـرح الزاد والملـــك "(٣)،كناية عن تـــرك الملذات .

" وان كنت لاجـــد ريح يوســـف الحـــذر من تلقائـــه "(٤)،كناية عن الشـــك واليـــأس من اللقاء ، وذلك لاياس سيدنـــا يوسف عليه السلام في العودة ولقـــاء والـــده (٥).

" ومـــع مفارقـــة من ضمـــه صيرك ، وعمـــه عصيرك ، فالـــى أين مصيرك" (٦)،كناية عـــن مفارقة الاحبـــاب ، واصحاب النســـب الكريم .

" قاصـــرا عن صعود عقبة فيقـــة "(٧)،كناية عن قلـــة أدبـــه وعلمـــه في الخطابـــــــة ، الفيق الادبـــاء والخطباء .

" وقاطعتني شمائـــل الشبيب ، وواصلتني عقائـــل الهرم القشيـــب" (٨)،كناية عن الكـــبر في الســـن .

" وطلـــق الدنيـــا وأشاح ... وعونـــا لقدح شهوات الشبهات" (٩)،كناية عن الكـــــبر ، وعدم ارتكاب الشبهات .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الضبطاء ، ص ٥٤٨ .
٢ - السابق ، المقامة الضبطاء ، ص ٥٥١ .
٣ - نفســه ، المقامة الضبطاء ، ص ٥٥٢ .
٤ - المقامات الزينية ، المقامة الجزرية ، ص ٥٧٢ .
٥ - سورة يوســـف ، الايات ١٦ الـــى ٢١ .
٦ - السابق ، المقامة الجزريـة ، ص ٥٧٢ .
٧ - نفســه ، المقامة الجزرية ، ص ٥٧٩ .
٨ - المقامات الزينية ، المقامة اليمنية ، ص ٥٨٣ .
٩ - السابق ، المقامة اليمنية ، ص ٥٨٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونلاحظ في الامثلة السابقة من المقامات ، أنها تطرقت الى اغراض عدة ، ومواضيع في المجالات كلها والوجوه جميعها .

فالسفر ومشاقه والتنقل من بلد الى بلد ، والحنين الى الوطن والاهل والاصحاب ، والسهر وقضاء الليل كله في التفكير ، والطرب وأدواته وحالات ذلك الطرب من رقص وغناء وخمور ، الزواج والتجهيز له ، الالفاظ الحسن منها والفاحش الذى لا يذكر ، والغضب وحالاته ودواعيه الغير المستقرة ، والعلم وطلبه وقضاء الحياة في طلب ذلك العلم ، والاصدقاء ومجالسهم وما يدور فيها من معارف وعلوم ، وترك الناس العلم والفضيلة وانشغالهم في الملذات وجمع الاموال .

وطرد الكسل ، والبحث وراء العلم والمعرفة ، والشعر والنثر من فنون الادب المشهبورة في ذلك الوقت .

والناس والاختلاط بهم ومعرفة أحوالهم ، والفاجعة والحزن الشديد ، وارتكاب الاثام والذنوب وكسب الاموال وجمعها ، وقرب الاجل والحساب في الاخرة .

والطرق الصعبة الوعرة ومسالكها ، والطعام وتقديمه ، وكثرة الخمور والعبيد والخدم . والتعبد في الليل ، والمسير الى الحج ومناسك الحج ، والجمع بين العمرة والحج ، والخطبة في المسلمين في مكة المكرمة والنصح والارشاد .

والصلوات الخمس والمواظبة عليها ، والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم . والصحابة الخلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين .

والبلاغة والادب ، والشباب وقوته وطموحه .

ومكانة كتاب المقامات الزينية ، والمقامة القهرية واسطة عقد هذه المقامات .

والسلطان والوالي ومكانتهم وتقرب الناس اليهم ، والوشاة وتقربهم الى الحاكم وفسادهم في المجتمع .

واللسان وقوته ودفاعه عن صاحبه ، والبداوة وخلوتها وعدم المعرفة بالحياة الجديدة .

والكرم والضيافة ، الاوقات من ظهر وصبح وعشاء ، القتال والغاية منه .

والاذان والبسملة وما في الاذان من الفاظ وعبادات ، والامور المظلة وتلابسها على الناس والقصائد وقوة ابياتها ، والرزق والسعي اليه في جميع انحاء الولايات الاسلامية .

الذوق وما يصاحبه ، الطبيعية والمطر والرياح والحرارة وختامها الربيع الجميل .

والتعبير وضعفه عند البعض وقوته عند الادباء والشعراء والخطباء .

الكلاب وحراسة البيوت ، والعرق والجهد والتعب من اجل العيش .

واليمن ولغة اهل حمير وشهرتهم بها ، والنسل وانقطاعه وما يترتب على ذلك .

البنية وقوتها وجمال خلقها ، مواقيت الاحرام للحج ، والفسق والفجور ، والعفة والصبر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والصحـــراء ووحشتهـــا ووحوشهـــا ، الســـن وكبره وما يلازم ذلك من ضعف في البنيـــة والبصـــر .

والخطبـــة والموعظـــة ، والدعوة الى الصلاة والحفاظ عليهـــا ، والطغاة والقضاء عليهـــم .

وســـورة الاســـراء وما جـــاء فيها من محرمات وطلب الابتعاد عن هذه المحرمات .

والمقابـــر والنوم فيهـــا ، الحـــرف ومنهـــا الحدادة ، النساء والخمـــارات والتردد عليها ، الخيل والجمال وسائل النقل .

والغلام والمراهقـــة ، الاحياء والبيوت وجمالهـــا ونظافتهـــا ، الحرب وعدتهـــا من ســـيوف ودروع وخيل ، والجماعة وترابطهم ، وقوة الشخصية وتأثـــيرهـــا . وعدم التمييز والمعرفة لامـــــور غير طبيعية كالقـــلق وعدم الراحـــة النفسية .

الملابـــس ، والاخلاق والتمثـــل بهـــا ، والمسير ليلا والنجـــوم ومعرفتهـــا ، الترفه والبـــذخ وملل الناس منه ، والوقـــار والاجلال والبحث عنه .

السياحـــة ، والخجل والحيـــاء من الصفات الحميدة ، والانفتاح .

والحســـد والعين ، والذنوب ومرتكبيهـــا ومسؤوليتهم عنهـــا .

والنفس وهواهـــا ، الفحـــش ، الابتعاد عن المنكـــر ، والطهارة من الذنوب .

الاديان السماوية ، الاسلام والنصرانية واليهودية ، والموت وخروج الـــروح .

التدريس والتعلم ودورهمـــا في المساجـــد ، والكوفة وجمالهـــا ، والكعبة المشرفة وحجبتهـا .

الخداع والكـــذب ، والامراض وعلاجهـــا والاطباء ، والنـــوم وموعـــده ، والارشـــاد والتوجيـــه الدائـــم من قبل الوعـــاظ ، والشرطة والحرس ، والاحلام المزعجة ، وحمص والرحيل اليهـــا لخيراتهـــا .

وعمـــر بن الخطاب وعدلـــه ، والسماوات السبع ، والارض ومعرفتهم بهـــا .

والمعارك وخوضهـــا ، الاملاك من غـــنم وابل ، والاموال من ذهب وفضـــه ، والعملـــة المتعامل بهـــا ومعرفـــة الناس لهـــا ، والروائـــح الطيبة ، والغزل والولـــع بالنساء ، والتديـــن ومجالس اهل الديـــن والذكـــر ، الندوات العلمية والاسئلة والاجابات فيها ، الرياضة الادبية فـــي الشعـــر والنثـــر .

والسياســـة وأمورهـــا ، والحلال والحـــرام ، والبحث عن الطريق الصحيح ، والمدينة وسوقهـــا والعراق والـــتردد عليه دائمـــا ، والعسكـــر وجماعتهم ، والرشوة والسرقة ، والملذات وتركها والشـــك واليأس ، والكـــبر والعجـــز في آخـــر الامـــور .

هذه الامثلة وغيرهـــا الكثير الا أنهـــا تكررت في الاضطرابات النفسية والحاجـــة والاستكداء والتنقل للبحث عن الرزق في البـــلاد .

والقول والفعل والوعـــود والعهـــود الكاذبة وغير ذلك الكثـــير .

الا أننـــا ابتعدنـــا قدر المستطاع عن التكـــرار واعادة ذلك التكـــرار ، الا في مقامـــات مختلفة ، وفي عبارات أو الفـــاظ مختلفة عن المعنى السابق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاقتبـــــــــاس

هـــو الاخـــذ والاستفادة من القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف، والاقتباس " هـــو أن يضمن الكلام شيئـــا من القرآن أو الحديث لا على أنـــه منه "(١).

ومن الاقتباس الذى جـــاء في المقامات الزينية " هذه دار سلام المؤمنـــين ، فادخلوهـــا بسلام آمنـــين "(٢) اقتباس كامل من قولـــه تعالى : "فادخلوهـــا بسلام آمنـــين"(٣).

" فلـــنـــا بك من السارقين ، ولا لسبابك من الوادفين ، ولا لـــك بالمرافقين المنافقيين "(٤) ، اقتبس فلـــنـــا بك من السارقين من قولـــه تعالى : "قالـــوا تاللـــه لقـــد علمتم ما جئنـــا لنفسد في الارض وما كنـــا سارقين "(٥).

"كأنني ممسوس من الجنة ، فطفقت أخصف علي من ورق الجنة "(٦)، اقتباس من قولـــه تعالى : " فأكلا منهـــا فبـــدت لهمـــا سوءاتهما وطفقـــا يخصفان عليهمـــا من ورق الجنة وعصى آدم ربـــه فغوى "(٧). وأخصف علي من ورقة الجنة اجمع على من ورق البستان وفي ذلك اشاره الى الآيـــــة الكريمة التي تحدثت عن سيدنـــا آدم عليه الصلاة والسلام .

" وأحســـن هدى ونـــولا ، وللآخرة خـــير لك من **الأولى**"(٨)، وذلك اقتباس كامل من قولـــه سبحانه وتعالى : "وللآخـــرة خـــير لـــك من الأولى"(٩).

" وأصلح مصافح مجراهـــا ومرساهـــا ، وقال : اركبـــوا فيهـــا ، باسم الله مجراهـــا ومرساهـــا، فلم تزل تنازل فوارس الاهـــوال "(١٠)اقتباس من قولـــه تعالى : " وقال اركبـــوا فيهـــا باسم اللـــه مجراهـــا ومرساهـــا ان ربى لغفور رحيم "(١١)

---

١ - جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة ، ضبطه وشرحه الاستاذ / عبد الرحمن **البرقوقي** ، الناشـــر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنـــان ، ص ٤٢٢ ..

٢ - المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٥ .

٣ - ســـــورة الحجـــــــر / ٤٦ .

٤ - المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٨٩ .

٥ - ســـــورة الكهـــــف / ٦٥ .

٦ - المقامات الزينية ، المقامة البغدادية ، ص ٩١.

٧ - ســـــورة طـــــه / ١٢١ .

٨ - المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ، ص ١٠١ .

٩ - ســـــورة الضحـــــى / ٤ .

١٠ - المقامات الزينية ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٢ .

١١ - ســـــورة هـــــود / ٤١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وتجانب جحافل الاجبـــال ، وهي تجرى بهـــم في مـــوج كالجبـــال" (١) ، اقتباس مـــن قولـــه تعالى : " وهي تجرى بهم في مـــوج كالجبال " (٢) ، وهذا اقتباس كامـــل دون تصـــــرف .

" أو يـــدرأ الحطمة الحطـــام الذى تجمعـــون أفحسبتم أنمـــا خلقناكم عبثـــا وأنكـــــم الينـــا لا ترجعـــون " (٣) وذلك اقتباس من قولـــه تعالى : " أفحسبتم أنمـــا خلقناكـــم عبثـــا وأنكـــم الينـــا لا ترجعـــون " (٤) .

" الى ان انهـــزم الليل بجيش النهـــار المجـــر ، وتبين الخيـــط الأبيـــض من الخيـــط الأســـود من الفجـــر" (٥) ، اقتباس من قولـــه تعالى :" حتى يتبين لكـــم الخيط الأبيض من الخيـــط الأســـود من الفجـــر " (٦) .

" وددتـــه عن مراتـــع القلوب ، ومن يعظم شعائـــر الله فانهـــا من تقوى القلـــوب" (٧) . وذلك اقتباس من قولـــه تعالى : " ذلك ومن يعظم شعائـــر الله فانهـــا من تقوى القلوب" (٨) .

ولا" بضم زأى مـــن جنح لسلمـــه بخـــير ، وان يصلحـــا بينهمـــا صلحـــا فالصلح خـــير" (٩) ، وذلك اقتباس من قولـــه تعالى : "وان امرأة خافت من بعلهـــا نشوزاً أو إعراضـــا فلا جنـــــاح عليهمـــا أن يصلحـــا بينهمـــا صلحـــاً والصلح خـــير " (١٠) .

" أو ابتغى نفقـــاً في الأرض ، أو سُلمـــاً في السماء " (١١) اقتباس من قولـــه تعالـــى : "وان كان كـــبر عليك اعراضهم فإن استطعت أن تبتغى نفقـــاً في الارض أو سُلمـــاً في السماء " (١٢) .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٣ .
٢ - ســـورة هـــود / ٤٢ .
٣ - المقامة الزينية ، المقامة اللاذقية ، ص ١١٧ .
٤ - ســـورة المؤمـــنون / ١١٥ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة الشينية ، ص ١٣٣ .
٦ - ســـورة البقـــرة / ١٨٧ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٤٣ .
٨ - ســـورة الحـــج / ٣٢ .
٩ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٣ .
١٠ - ســـورة النســـاء / ١٢٨ .
١١ - المقامات الزينية ، المقامة الحجازية ، ص ١٥٥ .
١٢ - ســـورة الانعـــام / ٣٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وسكنت من سوء ظنك بواد غير ذى زرع "[١] ، اقتباس من قوله تعالى : " ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع "[٢] .

" ونصبت راية العظم الرميم ، وخفضت آية الأجدر بالتقديم ، تالله إنك لفي ضلالك القديم "[٣] اقتباس من قوله تعالى : قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم "[٤] .

" وبشرب مزاء عدلك من المتمرزين ، انا كفيناك المستهزئين "[٥] ، اقتباس من قوله تعالى : "إنا كفيناك المستهزئين "[٦].

" ولا حول كل حول تحمدون الحوم ، لا تثريب عليكم اليوم ، ثم انه لوى أذن صاحب اقتراحه "[٧] ، اقتباس من قوله تعالى : "قال لا تثريب عليكم اليوم "[٨] .

" وأهزلت بها معالم الاعلام ، حتى بلغت القلوب الحناجر ، وشام الملأ على الجيف الخناجر "[٩] ، اقتباس من قوله تعالى : "وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا "[١٠].

" لانني فيهم ابن سمير ، وأعز شمير ، وأكرم جبير ، ولا ينبئك مثل خبير "[١١] اقتباس من قوله تعالى : " قالت من أنبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير "[١٢].

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة السنجارية ، ص ١٦١ .
٢ - سورة ابراهيم / ٣٧ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة السنجارية ، ص ١٦١ .
٤ - سورة يوسف / ٩٥ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٢ .
٦ - سورة الحجر / ٩٥ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٦ .
٨ - سورة يوسف / ٩٢ .
٩ - المقامات الزينية ، المقامة الرسغية ، ص ١٩٧ .
١٠ - سورة الاحزاب / ١٠ .
١١ - المقامات الزينية ، المقامة المارديبية ، ص ٢٣٨ .
١٢ - سورة التحريم / ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" لكـــان قدراً جبـــيراً ، وأجـــراً كبيراً ، وعيشـــاً وثيراً ، وعسى أن تكرهـــوا شيئاً ويجعـــل اللـــه فيه خـــيراً كثيراً " (١) ، اقتباس كامل من قولـــه تعالى :" فعسى أن تكرهـــوا شيئاً ويجعل اللـــه فيه خـــيراً كثـــيراً "(٢) .

" وعلى كاهـــل الكهانة أركبك ، وفي أي صـــورة ما شـــاء ركبك ، فضحك حتى فبر فـــاه "(٣) . اقتباس من قولـــه تعالى : " في اى صـــورة ما شـــاء ركبك" (٤) ، وهـــذا اقتباس كامل دون تغيـــيـــر .

" وألفت مداومـــة الصـــدر ، وشعفت بمعاشرة المـــدر ، وصـــرت نسياً منســـياً "(٥) ، اقتباس من قولـــه تعالى : "قالت يا ليـــتني من قبل هـــذا وكنت نسيـــا منســـيـــا " (٦) .

" لـــم أر بهـــذه البقعة انسيا ، ومتى استعـــر بها سعـــير مسامرة ، أو اشتهـــر شعـــاع معاشـــرة "(٧) ، اقتباس معنى وليس لفـــظ من قولـــه تعالى :" انى نـــذرت للرحمن صومـــاً فلـــن أكلـــم اليوم انســـيـــا "(٨) .

" يـــا هذا نراك غـــير مكتـــرث بخجـــل ، ومشرقـــاً من العجلة على وجـــل ، ولكـــن خلـــق الانسان من عجـــل "(٩) ، اقتباس من قولـــه تعالى : " خلق الانسان من عجل سأ ريكـــم آيـــاتي فـــلا تستعجلـــون "(١٠) .

" أمـــا اذ زجـــرت نفســـك بالانـــذار ، وسدلـــت لهفوتك ستـــور الاعتذار ، فسننبئـــك بتأويل مرادنـــا "(١١) ، اقتباس من قولـــه تعالى : " سأنبئك بتأويل مـــا لـــم تستطع عليه صـــبرا "(١٢) وهـــذا الاقتباس في بعـــض الالفـــاظ .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٦ .
٢ - ســـورة النســـاء / ١٩ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة المصريـــة ، ص ٢٦٤ .
٤ - ســـورة الانفطـــار / ٨ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة الدجليـــة ، ص ٢٧٢ .
٦ - ســـورة مريـــم / ٢٣ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الدجلية ، ص ٢٧٢ .
٨ - ســـورة مريـــم / ٢٦ .
٩ - المقامات الزينية ، المقامة العانية ، ص ٢٨٨ .
١٠ - ســـورة الانبيـــاء / ٣٧ .
١١ - المقامات الزينية ، المقامة العانية ، ص ٢٨٩ .
١٢ - ســـورة الكهـــف / ٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ولا أفـــرح بحلـــو الحطام الذى بـــه تسمحـــون ، بل أنتم بهديتكم تفرحـــون"(١)، اقتباس من قولـــه تعالى : " اللـــــه خيرٌ مما آتاكـــم بل أنتم بهديتكم تفرحـــون" (٢) .

" وفعلك في وابـل قولك قطـرا ، فأطـــأ بصـــبر مصابرتك صـــبرا ، واعلم أنك لـــــن تستطيع معي صـــبرا"(٣)، اقتباس من قولـــه تعالى : "قال انك لـــن تستطيع معي صـــبرا " (٤)، وهذا اقتباس كامل اللفـــظ .

" ستجدني ان شـاء الله صابـــراً ، ولا أعصي لـــك أمـــرا" (٥)، اقتباس كامل من قولـه تعالى : " قـــال ستجدني ان شـاء الله صابـــرا ولا أعصى لـك أمـــرا" (٦) .

"ألـــج من شـدة العياط، في ســـم الخياط ، فلـم أزل أنغض لمباينة الغرض ، وأستعرض عساكـر العرض" (٧)، اقتباس لـــى فـي ســـم الخياط من قولـه تعالى : "حتى يلـــج الجمل فـــي ســـــم الخياط وكذلك نجزى المجرمين" (٨).

" عليك بالتأـــي ولو نابـــك رثـــم ، واياك وســـوء الظن إن بعض الظن إثـــم"(٩) ، اقتبـاس كامل الالفـاظ من قولـــه تعالى : "يا أيهـــا الّذين آمنوا اجتنبـــوا كثيراً من الظن ان بعـــض الظـــن إثـــم "(١٠)

" وأنـــا لأودية أوبتك مســـيل ، ولوجـــه وجهتك خـــد أسيل ، وبمـــا يمونك كفيـــل ، واللـــه على ما نقول وكيل"(١١) اقتبس ، واللـــه على ما نقول وكيل ، من قولـــه تعالى : "فلمـــا آتـــوه موثقهم قال اللـــه على ما نقول وكيل "(١٢).

---

١ ـ المقامات الزينية ، المقامة المجدية الفاروقية ، ص ٣٢١ .
٢ ـ ســـورة النمـــل / ٣٦ .
٣ ـ المقامات الزينية ، المقامة الملطيـــة ، ص ٣٣٤ .
٤ ـ ســـورة الكهـــف / ٦٧ .
٥ ـ المقامات الزينية ، المقامة الملطيـــة ، ص ٣٣٥ .
٦ ـ ســـورة الكهـــف / ٦٩ .
٧ ـ المقامات الزينية ، المقامة الكوفيـــة ، ص ٣٥٣ .
٨ ـ ســـورة الاعـــراف/ ٤٠ .
٩ ـ المقامات الزينية ، المقامة الكوفيـــة ، ص ٣٥٧ .
١٠ـ ســـورة الحجـــرات / ١٢ .
١١ـ المقامات الزينية ، المقامة النصيبيـــة ، ص ٣٦٤ .
١٢ـ ســـورة يوســـف / ٦٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"وأنـــا أساعد بما عليه أقوى ، بعـد ما اندرس رسم سعـــده وأقوى ، فساعد بما بـــه تنهض وتقوى ، وتعاونـــوا على الـــبر والتقوى"(١) ، اقتبس عبارة · وتعاونوا على الـبر والتقوى من قولـــه تعالى : "وتعاونوا على الـــبر والتقوى ولا تعاونـــوا على الاثـم والعدوان"(٢) .

"وتسحقك شقة مشقة لا تستحقهـــا ، فعلى زامـور المكادح ورقهـــا ، وراووق كأس المكاســب وزقهـــا ، وإنبات ريش فراخك وزقهـــا ، ومـا من دابة في الأرض الا على اللـــه رزقهـــا" (٣) ، الجملة الاخيرة من هذه العبارة اقتباس من قولـه تعالى :" ومـا من دابة في الأرض إلا على اللـــه رزقهـــا ويعلم مستقرهـا" (٤).

"وقال : غـــيروا شيبكم ولا تشبهـــوا باليهود وحين قعـــد واستقـــر ، وبـــرد عرق مفرقـــه وقـــر "(٥) ، اقتباس من حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، عن عثمان بـــن عـــروة عن أبيـــه عن الزبـــير رضي اللـــه عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم :"غـــيروا الشيـــب ولا تشبهـــوا باليهود "(٦).

وهنـاك رواية أخـرى للحديث نفســه ، عن أبي هريـــرة قال : قال رســول اللـــه صلـــى اللـــه عليه وسلم : " غـــيروا الشيب ولا تشبهـــوا باليهود ولا بالنصارى "(٧) .

"عصـــا تتوكـــأ عليهـــا إلي ، وتجمع شـوارد نعمك ، وتهش بهـــا على غنمك فأعجبـــه الكلام "(٨) ، اقتباس من قولـــه تعالى : "وأهـــش بهـــا على غنمي ولي فيهـــا مـــآرب أخرى "(٩) .

"فـــأف لمـــن يلمـــز بمقلتيه ، ويضـــع ملحـــه على ركبتيه"(١٠) ، اقتباس من القـــرآن الكريم ولكنه اقتباس معنى ، وجـاء ذلك في قولـه تعالى :" ويـــل لكل همـــزة لمـــزة"(١١) .

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الآمدية ، ص ٣٨٤ ·
٢ - ســـــورة المائـــدة / ٢ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٠ ·
٤ - ســـــورة هـــــود / ٦ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٢ ·
٦ - مســنـــد الامام أحمـــد بن حنبل ، المجلد الاول ، ص ١٦٥ ، دار الفكر العربي ·
٧ - الـسابق ، المجلد الثاني ، ص ٢٦١ ، دار الفكـر العربـــــــي ·
٨ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٥ ·
٩ - ســـــورة طـــــه / ١٨ .
١٠ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٦ ·
١١ - ســـــورة الهمـــزة / ١ ·

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" هـــذا عنوان قصاص يـــوم الوعيـــد ، ذلـك ما قدمت يـداك ، وأن الله ليـس بظـلام للعبيـــد" (١).

والجملة الاخيرة في هـذه العبارة ،اقتباس من قولـه تعالى : " ذلك بما قدمت يـــداك وأن الله ليس بظـلام للعبيـد "(٢).

"ولمـــا استوى على عاتقـي استـواء الظاعنين ، قـال : سبحان الذى سخـر لنا هـــذا وما كنـا لـه مقرنـين ، فقلت لـه : أتهـزأ بـي والفرق خلفـك يتأهبـون "(٣) ، اقتباس سبحـان الذى سخـر لنا هـذا وما كنـا لـه مقرنين من قولـه تعالى :" سبحان الذى سخـر لنا هـــذا ومـا كنـا لـه مقرنين "(٤).

" وللقيانك يتقبلون ، وإنّـا الى ربنـا لمنقلبون ، ثـم ألقيته فصـاح ، وسـب نفـــه والفصـاح "(٥)، اقتباس الجملة الثانية من قولـه تعالى : "وانـا الى ربنـا لمنقلبون" (٦) .

" وألبسـه من المنحسـة إزاراً ، وجعل عنفقته لقلب قلـب أخـي موسى مـيـزارا" (٧) ، اقتبس قلـب اخى موسى مزاراً من حادثـة جـر موسى لشعـر رأس أخيه ،وذلك من قولـه تعالى : " وأخذ برأس اخيـه يجـره " (٨).

" فلمـا بهـرنـا بتسجيله ، وأمطـرنا حجارة سجيله ، حملني رب الفرس الى الوالي" (٩) ، اقتبس العبارة من قولـه تعالى :" وأمطـرنا عليهـا حجارة من سجيل منضود" (١٠) وقولـه تعالى : " فجعلنـا عاليهـا سافلهـا وأمطرنـا عليهم حجارة من سجيل "(١١)

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٧ .
٢ - سـورة الحـج / ١٠ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٧ .
٤ - سـورة الزخـرف / ١٣ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة الحمصية ، ص ٤٠٨ .
٦ - سـورة الزخـرف / ١٤.
٧ - المقامات الزينية ، المقامة السروجية ، ص ٤٣٦ .
٨ - سـورة الاعـراف / ١٥٠ .
٩ - المقامات الزينية ، المقامة السروجية ، ص ٤٤٤ .
١٠ - سـورة هـود / ٨٢ .
١١ - سـورة الحجـر / ٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فألفيت اقبالهم كالخشب المسندة ، وإدبارهم كالصوارم المهندة " [١]، اقتبس كالخشب المسندة ،من قوله تعالى : "كأنهم خشب مسندة "[٢] .

وألبسك مهابة وتعظيما ، وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما "[٣]. اقتبس وعلمك ما لم تكن تعلم من قوله تعالى: " علم الانسان ما لم يعلم "[٤]، وهذا اقتباس متصرف في الفاظه .

" فسلمت عليهم سلام من ظفر بندى ، أو وجد على نار طور مطبه هدى"[٥] ، اقتبس العبارة الثانية بتصرف ونثر من قوله تعالى : " اذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا انى آنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى "[٦] .

" فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى الى الله ، ثم انه أخذ في المير "[٧] ، اقتبس الجملة الاولى كاملة من قوله تعالى :" فستذكرون ما اقول لكم وافوض أمرى الى الله "[٨] .

" وأسعى لمن صفوه اصطفى ، بين مروة المروءة والصفا "[٩]، اقتبس الجملة الثانية من قوله تعالى : "ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوّف بهما "[١٠]

" فاستشرت بمن هو لرى معان ، لعلمي أن المستشار مؤتمن ، والمستشير معان "[١١] ،اقتباس من حديث للرسول صلى الله عليه وسلم ،عن أبى مسعود رفعه وقال شاذان مرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" المستشار مؤتمن ، وذكر شاذان ايضا حديث الدال على الخير كفاعله "[١٢]:

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٤٦ .
٢ - سورة المنافقون / ٤ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٥٣ .
٤ - سورة العلق / ٥ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة البزاعية ، ص ٤٥٦ .
٦ - سورة طه / ١٠ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة البزاعية ، ص ٤٦٣ .
٨ - سورة غافر / ٤٤ .
٩ - المقامات الزينية ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٧٩ .
١٠- سورة البقرة / ٤٥٨ .
١١- المقامات الزينية ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٨٠ .
١٢- مسند الامام احمد بن حنبل ، الجزء الخامس ، ص ٢٧٤ ، دار الفكر العربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" قسما بمن انعم على المسافر بالقصر ، وأرسل على سيد الرسل سورة النصر "[١]، اقتباس بتصرف من قوله تعالى : " واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة "[٢].

" ولولا الحياء من أمور اشتهرت ، واحوال بين الورى ظهرت ، لتلت لحيته اذا النجوم انتشرت "[٣]، اقتبس الجملة الاخيرة من قوله تعالى : اذا الكواكب انتثرت "[٤].

" وقال : فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ، فأقمت عنده تتمنة نهاره "[٥]، اقتبس الجملة الاولى كاملة من قوله تعالى : " فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله "[٦].

" وأجالس أزهار هذه الحديقة وأمارس ، وأجوب كل فج عميق ، وأشوب الدعة بكل قطر سحيق "[٧].

اقتباس بتصرف للجملة الثالثة من قوله تعالى :" يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق "[٨].

" وأخرس الالسن بنشر نثره النظيم ، يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم " [٩] ، واقتبس الجملة الثانية كاملة من قوله تعالى : " والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم "[١٠].

" وبسبب سننك اقتدي ، ومن يهد الله فهو المهتدي "[١١]، اقتباس بتصرف للجملة الثانية من قوله تعالى : "من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا "[١٢].

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٨٣ .
٢ - سورة النساء / ١٠١ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة الرهاوية ، ص ٤٨٣ .
٤ - سورة الانفطار / ٢ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة الكيشية ، ص ٥٠٠ .
٦ - سورة الجمعة / ١٠ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٤ .
٨ - سورة الحج / ٢٧ .
٩ - المقامات الزينية ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٨ .
١٠- سورة البقرة / ١٠٥ .
١١- المقامات الزينية ، المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٨ .
١٢- سورة الكهف / ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"فالصواب ان تنصب الى من يكثر خبوب خوابيك ، ويملا جيوب جوابيك ، وتخلع شعار تغابيك ، وتخفض جناح المذلة لأبيك" (١) ، اقتباس بتصرف في الجملة الاخيرة من قوله تعالى : "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " (٢).

" دارًا دارت في فلك الفخار ، وأدارت درر تسنيم نسيمها الزخار ، وحسد فردوسها سنا سعدها المكين ، وسجد لآدم دمى أركانها ملائكة التمكين" (٣) ،اقتباس في الجملة الاخيرة بتصرف من قوله تعالى :" فسجد الملائكة كلهم أجمعون" (٤) .

" يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيراً وما يذكر الا أولوا الالباب" (٥) ،اقتباس كامل وتام من قوله تعالى : " يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرًا كثيرًا وما يذكر إلا أولو الألباب" (٦).

" ما تقول فيما عطبولتك ، تقول فاني لاظنها من الصادقين ، فكن فيما تقوله من المتقين ، قبل ان اتلو تلاوة الفاغرين ، ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن ، وليكونن من الصاغرين" (٧) ، اقتباس في الجملة الاخيرة والتى قبلها من قوله تعالى : "ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين" (٨) .

" فألفيته عند سواء الوحوش ، بخان خال من الحروش ، خاو على العروش " (٩) ، اقتبس الجملة الاخيرة من عدة آيات من قوله تعالى : "أوكالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها "(١٠) وقوله تعالى : " فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها "(١١) وقوله تعالى :" فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها " (١٢)

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الدمشقية ، ص ٥١٣ .
٢ - سورة الاسراء / ٢٤ .
٣ - المقامات الزينية ، المقامة الدمشقية ، ص ٥١٣ .
٤ - سورة الحجر / ٣٠ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة الدمشقية ، ص ٥١٧ .
٦ - سورة البقرة / ٢٦٩ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٦٣ .
٨ - سورة يوسف / ٣٢ .
٩ - المقامات الزينية ، المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٦٨ .
١٠- سورة البقرة / ٢٥٩ .
١١- سورة الكهف / ٤٢ .
١٢- سورة الحج / ٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"سبحان من سلب سناحك السليم ، وألجأ عوج حدك الى العتاب الاليم، وأحوج عوج نفسك الى ثقافة التعليم ، ذلك تقدير العزيز العليم"(١) ، اقتبس العبارة الاخيرة من عدة آيات ، من قوله تعالى : "ذلك تقدير العزيز العليم"(٢)، وقوله تعالى : "والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم"(٣)، وقوله تعالى : "وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم "(٤) .

"إنه الهازم بجيش سعده ، واللازم بزمام عبده ، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده "(٥) ، اقتبس العبارة الاخيرة من قوله تعالى : "فعسى الله ان يأتي بالفتح أو أمر من عنده "(٦).

" لا مدت يد من عليك يبغي ، ذلك ما كنا نبغي"(٧) ، اقتبس العبارة الاخيرة من قوله تعالى : "قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا "(٨) .

" الحمد لله الذى أخرجك من هوة الهلكة ، وتوجك بتاج هذه المملكة، واستجاب ما أملته من الاعتراء ، وقناعة الارتعاء ، وترك ركوبة الكبيرة الفدعاء ، ان ربي لسميع الدعاء "(٩) ، اقتبس الجملة الاخيرة من قوله تعالى : "الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء "(١٠)

" مصل في حلية التقديم حتى عاد كالعرجون القديم "(١١)اقتباس من قوله تعالى : " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم "(١٢)

" ولصوب أوصابهم مسترجعون ، و لأنصاب صابهم متجرعون ، كل شيء هالك الا وجهه ، له الحكم واليه ترجعون "(١٣)، اقتبس الجملة الاخيرة من قوله تعالى :"كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون "(١٤).

---

١ - المقامات الزينية ، المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٣ .
٢ - سورة الانعام / ٩٦ .
٣ - سورة يس / ٣٨ .
٤ - سورة فصلت / ١٢ .
٥ - المقامات الزينية ، المقامة اليمنية ، ص ٥٨٦ .
٦ - سورة المائدة / ٥٢ .
٧ - المقامات الزينية ، المقامة اليمنية ، ص ٥٨٧ .
٨ - سورة الكهف / ٦٤ .
٩ - المقامات الزينية ، المقامة اليمنية ، ص ٥٨٩ .
١٠- سورة ابراهيم / ٣٩ .
١١- المقامات الزينية ، المقامة اليمنية ، ص ٥٨٩ .
١٢- سورة يس / ٣٩ .
١٣- المقامات الزينية ، المقامة اليمنية ، ص ٨٩١ .
١٤- سورة القصص / ٨٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاقتباس الذى ورد في المقامات الزينية اقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف فالقرآن الكريم جاء منه بثلاثين آيه ، منها احدى وعشرون مكية ، وتسع مدنية ، اما الحديث فلم يرد منه الا حديثان اثنان فقط وقد ذكرناهما سابقا .

فالايات المكية هى دعوه الى التوحيد وعبادة الله سبحانه وتعالى ، واثبات الرساله والبعث والجزاء وذكر القيامة واهوالها .

والايات المدنية هي بيان العبادات والمعاملات والحدود ونظام الاسرة، وبذلك اراد صاحب المقامات من كثرة الايات المكية الدعوه الى الله والتوحيد له سبحانه وتعالى واثبات الرساله وذلك دليل على ابتعاد الناس عن الدين وروحانيته وعدم العمل به .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التقديم والتأخير

الترتيب في الكلام حسب ما تقتضيه الحال ، او ما يريده المتفنن من اظهار للمعنى والتقديم هو الوضع في الامام ، والتأخير نقيض له .

وهو احد اساليب البلاغة ، ودلالة على التمكن في الفصاحة والملكة في الكلام ، وللتقديم والتأخير طعم ومذاق خاص بالمتذوق ، لحسن النطق والسمع نتيجة ذلك الترتيب ، و" هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف " بعيد الغاية ، لا يزال يفترُ لك عن بديعة ، ويفضي بك الى لطيفه ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ، ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد سبب ان راقك و لطف عندك ان قُدم فيه شيء ، وحول اللفظ عن مكان الى مكان " (١) .

وتقديم الشيء على وجهين : " تقديم يقال انه على نية التأخير كخبر المبتدا اذا قدمته على المبتدأ ، والمفعول اذا قدمته على الفاعل ، وتقديم لاعلى نية التأخير ، ولكن على ان تنقل الشيء عن حكم الى حكم وتجعل له باباً غير بابه ، واعرابا غير اعرابه ، وذلك ان تجيء الى اسمين يحتمل كل واحد منهما ان يكون مبتدأ ويكون الاخر خبرا له ، فتقدم تارة هذا على ذاك ، واخرى ذاك على هذا " (٢) .

" وانكدر كدز الضرر واصعوعب ، وانسدر سدر البصر واعصوصب " (٣) ، والمعنى يتغير واللفظ يتقلب لو قال : وكدز الضرر واصعوعب وانكدر ، وسدر البصر واعصوصب وانسد . فبذلك يتغير السجع وحرف السجع من باء الى واء ، كذلك تحير بصره في اعصوصب تنسدر في المعنى الجديد ولا تتغير ، مهما فعل او قلب بصره فانه لا يغير شيء من امره الذى يفكر فيه ." هذه دار سلام المؤمنين ، فادخلوها بسلام امنين ، ثم انه انحدر عن راحلته " (٤) .

هذه الدار سلام للمؤمنين فادخلوها بسلام آمنين ، ولو اراد غير ذلك الايمان والسلام لقال : هذه دار المؤمنين دار سلام ، فادخلوها امنين بسلام لغير الامر ، في السلام ، اولا ثم الايمان ، الا انه اراد الايمان اولا ثم السلام ، حتى ان نزوله او انحداره عن راحلته جاء مطمئنا .

١ـ دلائل الاعجاز ص ١٠٦ .

٢ـ السابق ص ١٠٦ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة البغدادية ، ص ٨٤

٤ـ السابق المقامة البغدادية ، ص ٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" الى ان قرن بقرن تلك القروم نظم المنثور ونشر المنظوم فكل الى ذلك آل "(١) للنظم والنثر مكانة في الادب ، الا ان النظم صاحب مكانة اكبر من النثر في ذلك العصر ، لان الشعر يُنقل من مكان الى مكان ويحفظ ، والمنثور مكانه الخطب والمواعظ في المساجد والمجالس التي يجتمع فيها الادباء. وبذلك قدم المنظوم على المنثور ، ولم يقدم المنثور على المنظوم ·

" فانظروا الى عسيب حرفتي لا عيب حرفتي ، وقشيب حلتي لاقشيب حلتي "(٢) ، يطلب منهم النظر الى سبب حرفته ، وليس الى الحرفة ذاتها ، والا لقال : انظروا حرفتي ، ولكنه اراد السبب الذى دعاه اليها . كذلك يذكر السبب ذاته وليست المسببات ، من حديث نزوله في قشيب حلته ، وانما ملابسه القديمة وحالته التي يرثي لها في قشيب حلته الثانية ·

" فهل تقدرُ على ان تعيدَها أبياتاً ، وتجعلها لكمالِ حروفها كِفاتاً سنيةً في الروى والوزنِ "(٣) · الروى والوزن ، قدم الروى على الوزن ، لانه يريد ان يعيد الخطبة منظومة شعرا وعلى رويّ واحد ، ليرى مقدرته على تنظيم الحروف ، وهل يستطيع ان يكمل على رويّ واحد ، والوزن مطلوب الا انه سهل لهم · والرويّ يحتاج الى معجم لغوى ولهذا صنع الهمذاني الالفاظ الكتابية " نويت مفارقة اللاذقية والاقران الحاذقية لغلبة غلباء ، وسنة شهباء "(٤) ، قدم المفارقة على الاقران لقوة النية في ترك اللاذقية ، لقلة امطارها وخيرها ، ولنفسيته المضطربة ، ولم يقل نويت الاقران الحاذقية ومفارقة اللاذقية ، وانما اراد المفارقة دون التعرض لهؤلاء والاقران غير المخلصين ، وذلك لضعفه ·

" فان استماع العظة مصقلة للقلوب ، واتباع الجنائز مرقلة من الزلل والحوبز "(٥) ، اراد في الجملتين السابقتين الترتيب الى التوجيه والارشاد ، فقد ذكر استماع الموعظة اول الامر ، ثم اتباع الجنائز لتؤكد له اهمية الموعظة ، والتذكر في الموت ، ولو اراد اذلاله وارهابه لطلب منه اتباع الجنائز اولا .

١ـ المقامات الزينية المقامة الطوسية ، ص ٩٧ ·

٢ـ السابق المقامة الطوسية ، ص ١٠٠ ·

٣ـ نفسه المقامة الطوسية ، ص ١٠٣ ·

٤ـ المقامات الزينية المقامة اللاذقية ، ص ١١١ ·

٥ـ السابق المقامة اللاذقية ، ص ١١٤ ·

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" عكفت ايام مواظبة الكفاء ، ومداعبة الاكفاء ، ومعاندة العفاء ، ومعاهدة الضعفاء ، ومساومة الهيفاء ، ومداومة النعمة الوحفاء ، على نديم زافر اعباء السخاء "(١) ، العبارات السابقة قابلة للتقديم والتأخير بعد عكفت ايام ..... ، فاذا قدمنا مداعبة الاكفاء على مواظبة الكفاء او غيرها من الجمل ، فان العبارة او الجملة مترابطة ، الا ان المعنى يختلف ، واراد الراوى الترتيب ، في تقديمة وتأخيره للمعنى ، فهو يرد المجازاة ومقاومة الضياع ومعاهدة الضعفاء ، وملازمة الخيل الكريمة ، والنعمة الكثيرة ، وبذلك فهو يطلب بالتدريج وبقناعه .

" فخلنا قد انفجرت ينابيع السماء ، او انبجست لنا اراييج نسيم السماء "(٢) ، قدم الانفجار وجملتها على الانبجاس وجملته ، وقدم ينابيع على السماء ، وقدم النسيم على السماء ، وذلك من باب الاحتواء لان السماء حاوية للمطر والنسيم ، وليس العكس ، ولو ذكر العكس لكانت كارثة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى .

" اقسم عليك بباسط الثراء "(٣) ، قدم عليك على باسط الثراء ، لانه اراد القسم عليه نفسه ، لاجباره على الجلوس ، ولو اراد القسم لذاته لقال : اقسم بباسط الثراء وكأنه محلف ، الا انه اراد الود والمحبة والتقدير له .

" المهمتني العناية العلوية ، والهداية اللاهوتية "(٤) ، ولو قدم الهداية اللاهوتية على العناية العلوية في الالهام لكفر كفرا واضحا ، الا ان ذلك الترتيب او التقديم والتأخير اعطاه الايمان بالعناية العلوية ثم الدنيوية .

" واخذت الفا من المعمعي معي "(٥) اخذت بداية الجملة ، وباقي الكلمات ، لو قدمها او اخرها فانها تؤدي المعنى نفسه ، اخذت من المعمعي الفا معي ، او اخذت معي الفا من المعمعي .

١- المقامات الزينية المقامة التوأمية ، ص ١٣٥ .

٢- السابق المقامة التوأمية ، ص ١٣٩ .

٣- نفسه القامة التوأمية ، ص ١٤٠ .

٤- المقامات الزينية المقامة الحجازية ، ص١٤٣ .

٥- السابق المقامة الحجازية ، ص ١٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ايقنت انه المصرى بلبل بستان السرور ، وقنبل محراب دهاء الدهور " (١) ، اراد ان المصرى وهو ابو نصر المصرى ، بطل المقامات ، الذى يتكلم ويخطب ، وانه كالبلبل في تغريده لجمال ما سمع منه وانه غليظ شديد في موعظته ، رغم انه كالبلبل في بستان ، من حيث الحرية ولو اراد الخطبة فقط ، لقال : ايقنت انه المصرى قنبل محراب دهاء الدهور ، وانما اراد الحرية اولا ، ثم الموعظة ، والارشاد وليس العكس .

" الى ان ادتنى شحوة الشحناء والقتني مناسم العنس العسناء " (٢) ، قدم اقتني شحوة الشحناء على الفتن مناسم العنس العسناء ، لان ادتني تعني الذهاب به اليهم او اليها وهو مشحون بالعداوة والحقد ، ثم القته ناقته الهزيلة عليهم ، لاجهادها في السير لعداوته وحقده ، حتى انه يود الوصول في اسرع وقت ، ولو اراد العداء مباشرة لقال : القتني مناسم العنس العسناء واودتني شحوة الشحناء ، ليوصل اليهم ثم ذكر الهدف ، ولكنه ذكر الحقد والعداوة هدفا له ." يا رباب الرباب ، وارباب الارباب وعوان الخطب الخطير " (٣) ، ياء حرف نداء ، ونداؤه لم يكن حثا على الاقدام الى المعركة مباشرة ، وانما تقدمه ، نداء الى اصحاب الحاجة الى المطر لينسب الكلأ لاغنامهم حديثة الولادة ، وهنا تهيأ للسبب قبل الدخول الى المعركة ، ليكون لهم دافعا ، ولم يقل : يا ارباب الارباب ، الى اصحاب الاقدام في المعارك ، وانما دعاهم اولا ثم حثهم .

" اذهب ذهاب الغروب ، واتهما بما تخلف من النضار المضروب ، فعاد بمائه مصرورة " (٤) ، يعود الذهاب واى ذهاب ؟ الذهاب السريع كالغروب ، ثم الاتيان بما يريد ، ولو اراد ما يريد لقال : اذهب واتهما بما تخلف من النضار المضروب ، ذهاب الغروب وانما اردا السرعة في الذهاب والحضور .

١- نفسه المقامة اللاذقية ، ص ١١٩ .

٢- المقامات الزينية المقامة الشينية ، ص ١٢١ .

٣- السابق المقامة الشينية ، ص ١٢٦ .

٤- نفسه المقامة الشينية ، ص ١٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" اعتن لي في غرارة شبابي " (١) ، اعترض له في حداثة السن ، وقلة التجربة ، ولو انه قدم في غرارة شبابي ، على لي لضعف التركيب والمعنى .

" فلما هديت بها واهتديت ، وشربت بسوقها وشريت " (٢) ، عند مشيه في المدينة ، عرف مسالكها وطرقها ولو تقدمت اهتديت على هديت لاصبح عارفاً بالمسالك والطرق قبل ان يمشي ، الا انه مشى ثم عرف وكذلك شريت وشريت ، لو تقدمت واحدة وتأخرت الاخرى لما تغير في المعنى شيء ، لانه يود الحديث عن البيع والشراء ، في السوق او المتاجرة .

" وفيصل مشرع اختصام الفصاح ، وانسان انسان الزمان ، وسنان سنان مران الاوان " (٣) ، تكررت انسان وانسان ، وكذلك سنان وسنان ، اذا اراد التقديم او التأخير ، فان المعنى واحد ولا يوجد اى اختلاف وانما كان التكرار للاثبات والتأكيد .

" واقتنص بصقور افصاحه جراده ، ورمقة بطرفة البتاك ، ورشقه بسهام فضله الفتاك " (٤) ، القنص وهو الصيد لا يكون الا في اداة صيد ، وقد اختار الصقور ، وهي الطيور الجارحة ، اداة لصيده ، واراد بذلك قوة فصاحته ، ولو انه اراد الفصاحة وحدها ، لقدم افصاحة على الصقور . وكذلك التحديد في رمقه بطرفه ، لأنه حدده وعرفه ثم رشقه وهو متأكد منه ، ولو اراد الرشق لقدمها على الرمق واخذ ما يريد لكنه اراد التأكيد عليه .

" وانا يومئذ قرين الهراوة ، خدين البداوة ، مرصوم الاخمصين من النعال " (٥) ، اراد انه بدوي يسير حافي القدمين وبذلك فهو متشقق القدمين ، ولو انه اراد الميسر والبعد ، لذكر انه مرثوم الاخمصين من الحذاء ، ثم ذكر انه خدين البداوة ، وبذلك قدم البداوه على نتائجها ومشاقها ، للاثبات انه ابن للصحراء وشقائها .

١ـ المقامات الزينية المقامة السنجارية ، ص ١٥٧ .

٢ـ السابق المقامة السنجارية ، ص ١٥٧

٣ـ نفسه المقامة السنجارية ، ص ١٦٠/١٦١ .

٤ـ نفسه المقامة السنجارية ، ص ١٦٣ .

٥ـ المقامة الزينية المقامة الحلوانية ، ص ١٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" واود عتها من الدراهم العظام ، عدد عضل جسدى والعظام " (١) ، قدم الدراهم على صفتها خوفا من الفاجعة بالعدد ، الذى سوف يذكر لها ، ولو اراد العدد لقال : واودعتها العظام من الدراهم .

" وربطت بالأسماء الحروف " (٢) ، ترتيب نحوى وحسب حرف السجع وهو الفاء ، ولو اراد التقديم والتأخير لتغير حرف السجع ، والمعنى لا يتغير ، كانه يقول : وربطت بالحرف الاسماء .

" وبادر ابو اليقظان الى الاذان " (٣) ، وبذلك اراد منتصف الليل ، حتى ان الديك بدأ بالصياح ولو انه اراد الاذان لذاته لقدمه على ابي اليقظان ، وبذلك يكون اراد صلاة الفجر .

" صبوت مذ نبوت عن العطن الى المعالى ، وعلوت اذ بلوت المنخفض من العالى " (٤) ، الترتيب جاء للسرد والتذكر من الصبا ، وبذلك قدم مذ نبوت ، اى فهمت وبلغت ولم يقل صبوت عن العطن الى المعالى مذ نبوت ، وانما اراد الصلاح والهداية من الصغر . كذلك في المنخفض والعالي ، قدم المنخفض على العالي ، للقرب من الرؤيا والترتيب ، وكذلك لحرف السجع وهو الياء .

" واميل لنشوة شراب الشباب المشيب " (٥) ، يود ان يذكر ان الشراب للشباب ، وان هذا الشراب يؤدى الى العجز والضعف ، وكأنه يعطيك صفات المشيب ، ولو اراد ان الكبار في السن هم اهل الشراب ، لقدم المشيب على الشباب ، وبذلك يكون اعطى النشاط والحيوية ، لكنه اراد التأثير الذى يتركه الشراب من ضعف وعجز .

" افدى الكتاب الصادر عن المقام الارفع الممجد " (٦) ، فاذا قدمت الارفع الممجد ، على الصادر عن المقام ، لتغير المعنى من كتاب صادر عن امير او وآل الى كتاب سماوي .

١- السابق المقامة الحلوانية ، ص ١٧١ .

٢- نفسه المقامة الحلوانية ، ص ١٧٣ .

٣- نفسه المقامة الحلوانية ، ص ١٧٦ .

٤- المقامات الزينية المقامة العمادية الاربيلية ، ص ١٧٧ .

٥- السابق المقامة العمادية الاربيلية ، ص ١٧٨ .

٦- نفسه المقامة العمادية الاربيلية ، ص ١٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فكأنه حُدث بما حدث خلدي ، وضعف لجلله جحافل جلدي "[١] ، تقدم خلدي على بما حدث ، لا يغير من المعنى شيئا ، الا انه اراد نهاية الجملة ياء ، لاستقامة السجع .

وكذلك يتقدم جحافل جلدي على جلله ، وضعف جحافل جلدي لجلله ، وذلك من شدة الهول .

" واتيت على أوله وآخره "[٢] ، قدم اول على آخر ، لانه اراد البداية الى النهاية ، ولانه لا يود ابقاء شيء وبهدوء وسهولة ، ولو قدم آخره على اوله لجعل الفوضى طريقه ومنهجه ولكنه اراد الترتيب والهدوء .

" وفتح لادابك الاعين العور "[٣] ، أن أدبه الذي جاء به ، جعله يفتح العيون التي غيرت اتجاهها ونظراتها من الحقيقة ، ولو قدم الاعين العور على الادب ، لاصبحت القضية الاعين نفسها ، وليس الاتجاه والنظرة .

" اناخ بالشام برهة من الاعوام "[٤] ، اراد الاقامة بالشام نفسها ، ولو انه اراد المدة وطولها ، لقدم برهة من الاعوام على الشام ، وبذلك تكون الاقامة هي المقصودة ، وليست المدينة المقام فيها .

" فبينما انا انسرب بالفلوات وانتحب نحيب المقلاة "[٥] ، يذكر في تجواله وغيضة حالته التي هو فيها واذا تقدمت انتحب نحيب المقلاة على انسرب بالفلوات ، لاصبحت حاله حالة الغضب والضيق والضجر الا انه قدم انسرب بالفلوات على انتحب لكي تهدأ نفسه ، وتطمئن ، كذلك حرف السجع التاء المربوطة وليست التاء المفتوحة .

" طب نفسا ، وانعم بها عرسا وغرسا "[٦] ، اراد له طيب النفس وراحتها ، ثم النعمة بها عرسا وغرساً ، ولو اراد العرس والغرس دون قناعة ، وراحة وهدوء ، لقدم انعم بها عرسا وغرسا على طب نفسا ولكنه كان يبحث عن طيب النفس وراحتها ، ثم الدنيا وما فيها من ملذات .

١- المقامات الزينية المقامة الشاخية ، ص ١٩١ .

٢- السابق المقامة الشاخية ، ص ١٩١ .

٣- نفسه المقامة الشاخية ، ص ١٩٤ .

٤- المقامات الزينية المقامة الرسعنية ، ص ١٩٧ .

٥- السابق المقامة الرسعنية ، ص ١٩٨ .

٦- نفسه المقامة الرسعنية ، ص ٢٠٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فعسر الدهر ما قدمت لاجله ، ويسر علي اقدام سح الضرر ونجله " [١] ، قدم العسر بمافيه على اليسر وما فيها ، وذلك لبيان المشاق ، والمتاعب التي يلاقيها في رحلته وفي اقامته في البحرين ولو اراد الوصول والاقامة السهلة ، لذكر اليسر في المقدمة ، ثم العسر للمشاكل التي واجهها .

" رايتشيخا مكشوف المنكبين ، محفوف الشاربين ، يمور بتلك الاحوية ، مور الاهوية " [٢] ، يصف الشيخ وحالة التي هو فيها ، ولو اراد حال الشيخ دون غيرها ، لقدم يمور بتلك الاحوية على مكشوف المنكبين ، ولكنه اراد ان يذكر اوصاف ذلك الشيخ ، التي تنافي كبر سنه ، ثم يذكر حالة حتى انه يبين انه في حالة الطبيعية الاعتيادية وليس به خرف من كبر .

" فلما رشف كؤوس عجوزه ، وعرف بدائع رموزه ، افكر في تحصيل ذلك الناعم " [٣] ، الذوق والولوج من اسباب المعرفة الحقة لتلك العجوز ، ولو اراد المعرفة السطحية ، دون تجربة لقدم عرف بدائع وموزه على رشف كؤوس عجوزه ، الا انه اراد التجربة الحية لذلك .

" وغردت ورق الحمائم على الدوح " [٤] ، سمع صوت الحمام ، ثم رآه ، ولو انه رأى الحمام ثم سمع صوته لقدم ورق الحمائم على غردت ، ولكن السمع يسبق النظر احيانا كثيره .

" يا ابت لقد سئمت السفار ، واجتويت السفار ، وكرهت القفار " [٥] ، يشكو الى أبيه ناقته التي سئمها وكرهه للسفر والصحراء ، ولو اراد الكره المباشر للسفر ، لقدم كرهت القفار على سئمت السفار ، الا انه حتى الابل ، وهي اغلى ما يملك الانسان سئم منها .

" تالله لانهضن بهذا الفادح ، نهوض الاسد الكادح " [٦] ، اراد النهوض بالفادح ، وهو لا يعلمه ولو اراد النهوض فقط لقدم ، نهوض الأسد الكادح بهذا الفادح ، وبذلك فهو يشبه تشبيه فقط دون عمل ، لكنه اراد العمل ، هو التصدي والنهوض بهذا الفادح نفسه .

١- المقامات الزينية المقامة البحرانية ، ص ٢٠٦ .

٢- السابق المقامة البحرانية ، ص ٢٠٦ .

٣- نفسه المقامة البحرانية ، ص ٢١٠ .

٤- المقامات الزينية المقامة النيسابورية ، ص ٢١٤ .

٥- السابق المقامة النيسابورية ، ص ٢١٥ .

٦- نفسه المقامة النيسابورية ، ص ٢١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وينظر في تحقيقه وتطبيقه "[١] ، اراد تحقيق الشيء قبل التطبيق ، وبذلك قدم تحقيقه على تطبيقه ، ولو اراد التطبيق ثم تحقيق الاهداف ، لقدم التطبيق على التحقيق ، ولكنه اراد النتائج فورا دون تجارب وعمليات .

" واباح لي من ثمر السمر ما أتاح لناظري اهمال الخمر "[٢] ، يصف سمره ، وما لازم ذلك السمر ، من فرح وسرور وغيره ، حتى ان ذلك اهمل جماعة الناس ، ولو اراد له النظر دون فقد لعقله ، لقدم ما اتاح لناظري على من ثمر السمر ، وبذلك فان المعنى يكون لقاء الناس ، والاجتماع بهم الا ان المعنى في الوضع السابق قد اخذ بعنصر المبالاة في الناس لفقدانه اتزانه .

" وددت ايام اخضرار الغدائر ، وازورار الزنيم الزائر ، وارتكاب الكبائر "[٣] ، يصف حالة في شبابه من خلال سواد ذوائب شعره ، وانه كان صاحب لؤم ومرتكب للكبائر ، نتيجة للشباب ولو انه قدم ازورار الزنيم الزائر ، او ارتكاب الكبائر ، على اخضرار الغدائر ، لاصبح صاحب لؤم ومرتكب للكبائر طول فترة حياته ، الا انه حدد سن الشباب لذلك .

" وشمخت بخيشومك على الجريال "[٤] ، اراد مكانته العالية ، ولو انه قدم على الجريال بخيشوم مسك لاختلف المعنى واصبح ذا مكانة متدنية ، وليس له شأن .

" ياذا البداهة الحسبانية ، والفصاحة السحبانية "[٥] ، قدم البداهة ، على الفصاحة ، فهو صاحب بداهة وذكاء ، ثم فصاحة قوية ، ولو انه قدم الفصاحة السحبانية ، على البداهة الحسبانية ، لاصبح متعلم فقط الا انه اراد انه ذكي فطن وفصيح في نفس الوقت .

" سعى الي سعي العقارب "[٦] ، ذكر أنه حاقد عليه ، ومع ذلك فهو يسعى اليه ، ولو قدم سعي العقارب على الي ، لاصبحت الضغينة والحقد همه الوحيد .

١- نفسه المقامة النيسابورية ، ص ٢٢١ .

٢- نفسه المقامة النيسابورية ، ص ٢٢٣ .

٣- المقامات الزينية المقامة الزرندية ، ص ٢٢٥ .

٤- السابق المقامة الزرندية ، ص ٢٣٠ .

٥- نفسه المقامة الزرندية ، ص ٢٣١ .

٦- نفسه المقامة الزرندية ، ص ٢٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وابيض من وجوه المواجهة ما اسود ، وانقبض باع المباعدة بعدما امتد "[١] ، يتحدث عن صلاح الامر واعادت العلاقات ، ولو انه قدم اسود بدل ابيض ، لاختلف المعنى وتعكر الجو وزادت المشاكل والاحقاد كذلك لو قدمت امتد بدل انقبض ، لاصبح الطريق طويلاً للخصام والمنازعة ، وان التقارب والتواد بعيد كل البعد .

" ما ينسيك حرارة الوحيم ، ويمنيك ولوج نار الجحيم "[٢] ، يتحدث عن البرد وشدته ، وانه انساه اليوم الحار ، حتى انه تمنى النار الشديدة الحرارة ، اذا تحدث عن البرد بتدرج بانه ذكر في الايام الحارة التي يشكو منها في السابق ، واذا تقدمت يمنيك ولوج نار الجحيم ، على ينسيك حرارة الوحيم ، لاصبح البرد شديداً جداً ، وكأنه دعاء بعذاب وانتقام لامر من الامور ....

" اقبلت اتسلى بمن سلف ، واتحلى بما يرفع الكلف "[٣] ، يتحدث عن تذكر الماضي واهله وصفاتهم وطباعهم حتى انه يتحلى بما يرفع الكلفة والتقيد ، ولو تقدمت اتحلى بما يرفع الكلف ، على اتسلى بمن سلف لاختلف المعنى ، واصبح النصب ولاحتيال هدفه ، وانه يمثل الموقف تمثيلاً وليس له وجود على الواقع .

" متبجحا بجزالة الاشباع ، واتساع الباع ، وحلول الارتفاع ، وسيول الانتفاع "[٤] ، هذه صفات جاء بها مرتبه بالاشباع اولاً ، ثم الاتساع ، ثم الحلول ، ثم السيول ، ولو قدم بعضها على بعض لفقدت التدرج والترتيب واصبحت دون جهد وعناء مسبقين ، وانما جاءت نتيجة اعمال لايعرف لها خط .

" فليتني لم اقف بهذا المقام "[٥] ، يلوم نفسه على وقوفه في هذا الموقف ، او المقام الذي لا يرغبه ولو اراد لوم المقام ذاته لقدمه على لم اقف .

١- المقامات الزينية المقامة الماردينية ، ص ٢٣٦ .

٢- السابق المقامة الماردينية ، ص ٢٣٧ .

٣- المقامات الزينية المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٠ .

٤- السابق المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٣ .

٥- نفسه المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ما الفيته لفائت حزينا ولا حزينا ، مذ جعلته لسرنا حزينا " (١) ، انه لا يحزن على الماضي ولا يتذكره ، وانه صاحب سر ، واذا تقدمت حزينا على حزينا ، لاصبح صاحب ذكريات وقلق ، ودائم يتذكر الماضي ويتوجد عليه ، كذلك اذا قدمت حزينا على لسرنا لاصبح صاحب كبت وحفظ للاسرار .

" فلما قبلنا حلائل ذلك الاحبال ، واقبلنا على قبلة ذيالك الاقبال " (٢) ، بعد قناعته في الاخصاب من زوجه اقبل عليها اقبال المقبل عن رضا ، ولو قدمت اقبلنا على قبلة ذيالك الاقبال ، على قبلنا حلائل ذلك الاحبال ، لاصبح هو صاحب الطلب والرجاء ، وليس هم الذين يودون ذلك ، وبذلك يتغير الطالب والمطلوب .

" رحلت في سفرة من الاسفار ، حال مجاورة الجفار ، بخليل طاهر الحيزوم ، صابر على مصابرة الحزوم ، واكف الصواب ، عاكف على مناسك الآداب " (٣) ، هذه صفات خليله ، الذي رافقه في السفر ، رتبها حسب ما يشاء من تقديم وتأخير ، ولو تغيرت في تقديمها وتأخيرها ، مثل صابر على مصابرة الحزوم ، قدمت على طاهر الحيزوم ، او واكف الصواب اخرت عن عاكف على مناسك الاداب ، فان المعنى لا يتغير ، وانما الصفات تبقى ثابته له .

" ها هو من كنت اسهب في وصف انصافه ، وشدة هبوب اعصافه ، وامدح سحائب نجله " (٤) ، هذه الجمل لو قدمت واحدة على اخرى ،فان المعنى لا يتغير والصفات ثابته ، وبذلك ها هو من كنت امدح سحائب نجله واسهب في وصف انصافه ، وكذلك الاشارة نفسها [illegible] ، ها هو عن قرب وباقبال نحوهم .

" الى ان ازجت بها كلكل الكلام ،ونفخت في نار وقود ذلك الاستقلال " (٥) ،الاقامة هذه ، واذا قدمت كلكل الكلال ،على بها لاصبح هو الذي اراد الاناخة ،وهو الذي شاورك ولم يكن مساعدا .

١- المقامات الزينية المقامة المصرية ، ص ٢٦٢ .

٢- السابق المقامة المصرية ، ص ٢٦٣ .

٣- المقامات الزينية المقامة الدجلية ، ص ٢٦٩ .

٤- السابق المقامة الدجلية ، ص ٢٧١ .

٥- المقامات الزينية المقامة القدسية ، ص ٢٧٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولو قدمت ذلك الاستقلال على نار وقود ، لاصبح هو الذى نفح نار وقود ، ولم يكن هو مساعدا لهم في النفح ، وانما هو الفاعل ، كذلك السجع يتغير من اللام الى الدال .

" الحمد لله المدرك ، العالم المهلك ، الحاكم الراحم ، العاصم الكامل ، الطاسم الواصل ، وعده المواصل سعده السالم ، عهده المسالم ، حده المؤمل الاعطاء ، الوعود المسؤول ، لاسداء السعود ، مسود الحمر والسود ، ومروع الحمر والأسود "(١) ، هذه صفات لله سبحانه وتعالى ، اذا تقدمت او تأخرت فانها تعطي المعنى نفسه والافاده ، باستثناء المدرك ، والعالم المهلك ، فانها للعلم والقوة لله سبحانه وتعالى ، فانها جاءت في البداية ، اما بقية الصفات فان التقديم او التأخير لا يؤثر فيها ، اللهم تغيير حرف السجع .

" والازم حمى المناسمات ، وأنادم دمي المناديات "(٢) ، الترتيب او التقديم والتأخير لا يغير من المعنى شيئا وكذلك حرف السجع واحد وهو التاء المفتوحة .

" طفقنا نسرح لربات الرنات ، ونتصفح صحائف الحانات "(٣) ، طلب النساء ، والحانات ، وبذلك يريد الفسق والفجور ، واذا تقدمت جملة نتصفح صحائف الحانات على سابقتها ، فان المعنى واحد ، هو الخمر والنساء او النساء والخمر ، وكذلك حرف السجع التاء المفتوحة .

" اضطرت حين مشاهدة المعيش ، ومساعدة سهم المكاسب المريش ... الى مجاورة الاعراب "(٤) ، الذى رآه واستفاد منه ، اضطره الى مجاورة الاعراب والاقامة لديهم ، ولو انه قدم مجاورة الاعراب ، على حين مشاهدة المعيش ، لاصبح محبا للصحراء ، والاعراب وعاداتهم وتقاليدهم لكن العيشة والحاجة هي التي جعلته بل اضطرته الى مجاورة الاعراب .

" واطلع شموس صلاحنا من مشارق الكمال "(٥) ، الطلوع للشمس سواء قدمها ، او أخرها وقدم من مشارق الكمال عليها ، فان المعنى هو الشمس .

١- السابق المقامة القدسية ، ص ٢٧٨ .

٢- المقامات الزينية المقامة العانية ، ص ٢٨٧ .

٣- السابق المقامة العانية ، ص ٢٩٠ .

٤- المقامات الزينية المقامة الاعرابية ، ص ٢٩٧ .

٥- السابق المقامة الاعرابية ، ص ٣٠٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فما برح ينكث ويبرم ، ويخمد ويضرم ، ويصل ويصرم ، الى ان تصف شباب يومه ، وعصف هبوب نومه "[1] ، وصف للاعمال التي قام بها شيخ هذه المقامة الذى يتحدث عنه ، واذا قدمت اى عمل من الاعمال التي قام بها ، واخرت الآخر ، فان المعنى مستقيم وحرف السجع لا يتغير .

" بل انتصف لعصفوري ، من تعاوز نسوري ، وانتصب جسوري لمطالب ميسوري "[2] ، يطلب انصاف الضعيف من القوي ، وانه ينتصف العصفور من النسر القوي الكاسر ، واذا قدمت نسوري على عصفوري ، فان المعنى يختلف بل يكون فيه شيء غير مألوف ، وفي باقي العبارة اذا قدمت ميسوري على جسوري ، فان المعنى لا يتغير ، وانما هو المساعدة ولعون .

" فبينما نحن ذات يوم نفتح ابوابجنان الجذل العراض ، ونسرح في سرابيل سلامة سالمة من الانقراض "[3] ، الالفاظ مترابطة والعبارات مرتبه ، فالفتح للابواب والسرح للسرابيل ، واذا اردنا التقديم فلا بد ان نقدم الجملة كاملة من نسرحفي سرابيل سلامة سالمة من الانقراض ، على نفتح ابواب جنان الجذل العراض ، ولكن الفتح للابواب بداية لكل شيء .

" وفاق الحسن بعلاجه الحسن المستقيم "[4] ، اذا قدمت الحسن المستقيم ، على الحسن بعلاجه فان المعنى هو الحسن بن علي رضي الله عنه ، وحسن آخر ، واذا بقى كما كانفان الحسن بن علي عالج الامر الذى كان بينه وبين معاوية بن ابي سفيان ، وان علاجه هذا علاج حسن مستقيم .

" ونقطع بسابس المناوحات بالمصافحات "[5] ، التقديم والتأخير ، في هذه الجملة لا يقبل الى تقديم او تأخير آخر ، وذلك اذا قدمت المصافحات على المناوحات ،لاختلف المعنى كاملا من الخلافات واصلاحها ، و ايجاد المحبة والالفة بالمصافحات ، الى نبذ تلك المصافحات وتلك المواثيق او العهود وطلب الحروب والمشاكل وكثرة النواح .

١ـ المقامات الزينية المقامة الشهرزورية ، ص ٣٠٩ .

٢ـ السابق المقامة الشهرزورية ، ص ٣١٠ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣١٦ .

٤ـ السابق المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣١٩ .

٥ـ المقامات الزينية المقامة الحلبية ، ص ٣٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وشرقنا بتلك المصيبة ، ورشقنا سهام السدر المصيبة "[1] ، اذا نظرنا الى الجملة الثانية ، وحاولنا تقديم المصيبة ، على سهام السدر فان المعنى يتغير ، لان المصيبة المقصودة بالمعنى الحقيقي لها هي التي جاءت في الجملة الاولى ، اما المصيبة الثانية ، فان معناها الاصابة عكس غير المصيب ، وهي صفة للسهام .

" فبينما انا أسير بين السهول ، وأروع أفئدة الغامر والمأهول "[2] ، يبين أنه عمل مزارعاً ، وانه بين السهول ، ويصلح الارض الخراب لزراعتها ، واذا تقدمت جملة أروع أفئدة الغامر المأمول ، على أسير بين السهول ، فان المعنى يتغير ويصبح يحفر في الارض الخراب ، ثم يسير بين السهول ويبقى المعنى بين امرين ، اولهما الاصلاح والزراعة ، والاخر الاخفاء والهرب بين السهول .

" فعد عن قبح هذا اللقاح ، وتب الى الله من هذا الاتقاح "[3] ، العمل القبيح الذى قام به يغضب الله سبحانه وتعالى ، وبذلك يطلب منه العودة عن عمل مثل هذا القبح ، والتوبة الى الله ، ولو انه قدم تب الى الله ، من هذا الاتقاح ، على فعد عن قبح هذا اللقاح ، لاصبح مديماً على هذا العمل وهذا الخطأ ، الا انه عمل هذا الخطأ وحده ، ولم يتكرر منه من قبل وبذلك فهو يطلب منه العودة عن ذلك والتوبة .

" واشتهرت رقوم حضارتي ، وظهرت نجوم محاضرتي "[4] ، اى انه اصبح معروفاً بالمحاضرات ، والندوات و الخطب ، واشتهر بذلك ، حتى ان محاضرته ظهرت كالنجم في الوضوح ، ولو انه قدم ظهرت نجوم محاضرتي على اشتهرت رقوم حضارتي ، لاصبح معروفاً من خلال هذه المحاضرة فقط ، الا انه كان معروفاً من السابق .

١ـ السابق المقامة الحلبية ، ص ٣٢٧ .

٢ـ المقامات الزينية المقامة الملطية ، ص ٣٣٢ .

٣ـ السابق المقامة الملطية ، ص ٣٣٥ .

٤ـ المقامات الزينية المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فالتفت نحوي التفات المريب ، ولحظني بعين عقله الاريب " (١) ، الاهتمام الانتباه له كان الهدف من هذه الجملة ، واذا تقدمت ، لحظني بعين عقله الأريب ، على التفت نحوي التفات المريب ، وبذلك يكون اهتماماً عادياً ليس فيه غرابة او تعجب ، كما جاء في السابق .

" اسأ لك بكتابك المتين ، ومحمد الطاهر الوتين " (٢) ، الطلب من المولى عز وجل ورجاءه ، والجملة الثانية ، ومحمد الطاهر الوتين ، اى الطاهر القلب ، يستطيع تقديم الصفة على الموصوف وهي الطاهر الوتين محمد ، الا انه اراد التعريف ثم الصفة .

" ومكث عندي الى ظهور النجم " (٣) ، اراد المدة التي مكثها ، وكذلك وقت خروجه وهو الظلام وظهور النجم في السماء ، واذا قدمت الى ظهور النجم مكث عندي ، كأنك تجيب على سؤال سألته ، الا انه اراد الوقت الذى مكثه لديه .

" فبينما انا أعالج بعالج السموم السموم " (٤) ، اراد انه يعالج شدة الريح ، والحرارة بمنخر الانسان ، وفمه واذناه ، للتحمل الذى يهيئه لهما ، ويجوز تقديم السموم الثانية ، وهي المنخر والفم والاذان ، على بعالج ليكون المعنى أنا أعالج السموم بعالج السموم وهي الحرارة وبذلك تكون الحرارة الشديدة شيئاً لا يطاق ولا يعالج .

" الى ان الفيته متبهنسا بأسواقها " (٥) ، اراد شكله اوصفته ، وهي التبهنس ، ولو انه اراد المكان ، وهو السوق ، لقدم بأسواقها ، على متبهنساً ، واصبح الشكل او الهيئة ثانوياً او احساساً كالمكان .

" لم أزل مذ جلت مأربي ، وتجلت تجاربي ، وفاز ساربي ، وحسنت مساربي ، وطر شاربي ... " (٦) ، منذ انقض عمره وانتصف ، ذهب على وجهه في الارض ، وبذلك فان تقديم الصفات او تأخيرها سواء .

---

١. السابق — المقامة الشيرزية الجيمية ، ص ٣٤٥ .

٢ـ المقامات الزينية — المقامة الكوفية ، ص ٣٥٥ .

٣ـ السابق — المقامة الكوفية ، ص ٣٦٢ .

٤ـ المقامات الزينية — المقامة النصيبية ، ص ٣٦٣ .

٥ـ السابق — المقامة النصيبية ، ص ٣٦٩ .

٦ـ المقامات الزينية — المقامة الاسكندرية الخيفاء ، ص ٣٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" واركض ركض الظليم"[1] ، يمثل ركضه وهو فزع ، بركض المظلوم ، الذى لا يعرف اين يذهب واذا قدمت ركض الظليم ، على اركض فان المعنى لا يتغير .

" ... نزيفا في سرابيل الفسوق ، يتحرك من نشوة المدام "[2] يصفة ويصف المكان الذى هو فيه ، واذا قدمت في سرابيل الفسوق على نزيفا ، يبين انه في اماكن الفسق ثملاً ، واذا قدمت من نشوة المدام ، على يتحرك ، يتبين انه يتحرك تحركاً غير طبيعى ، الا انه اراد انه يتحرك تحرك الثمل العادي .

" اتخالني ممن ينصب لصديقه الحبالات "[3] ، يسأل يتعجب هل هو ممن ينصُب الخدع ، والمكائد لاصدقائه واذا تقدمت الحبالات ، على لصديقه فان المعنى يبقى على حاله .

" فارفع عني هذه الحرارة "[4] ، يطلب رفع الحرارة عنه ، وذلك لكثرة تساؤله ، واهتمامه به ، واذا قدمت هذه الحرارة ، على عني فان المعنى لا يتغير .

" فرفع رأسه الي "[5] ، يبين الانتباه اليه ، واذا قدمت الي على رأسه ، فان الفاعل رأسه يتأخر عن المفعول في الترتيب .

" ونعقتْ لطول ويله غربان الانكدار "[6] ، اى ان الغربان شاركته في الآمه وتويله ، واذا قدمت غربان الانكدار على لطول ويله فان الفاعل يأخذ ترتيبه الطبيعي بعد فعل نعقت .

" فقلت له كيف نعطش أونجوع ، وانت الزاد والماء النجوع "[7] ، يتحدث عن المساعدة ويتعجب من العطش والجوع وهو موجود وكريم ومعطاء ، واذا تقدمت نجوع على نعطش فإن المعنى لا يتغير ، الا ان العطش اول ما يصيب الانسان ولا يتحمل ، اما الجوعفان الانسان يتحمله .

١ـ السابق الاسكندرية الخيفاء ، ص ٣٧٨ .

٢ـ المقامات الزينية المقامة الامدية ، ص ٣٨٥ .

٣ـ السابق المقامة الامدية ، ص ٣٨٦ .

٤ـ المقامات الزنية المقامة البصرية ، ص ٣٩١/٣٩٢ .

٥ـ السابق المقامة البصرية ، ص ٣٩٣ .

٦ـ المقامات الزينية المقامة الحمصية ، ص ٣٩٧ .

٧ـ السابق المقامة الحمصية ، ص ٤٠٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١)
" فمره بأن نتساجل بالقريض " ، يطلب منه السابقة او المساجلة بالقريض من الكلام ، اى النثر ، واذا تقدمت بالقريض على نتساجل ، فان المعنى يبقى كما هو .

(٢)
" وعام عوم الغيلم في العيلم " ، الغيلم السلحفاة الذكر ، والضفدع ، والعيلم البحر ، واراد عوم السلحفاة في البحر ، واذا تقدمت في العيلم على عوم الغيلم ، فان المعنى لا يتغير .

(٣)
" وابالغ في أثمانها وانافس " ، يتحدث عن طريقة شرائه وانه ينافس ، ويبالغ في الثمن . واذا تقدمت وأنافس على وابالغ ، او في اثمانها تقدمت على وأبالغ ، فان المعنى لا يتغير .

(٤)
" ولنرخين لهذا الشيخ السباق " ، ارادوا ترك السباق لهذا الشيخ ، واذا تقدم السباق على لهذا الشيخ . فان المعنى واحد .

(٥)
" ولظني أن من فسدت معدته ، لا تنفعه عمدته " ، يتحدث عن الفساد النفسي الداخلي ، وبانه اذا حل لا تنفع الانسان مكانته الاجتماعية ، واذا تقدمت معدته على فسدت فان المعنى مستقيم ، والجملة صحيحة .

(٦)
"فبينما أنا اطأ المهالك ، واقطع المهالك ، وأحذو السالك ، واخترق المسالك " ، هذه صفات له ، اذا جاءت بالترتيب السابق فلا يتغير المعنى ، واذا قدمت احدهما على الاخرى ، وأخّرت واحدة عن الاخرى فان المعنى والمضمون واحد .

(٧)
" ان ثمار الشرف أشرف ثمار " ، يتحدث عن الشرف ومكانته وثماره ، واذا تقدمت اشرف ثمار ، وهي من التفضيل على ثمار الشرف ، وهي نتائجه الواضحة ، فان المعنى لا يتغير واللفظ ثابت في قوته .

١ـ المقامات الزينة المقامة الواسطية ، ص ٤٢٠ .

٢ـ السابق المقامة الواسطية ، ص ٤٢٣ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة السروجية ، ص ٤٣٣ .

٤ـ السابق المقامة السروجية ، ص ٤٣٥ .

٥ـ المقامات الزينية المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٤٦ .

٦ـ السابق المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٤٧ .

٧ـ المقامات الزينية المامة البزاعية ، ص ٤٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فما برحوا يسرحون ببر الجدل ويمرحون " (١) ، يتحدث عند الجدل بينهم وانهم اهل حرية تامه في جدالهم واذا تقدمت ببر الجدل على يسرحون فان المعنى ثابت لايتغير ٠

" توذن بغروبه غربان البين " (٢) ، يتحدث عن الشيخ الذى لحظه ، وانه لكبر سنه وكأنه على قرب من الموت وبذلك فان الغربان توذن في غروبه ، واذا تقدمت غربان البين على بغروبه ، فان المعنى يبقى واضحا ٠

" فلما انكسرت الرؤوس ، واستوى الرئيس والمرءوس " (٣) ، يتحدث عن المساوات والعدل ، واذا تقدمت المرءوس ، على الرئيس فان المعنى واحد ، كذلك اذا تقدمت الجملة على الجملة في العبارة نفسها ٠

" وتغتسل بصيب العين " (٤) ، اراد انها تغتسل من البئر ، واذا تقدمت بصيب العين على تغتسل ، فان المعنى لا يتغير ٠

" سحقا لك من باذل ماء وجنتيه ، لاكتساب نماء راحتية " (٥) ، يوضح انه لاحتجي ولا يخجل من بذل ماء وجهه ، لطلب المساعدة من الاخرين ، وذا تقدمت لاكتساب نماء راحتيه ، على باذل ماء وجنتيه ، فان المعنى هو الاستكداء وطلب المساعدة ٠

" فانني ممن يتجمل بالتعاليل " (٦) ، اى انه ينقل ما يتعلل به ويساعد صاحب هذه العلة ، واذا تقدمت بالتعاليل على يتجمل ، فان المعنى واحد ، وحرف السجع واحد ، وهو حرف اللام ٠

" اذ برزت دعاة الجمعة باعلامها " (٧) ، يرد بذلك ان خطبة الجمعة قد دخلت ، وان وقت الصلاة قد دخل واذا تقدمت دعاة الجمعة باعلامها ، على برزت فان المعنى المراد هو دخول وقت صلاة الجمعة وخطبتها ٠

١ـ المقامات الزينية المقامة الموصلية ، ص ٤٦٧ ٠

٢ـ السابق المقامة الموصلية ، ص ٤٦٨ ٠

٣ـ المقامات الزينية المقامة الرهاوية ، ص ٤٧٩ ٠

٤ـ السابق المقامة الرهاوية ، ص ٤٨١ ٠

٥ـ المقامات الزينية المقامة الاهوازية ، ص ٤٩١ ٠

٦ـ المقامات الزينية المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٤٩٤ ٠

٧ـ السابق المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٤٩٨ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فدخلت الحمام لأبيد الوسخ ، واعيد من سور التنظيف ما انتسخ " (١) ، يتحدث عن النظافة واذا قدمت لأبيد الوسخ على دخلت الحمام ، وكذلك اذا قدمت ، ما انتسخ على من سور التنظيف ، فان المعنى ثابت لا يتغير .

" واكرموني اكرام عميدهم " (٢) ، المكانة والقيمة التي وضعوه فيها هي مكانة العميد في قومه ، واذا قدمت اكرام عميدهم ، على اكرموني ، فان المعنى واحد ، هو الاكرام والتقدير .

" فالتفت الي التفات العاتب " (٣) ، يبين النظرة التي نظرها اليه ، وعتابه بتلك النظره ، واذا قدمت التفات العاتب ، على التفت الي ، فان العتب والالتفات على شاكله .

" واصطافت اسماعنا في طرائف إيداعهم " (٤) ، يتحدث عن الاخبار التي جاءت لهم ، واذا قدمت في طرائف ايداعهم ، على واصطافت اسماعنا ، وبذلك تكون الاخبار ليست هي المقصورة ، وانما طرائف الايداع هي التي قصدت .

" ولا تتعظون بما لك غبر ، ولا تعتبرون بهالك غبر ، ولا تكترثون بمصادمة المآتم ، ولا تحترثون لحصد منافئة المآثم " (٥) ، هذه العبارات القصيرة ، عبارات موعظة وارشاد ، واذا قدمت بما لك غبر ، على تتعظون ، وبهالك غبر ، على تعتبرون ، وبمصادمة المأتم على تكترثون ، وبذلك فان العبارات لا تتغير .

" أتقلقل تقلقل المغلوب " (٦) ، يشبه الاقتحام والقهر الذي في نفسه بقهر المغلوب على أمرة ، واذا تقدمت تقلقل المغلوب ، على أتقلقل ، فان الجملة تامة ، ولا يتغير في معناها شيء .

" حتى حللنا طيبة الرسول بعد حطم الكنات والحسول " (٧) ، يقصد في ذلك زيارة المدينة المنورة .

١ـ المقامات الزينية المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٣

٢ـ السابق المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص٥٠٥ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة الدمشقية ، ص ٥١٢ .

٤ـ المقامات الزينية المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٠ .

٥ـ السابق المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٣ .

٦ـ المقامات الزينية المقامة الفرضية ، ص ٥٢٩ .

٧ـ السابق المقامة الفرضية ، ص ٥٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا تقدمت بعد حطم المكنات والحسول ، على حللنا طيبة الرسول ، فان المعنى واحد في زيارة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

" يرفل في ثياب ثروته " (١) ، دليل على كثرة المال ، واذا تقدمت شبه الجملةفي ثياب ثروته ، على الفعل يرفل ، فان المعنى باق كما هو .

" واسأت لدي الأدب فتب " (٢) ، يطلب منه التوبة لاساءة الادب ، واذا تقدم الادب على لدي فان المعنى ، هو طلب التوبة بعد الاساءة .

" ويحتقر في جنب حصاة خصاتهم الحسن " (٣) ، الاساءة الى الصحابة وابنائهم نتيجة الخلافات الطائفية ، واذا تقدم الحسن ، على في جنب حصاة حصاتهم ،فان حرف السجع يتغير من حرف النون الى الميم . الا ان المعنى لا يتغير .

" اسرعنا اليه اسراع الحمام " (٤) ، يمثل حركتهم وسرعتهم بالحمام في خفته وطيرانه ، واذا تقدمت اسراع الحمام على اليه ، فان المعنى ثابت الا ان المفعول المطلق تقدم على المفعول .

" واجالس الاوتار " (٥) ، يريد انه يجالس اهل الطرب ، او انه يهوى مجالس الطرب ، واذا قدمت الاوتار على اجالس ، فان المعنى مستقيم .

" أو ما علمت ان من مال عن المال مال " (٦) ، يريد ان من ابتعد عنه المال فانه صائر الى طريق الضياع ، لان المال اصبح عندهم كل شيء . واصبح الامر ، ان من ابتعد عن المال ولم يجمعه ،فانه أخذ طريق الميل .

" بكى الحاكم والحاضرون " (٧) ، اراد ان الحاكم والحاضرين شاركوه الحزن ، واذا تقدم الحضرون على الحاكم فان المعنى هو البكاء والمشاركةفيه ، الا ان العرف الذى جرى ان الحاكم مقدم على غيره .

١ـ المقامات الزينية المقامة الحصكفية الرقطاء ، ص ٥٣٩ .

٢ـ السابق المقامة الحصكفية الرقطاء ، ص ٥٤١ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة الضبطاء ، ص ٥٤٧ .

٤ـ السابق المقامة الضبطاء ، ص ٥٤٩ .

٥ـ المقامات الزينية المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٥٥ .

٦ـ السابق المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٥٨ .

٧ـ نفسه المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" والسفن ترقص على تصفيق الماء " (١) ، يمثل حركة السفن في الماء الراقصة ، واذا تقدمت شبة الجملة ، على تصفيق الماء ، وعلى فعل ترقص ، وتأخرت السفن ، فان المعنى مستقيم والجملة . على تصفيق الماء ترقص السفن ٠

" وعادت الدرر الى اصدافها " (٢) ، يطلب من الامور ان تعود الى طبيعتها ، واذا تقدمت شبة الجملة ، الى اصدافها ، على الفعل عادت ، والفاعل الدرر ، فان الجملة تتغير من فعلية الى اسمية ، والمعنى ثابت ومستقيم ٠

" اما يعظك واعظ الهرم " (٣) ، يتحدث عن كبر سنه ، وان هذا الكبر لم يعظه عن الاخطاء والارتكاب الاثام واذا قدمت واعظ الهرم ، على اما يعظك ، فان المعنى مستقيم ٠

" ثملاً من خمر عظاتك " (٤) ، الموعظة والارشاد غيرت فيه الكثير ، حتى انها تركته كالثمل الذى لا يعرف اين يذهب نتيجة التفكير ، ومراجعة الامور ، واذا قدمت شبة الجملة ، من خمر عظاتك على ثمل ، فان المعنى ، هو التوجيه والارشاد والموعظة ٠

١ـ المقامات الزينية المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٥ ٠

٢ـ السابق المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٧ ٠

٣ـ المقامات الزينية المقامة اليمنية ، ص ٥٨٥ ٠

٤ـ السابق المقامة اليمنية ، ص ٥٨٨ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من خلال المصطلح البلاغي التقديم والتأخير ، في المقامات الزينية ، استخرجنا مجموعة من القيم والحالات التي تشابهت في العصر السابقة ٠

فالقلق ، والايمان والسلام ، والنظم والنثر من فنون الادب ، واسباب الحرف من مشاكل اقتصادية واجتماعية ، الخطبة الدائمة في المساجد والمجالس ، والترحال بين المدن الاسلامية وفراق الاهل والاحباب ، والتوجية والإرشاد الدائم للناس والطيور ، ومنها الغراب الذي يجلب التشاؤم ، والبلبل الجميل الذي يجلب الفرح والسرور ، والعداوة والحقد واسبابها ، والمعارك والحث عليها ، والخيل والابل ، والنعمة من المال او عدمه ، الضعفاء وضياعهم ، والسماء ونجومها ، والليل وظهور النجوم فيه ، والامطار وخيرها ، والعناية العلوية ، والقسم بالله سبحانه وتعالى ٠ والعملات من نقود وذهب وفضة ، والشباب وقلة التجربة ، والمدينة ومسالكها واسواقها ، والبيع والشراء ٠ والصحراء والصيد فيها ، والبداوة وقساوة الحياة ، والاسماء والحروف والديك ونداء الفجر ، والخمر ومضارها ، والكتابة والصادر والوارد ، والبداية والنهاية وهي صالحة لكل شيء ، والادب ومجالسه ومسابقاته في الشعر والنثر القلق والاضطراب النفس ، والزواج الراحة والانجاب ، اليسر والعسر واصابتهما لكل شيء ، وكبار السن من الشيوخ والعجزة وطباعهم وتجاربهم ، والدوح والحمام فيه ، السفر ومشاقه ، والشباب وطموحه وطلب المكانة العالية ، والبداهة والفصاحة ، والضغينة واصلاح الامور بعد ذلك ٠

حالات الطقس من حرارة ورياح وبرد ، والماضي وتذكر ايامه ولياليه ، والمال وقوته واذا فقد الحالات التي تصاحب ذلك الفقدان ، والاماكن السيئة وقبحها ، والسر وحفظه ، والخليل في السفر وصفاته ، الله سبحانه وتعالى وصفاته وعظمته ، والحانات والنساء ، والاقامة لدى الاعراب والاستفادة منهم ، والشمس وطلوعها وغروبها ، وانصاف الضعيف من القوي ، والجدال والمناقشة ، والمصائب ، والود والترابط ، والسهول والزراعة وعمل المزارع ٠ والاعمال القبيحة التي تغضب الله ، والبيام في الارض ، المظلوم والهرب والخداع والمكائد والعطش والجوع وطلب المساعدة ، البحر والسلحفاة ، والسفن فيه ، والفساد النفسي نتيجة الانحلال والابتعاد عن الدين ، الشرف ومكانته ، والمساواة والعدل ، النظافة والاغتسال من الابار ، الاستكداء وعدم الحياء منه ، الصلاة وصلاة الجمعة وخطبتها وزيارة المدينة المنورة ، والتوبة الى الله سبحانه وتعالى ، والاساءة الى ابناء الصحابة نتيجة الخلافات بين الولاة والحكام ، ومجالس الطرب وحالاتها ومشاكلها ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه القيم التي استخلصناها من تلك المقامات ، والتقديم والتأخير جاء متشابهاً ومتقارباً في اغلب المقامات ، لان التقديم والتأخير ، من خلال الاسماء والافعال والحروف وتقديمها وتأخير بعضها على البعض الآخر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفروق في الحال

" ان الجملة اذا كانت من مبتدأ وخبر ، فالغالب عليها ان تجيء مع " الواو " ، فان كان المبتدأ من الجملة ضمير ذى الحال ، لم يصلح بغير " الواو " [١] .

و " اعلم ان اول فرق في الحال انها تجيء مفردا وجملة ، والقصد ههنا الى الجملة ، وأول ما ينبغي ان يضبط من امرها انها تجيء تارة مع " الواو " واخرى بغير " الواو " ، وفي تمييز ما يقتضي " الواو " مما يقتضية صعوبة " [٢]

ومن امثلة ذلك :

" ورفضت احامس الفحول الذحول ، واحتقرت لخوض بحور القحول الوحول " [٣] . هذه العبارة تتألف من جملتين مرتبطتين بحرف العطف الواو ، واذا رأينا الفحول الذحول ، لم يكن بينها رابط من الروابط ، وكذلك القحول الوحول ، فانها دون " الواو " ، يتحدث عن حالة وانه ابتعد عن الاحامس وهم الشجعان لخوض الجنايات ، وانه لا يود الجفاف ، اى الفقر والحاجة .

" وبين يديه غلام حسن الطلاوة ، كالشمس في الطفاوة ، يرشحة تارة ويؤدبه ، ويروحه مرة ويهذبه " [٤] يصف حال الشيخ الذى جاء ، والغلام المرافق له ، بأنه يؤدبه ويهذبه ، وقد جاءت هذه العبارات مرتبطة " بالواو"

" وانا اذذاك طاعم وكاسي " [٥] ، يصف حالة بأنه مطعوم ومكسو ، وهذا دليل على انه لا يعمل ولا يتحرك .

وربط بين طاعم وكاسي " بالواو " ، ولو لم ترتبط بالواو لاختلف المعنى .

" هل سمعتم بمنظوم سبكت حروفه فعاد منثورا مفهوما ، او منثورا اخذ بكماله فصار في العروض منظوما " [٦]

هذه العبارة مع ترابطها وحديثها ، عن النثر والشعر فهي لم ترتبط " بالواو " ، وانما جاءت بدونها .

١- دلائل الاعجاز ، ص ٢٠٢

٢- السابق ، ص ٢٠٢-٢٠ .

٣- المقامات الزنية المقامة البغدادية ، ص ٨٤ .

٤- السابق المقامة البغدادية ، ص ٨٦

٥- المقامات الزنية المقامة الطوسية ، ص ٩٥ انظر ص ١١٨ ز الفصل الثاني الكناية .

٦- السابق المقامة الطوسية ، ص ٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" تالله لا ازال أو اذوق بعد حور محاوراته ، مر مرار مواراته ، فان استطع العظة ممقلة للقلوب[1] " يتحدث عن موعظة الموت ، وانها حياة للقلوب ، وقد جاءت هذه الجمل بغير " الواو " . " اتخال ان تمنعك حصونك اذا ان منونك ، او ينفعك مخزونك ، اذا استعبر محزونك ، او يرحمك آلك ، اذا حان سؤ الك او تعصمك اقيالك ، اذا ادبر . ا قبالك ، او ينصرك سورك ، اذا اختطف مبسورك ...[2]" ، هذه التساؤلات والاحاديث عنها جاءت في المواعظ والنصائح ، وقد ترابطت كل الترابط بغير " الواو " . " ورفعت بين العرب الوية ثنائه اشار الى كل مشارف ، باحضار شارف[3]" . الفخر والثناء له جعله يشير الى كل مفاخر ، باحضار دن معتقة الخمر ، وهذه العبارات جاءت بغير " الواو " . " طفقت اثني بلسان مقتي ، وانثني لامتطاء ناقتي ، بعد أن خزمتها ، وشددت العيبة وحزمتها ، ثم اني ركبتها[4] " . بعد ان ودع ، يصف استعداده واعداد ناقته للرحيل ، فانه خزمها اى انه ربط بانفها حديد الزمام ، وشد العيبة ، وهي ما يجعل فيه الثياب وحزمها ، وقد جاءت هذه الافعال واحوالها مترابطة بالواو " .

" متعرض للاعطاء غير متغرض بكشف الغطاء[5] " ، انه ينقل المناقشة دون افصاح الاسرار ، وقد جاءت هذه الجملة مترابطة دون " الواو " .

" كالقد في القباء ، فقعد قعدة الادباء[6] " ، يصف دخوله الى المجلس ، وجلوسه ، فدخوله كان مثل دخول السير من الجلد في اى نوع من الثياب ، الذي يكون له هذا السير ، وقد جاءت الجملة مترابطة بدون " الواو " .

١- المقامات الزينية المقامة اللاذقية ، ص ١٠٤ .

٢- السابق المقامة اللاذقية ، ص ١١٦ .

٣- المقامات الزينية المقامة الشينية ، ص ١٢٣ .

٤- السابق المقامة الشينية ، ص ١٢٤ .

٥- المقامات الزينية المقامة التوأمية ، ص ١٦٥ .

٦- السابق المقامة التوأمية ، ص ١٣٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فعمدت الى عود كنت اودعته ..... فعود رحبيساً غير محبوس وحبيساً غير محسوس " (١) ، يتحدث عن عودته الى عود ، وهو الجمل الذى ودعه وغادر عنه ، وهو طليق نشيط خفيف وعندما تحدث عنه ، فانه جملة جاءت دون " الواو " الا في ربط وصف حال الجمل الذى تركه عليها ٠

" فتزوجت هذه الحاضرة وانا يومئذ نقي الاهاب ، عظيم الالتهاب ، جسيم الانتهاب ، بعد كالا ملود ، وشد كالجلود ، ولحظ بالسنان ، ولفظ كالجمال ، وجبهة كالشارق ، وبهجة كالشهاب البارق " (٢) ، يصف ٠ حالة عند الزواج ، بانه نقي وعظيم القوة وجميل القد ، وقد جاءت هذه الاوصاف مترابطة دون " الواو " ، ثم انه يكمل ذلك الوصف بأنه كالصخر الجلود في القوة ، وله لحظ كالسنان ولفظ مثل الجمان ، وجبهة كالشارق وبهجة كالشهاب البارق في لمعانه ، وكل هذه الصفات او الحالات ، جاءت مترابطة " بالواو " ٠

" ..... مع جماعة كالسيوف البوارق ، بيض المفارق ، وانا يومئذ قوى الجد ، نقي الخد ، دو بياض في الجدود " (٣) ، يتحدث عن رفقتة الذين رافقهم في سفره ، بانهم كالسيوف البوارق ، وانهم كبار في السن لشعورهم البيض ، ثم يعود للحديث عن نفسه ، بانه قوي ، نقي الخد ، وانه لا احد له ، وقد جاءت هذه الجمل الطويل منها والقصير ، مترابطة دون " الواو " ، الا في ربط وصف حاله ، بعد وصف اصحابه بواو العطف٠

" بالمنح تشرق شموس المدح ، وطلاوة الوجود صلاح الجود ، وحسن الفتوة منهاج المروة ، وسلامة الكريم جبائر الرميم ، وحباء المعروف اعباء العروف ، وهم الاريب مجانب المريب ، وسلاح السماح مفتاح النجاح" (٤) هذه الجمل ، هي نصائح ارتبطت بنتائجها الفورية ، وقد ترابطت ترابطا متواصلا بالواو ٠

---

١٠ المقامات الزينية المقامة الحجازية ، ص ١٤٣ ٠

٢ـ السابق المقامة الحجازية ، ص ١٤٧ ٠

٣ـ المقامات الزينية المقامة السنجارية ، ص ١٥٧ ٠

٤ـ السابق المقامة السنجارية ، ص ١٦٣ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وانا يومئذ قرين الهراوة ، خدين البداوة ، مرثوم الاخمصين من النعال ، لعدم الانتعال ، لا اجد سوى الانجاد بجادا " (١) ، يتحدث عن انه لا يعرف الاشياء التي حواليه ، لبداوته ويصف حاله ، بانه متشقق القدمين لعدم الانتعال ، وانه لا يجد سوى المرتفعات كساء له ، وقد جاء هذا الوصف او الحال مترابطا وسلسا وجاءت بدون الرابطة " الواو " .

" وكنت لحظت عند حدة القتال ، وجدة القتال ، ومعمعة الاقيال ، ومغمغة الاقتال ، رجلا أشمط ، كليث اضبط ، وذئب أمعط ، وأيم أرقط ، على فرس أنبط ، ضافي الشليل ، يتدفق تدفق السيل السليل ، تخاله بين قواضب الاعداء ، ومغابن النثرة الحصداء ، كالعملس العداء ...." (٢) ، يصف حدة القتال وحالها ، ويصف الرجل الاشيب وحاله ، التي هو عليها وقد جاءت هذه الاحوال مترابطة " بالواو " . وكذلك يصف حال فرسة التي هو عليها ، بانها كالدرع في القوة وكالسيل في الاندفاع ، وقد جاءت هذه الاحوال ، مترابطة كل الترابط بدون " الواو " .

" وجريت بين المضارب ، جريان الارواح في العروق الضوارب " (٣) ، يتحدث عن جريانه بين المضارب بانه سريع جدا ، وقد جاءت هذه الحال دون " الواو " .

" فحين سهرت لنشوة انشادها ، وسكرت من سلافة انحشادها ، ايقنت انه مسدد الاسجاع ، مؤيد بمهاذم الاختراع ، سارب في مسارب هذى الاساليب ، شارب من مشارب هذه الشآبيب (٤) يتسلط على الانشاء ، تسلط النهشل على الشاء ، ويترنح بهذا الانتشاء ، بين رفل وشيه والاشاء "

يتحدث في عدة جمل عن الانشاء والكتابة ، وترابطها ونشوتها ، فقد بدأ بالسهر على الانشاء وربط هذا السهر بالرابطة ، " الواو " بسكرة من كثرة انحشادها عليه ، ثم يتحدث عن حال هذا الانشاء ، بجمل مترابطة بدون " الواو " ، ثم يعود الى " الواو " يترنح لهذا الانشاء ، ويربط الجملة اللاحقة لها بين عظيم اللفظ وقليله .

١ـ المقامات الزينية المقامة الحلوانية ، ص ١٦٩ .

٢ـ السابق المقامة الحلوانية ، ص ١٧٢ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة الاربيلية ، ص ١٧٧ .

٤ـ السابق المقامة الاربيلية ، ص ١٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" اقبلت اتأمل اريحيا يمنح مما كفاه ، او حاتميا تملأ كف تكفكفي كفاه ، عساه ان يزيل عنه لبـــاس الادناس ، او ينيط على جسد المجالسة سرابيل الايناس "(١) ، يتحدث عن اقباله في طلب المساعـــــدة والكرم ، من اهل الكرم، باعطائه ما يحتاجه ويكفه عن السؤال ، وقد ترابطت هذه الجمل في سردهـــا دون " الواو ".وجاء جوابه على السؤال ، بأن قال له : "اذهب بها الى باب رب هذه الولاية ، والمحسود على غوامض الولاية ، وانني بجواب ابياتها ، لتحمد حلاوة آياتها ، فتناولتها ومضيت ، وسللـــــت حسام اهتمامي وانتضيت ، ولما شارفت وهيد داره ، وسفت عبير ادرار مدراره ، خفت ان يكون قـــد اودعها لمحنتي آفة ، او اخترعها لمخادعتي خرافة ، فحللت حبك نطاقها ، ومسحت جرمي ختمهـــا وطاقها ....."(٢) ، عند السؤال وطلب الحاجة اشترط عليه حمل رساله الى رب هذه الولاية ، التـــي هو فيها ، واذا جاء بالجواب حظي بالثواب ، وقد ترابطت هذه العبارات ترابطاً وثيقاً سهل اللفـــظ والمعنى ، وكان رابطها حرف " الواو " .

" ..... لم يتجمل دهره بدخان ، معروف بالمفاليس ، تطوف ببيت حوبه حرق المناحيس ، فلبســـت قدر حلب شاة ، او صرام بلح اشاة ، ثم انساب بعياله ، يسحب غلالة اعتياله ، فجعلت اقفو اثرهم وهـــم يوجفون "(٣) ، يصف حالة وهو معهم من مكان الى مكان ، وان المكان الذي جاء اليه ، لم يطبخ فيـــه ولم توقد فيه نار ، ومعروف بالفلس وتطوف عليه جماعات من المناحيس ، وانه سار خلف هذه العائلـة الا انهم كانوا يسرعون عنه ، وترابطت هذه الجمل في احداثها الا انها جاءت بدون " الواو " .

ثم يعود الى وصف مجلس الوالي ومن فيه وما رأى منهم ، " فلما رأيت قبائح فعالهم ، وتساوي رؤوس رياستهم ونعالهم ، آليت الا التفت لشبقها والتل ، او تأتلـف العين والحاء في الثلاثي المعتـــل فراجعت الخان ، وبردت ذلك الاسخان ، فوجدته قد أغبر ، واحتذى الصعيد الاغبر ....."(٤) .

هذه حال مجلس الوالي ومن فيه ، وقد جاءت الجمل مترابطة ، في بعض الاحيان " بالواو " وفي بعضهـــا بغير " الواو " الا ان هذه الجمل وضحت حال ذلك المجلس ومافيـــه .

١ـ المقامات الزينية المقامة الشاخية ، ص ١٨٩ .

٢ـ الســـابق المقامة الشاخية ، ص ١٩١/١٩٢ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة الرسعنية ، ص ٢٠١ .

٤ـ الســـابق المقامة الرسعنية ، ص ٢٠٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" الى ان ساقني سنان القدر ، الى فندق واكف القذر ، مملو من العير ، محشو من الحمير ، لا يسمع بـــه سوى الشخير والنخير ، والاختصام على الحقير الوقير ، معروف بالمخانيث ، محفوف باخوان ابليـــس الخبيث ، قد احدقت به طغاوة الخبائث ....." (١) ، في هذه العبارة يصف الفندق الذي نزل فيـــه وحالة الذي هو عليه وانه لم ير ما يسره ، اويلفت نظره ، وكل الذي رآه مملوءٌ بالخبث والخبائـــث . وقدجاءت هذه الجمل مترابطة وبدون " الواو " ، عدا جملة ، والاختصام على الحقير الوقير ، فقـــد عطفت على سابقاتها " بالواو " .

" ... عجلة بالوزن الوافر ، واعلم بأن النقد عند الحافر ، فرفعه اليه وهرف ، واثنى على علمه واعترف ، فدحرجه في كفه وانحرف ، واوجه في فمه وانصرف " (٢) ، اراد بهذه العبارة حاله الذي هو عليه عندمـــا امر له الامير بالاعطية من الدنانير ، فطلب منهم أن يعجلوه بالوزن الوافر من هذه الدنانير ، وان النقد الحاضر عند البيع ، اى انه يود مدحه ، فقد مدحه ، وكان ذلك الدينار هو غطاء لفمه عن فضائحه ، وقد ترابطت الجمل كل الترابط ، وهذه الحادثه " بالواو " ، في عطفها على بعضها او في جملها القصيـــرة واحوالهـــا .

" واجوب فجاج الرمال ، غير محتفل بعساكر الإرمال ، على أن أعمل راح الاجتراح من انامل الانتزاح و أفـــل صوارم الاتراح قبل مصافحة الصفاح ، فبينما أنا انتهب المناهدة نهبا ، واجعلها شعار همتي دأبـــاً اذ وجدت الحظ المحجور ، واليسر المسيور " (٣) ، يصف حاله ورحيله ، وانه غير مبال من نفاذ الزاد ، لانـــه يود الاكتساب من الابتعاد عن مكانه الذي هو فيه ، ويهزم الفقر والحاجة قبل الموت والدفن ، وبينمـــا هو في هذه الحالة ، وجد الحظ السعيد الحسن ، فقد جاءت هذه العبارات او الجمل مترابطة بـــدون " الواو " وفي وسطها ، وكان " للواو " مكان في بدايتها ونهايتها .

" اهلا بالنمر الجسور ، والمنهمر المسجور ، ذي الحظ العازب ، والعزم اللازب " (٤) ، يرحب بـــه بصفات جميلة ، بأنه نمر جسور في قوته ، ومنهمر في حديثه ، وذو حظ قوى ، وقد ترابطت الجمل " بالواو " .

١- المقامات الزينية المقامة البحرانية ، ص ٢٠٦ .

٢- الـــابـــــق المقامة البحرانية ، ص ٢١١ .

٣- المقامات الزينية المقامة النيسابورية ، ص ٢١٣ .

٤- الـــابـــــق المقامة النيسابورية ، ص ٢٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" شغفت ..... باصلاح القصائد ، واعمال الفكر الصائد ، ومداومة الشعر المجيد ، ومصاحبة ذي الشعر الفاحم والجيد ، فلم ازل امارس فرسانه ، واخادن اخوانه ، حتى علقت منه بسببين " (١) .

يتحدث عن حبه الشعر وهوايته له ونظمه ، وانه اراد اصحابه الكبار ومصاحبتهم ، وقد جاءت هذه الجمل في فكره مترابطة " بالواو "

" ..... اما اتفاقهم فقديم ، واما نفاقهم فعديم ، واما اخلاقهم فذكية ، اما اعراقهم فزكية ، ينمر وكف كفوفهم المكفوف ، وتصافح كف عرف معروفهم المعروف ، يتهافتون مع الحمية ، والمآثر الحاتمية الى جبر كسر المسود ، تهافت النوب على نور ربى الخمائل السود ، حتى لقد اقسيت لعدم عابهم صعود صعابهم ....." (٢) يتحدث عن جماعة سئل عنهم ، وانهم هؤلاء اصحاب اخلاق وافضال وعطاء ، وانهم يتسابقون الى الكرم والعطاء ، مثل تسابق النحل على الزهرة البيضاء ، وانه لم يلاحظ ما يعيبهم وقد جاءت هذه الجمل مترابطة في بعض الاحيان " بالواو " وفي البعض بغير " الواو " .

" حصن الصمد حصان الصدر الصالح ، النصر الناصح ، الصادق النصوح ، المصادق الصفوح ، الناصر الصدوق ، الباصر المصدوق ، فاهم عصم العصاة ، قاصم صنم المعاصاة ، صيقل صوف الانتصاف ، فيصل اصحاب الانصاف مبصر الامصار ، مقصر الاصرار ، صب المعلوك ، مصوب الصكوك ، صيرفي الخصام (٣) مصطفى الاختصام ، عصامي الصلاح ، عاصمي الافصاح ، قصفت عواصفة قصور مناسبه " ، هذه العبارات وغيرها ، قالتها المرأه امام الامير ، وهي تطلب لها ولمالدها الشيخ المسكين ، وقد جاءت هذه الصفات او الاحوال مترابطة بغير " الواو " ، ثم اتبعها (راتصلت صرامته لمقاصيه ، وهصرت لاوا صره النواصي وانتصرت بعناصره عراصي ، صفائح بصيرته مصقولة ، ونصائح منصبه موصولة ، وصعاد صباحته مصفوفة واصفاد مصالحته مرصوفة ، خلصت خصائصه فواصت ، وصلحت فصائله فاعتاصت ، وصبت لمصافحته الصلحاء ....." (٤) ، وقد اكملت الصفات لهذا الامير ، وجاءت هذه الصفات مترابطة ترابطا واضحا ، في المدح وذكر المحاسن بحرف الترابط وهو " الواو " .

١ـ المقامات الزينية المقامة الماردينية ، ص ٢٣٥ .

٢ـ المسابق المقامة الماردينية ، ص ٢٣٧ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥٠/٢٥١

٤ـ السابق المقامة الصادية الظفارية ، ص ٢٥١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" عندي اطال الله ارتقاء الجانب العالي المولوى الملكي العالمي العادلي ، الاوحدي العضدي المجاهدي الاطولي المتطولي المفضلي الافضلي ، ذى المناقب الجائلة والمواهب الهائلة والمنن السامية والهمم الهامية " (١) ، هذه الرسالة التي ارسلها الامير الى مخدومه ، ليقف على بدائع مختومه ، جاءت مترابطة من بدايتها دون " الواو " وعندذكر المناقب في آخرها ، ربط هذه المناقب " بالواو " ، والرسالة اطول من ذلك .

وقال عن هذه الرسالة ، " انها الوافية المباني وكافية عن استماع المثاني ، بيد انا لا نستحسن الاسهاب، فاختصر الخطاب " (٢) ، هذه اوصاف الرسالة مترابطة دون " الواو " ولكنه لم يعرف قراءتها او حل ما بها فقال له : " الق من بين كل سطرين سطرا ، واسطر ما تخلف من المكاتبة مرة اخرى ، تجدها جسيمة الجلل ، منزهة من مجاورة خلل الخلل ، فولج بها الى وحاه ، وشرح بحضرته ما اليه اوحاه " (٣) ، وهذا هو الجواب على حل هذه الرسالة ، ومن ثم شرحها ، وقد جاءت مترابطة الجمل بغير " الواو " .

" رحلت في سفرة من الاسفار ، حال مجاورة الجفار ، بخليل طاهر الحيزوم ، صابر على مصابرة الحزوم " (٤) ، وعن صاحبه في السفر وعفته والشدائد التي مر بها ، وسوء التصرف وعدم اعابته لانه لم يحدث ، كل هذه الجمل جاءت مترابطةدون " الواو " ، سوى جملة واكف الصواب ، جاءت مترابطة " بالواو " .

" اياك ان تعنف اخاك ، ولو ضربك بحسام المحاسة فا حاك ، ولا ترج من وكف كفيه البليل ، ولو بهظ دريدك من حوبائه التليل ..... واعتبر بمن فته وفاتك ، وخذ مع الورع حلالك ، وعد في البدع عما حلا لك ، واصلح خلالك ، واسكن حيثما خلا لك " (٥) ، هذه المواعظ والنصائح التوجيهية ، صالحة لكل زمان ومكان ، لانها من واقع تجارب معاشه وخبره طويلة ، وقد جاءت مترابطة " بالواو " .

١- المقامات الزينية المقامة المصرية ، ص ٢٦٤/٢٦٥ .

٢- السابق المقامة المصرية ، ص ٢٦٧ .

٣- نفسه المقامة المصرية ، ص ٢٦٧ .

٤- المقامات الزينية المقامة الدجلية ، ص ٢٦٩ .

٥- السابق المقامة الدجلية ، ص ٢٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ..... ثم بادرت قبل اتخاذ الغرفة المنيفة .... الى زيارة الصخرة الشريفة .... فيسر الله ما ارتجيه ، وقدم القدر القوم الذى ارجيه ، فلما انقضت مدة الاسبوع ، وبقي لبزوغ شمس الخطابة مسافة الأصبوع وقصدت المصلى وصليت بحلبة المبادرة مع من صلى " (١) ، هذه زيارته الى بين المقدس والصخرة الشريفة وفي مقامته القدسية ، وكيف زارها وصلى بها ، جاءت مترابطة مرة " بالواو " ومرة بغيرها . ومن المواعظ والتوجيه " أما وعد وارعد ، اما هدد وأرعد ، أما امر الاكاسرة ، اما كسر مسرداة المرادة الكاسرة ، الام اسعدكم اللمعادة سالمة الاكسار ، سالمة الاسكار ، اراهط طمعكم كامرة .." (٢) جاءت هذه التساؤلات والاجابة عليها مترابطة " بالواو " احياناً وبغيرها احيانا أُخرى .

" الى ان عدت عريف كل دسكرة ، وغريف كل مسكرة ، وجليف كل حانة ، وحليف كل ريحانة ، واليسف كل عانة ، وخليف كل مظعانة " (٣) ، يصف حاله وانه عاد الى الحانات والخمور والنساء وملا زمتهن وقد جاءت هذه الجمل مترابطة " بالواو " .

" انا ممن اعتلى ظهور الجلامد ، واشترى الذهب الفالب بالجامد ، وانفق صرر الآفه على أُلافه واراق دم سلافه لدى أسلافه ، فهل لكم في مرافقتي ، مع وجود نفقتي .... " (٤) ويكمل وصف حاله وصرف امواله ، على الخمور واصحابه من الضالين ، وقد ترابطت هذه الجمل في " الواو" احيانا واحيانا بغيرها .

" الحمد لله الذى بسقت اغصان رحمته ، واتسقت اقمار حكمته ، وطلعت نجوم منته ، واينعت ثمار معونته ، وعالت أمواج اعانته ، وتعالت أفواج أعنته ، أحمده على انعامه العرمرم الرجراج ، وفلك اكرامه الكامل الأبراج ، وعدله الممنوع الاثواب ، وفضله المفتوح الابواب " (٥) .

هذه فاتحة الخطبة للموعظة ، جاءت مترابطة " بالواو " لذكر المولى عز وجل ونعمه .

١- المقامات الزينية — المقامة القدسية ، ص ٢٧٧/٢٧٨ .

٢- السابق — المقامة القدسية ، ص ٢٨١ .

٣- المقامات الزينية — المقامة العانية ، ص ٢٨٧/٢٨٨ .

٤- السابق — المقامة العانية ، ص ٢٨٩ .

٥- المقامات الزينية — المقامة الاعرابية ، ص ٣٠١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ففارقتهم مفارقة من غنم وفاز ، وظفر بنيل مطلبه واحتاز ، ولما اتقيت قشف حالي ، وألقيت عصى ارتحالي ، جعلت اقتنص المعائش ، وأعاشر الثابت والطائش ، واسبر القارس والسائل ، واخبر الراجح والشائل ٠٠٠٠ "[١] ، يتحدث عن حالة القلقة غير المستقرة ، وقد جاءت الجمل مترابطة " بالواو " ٠

" تالله لا أزائله الى مساورة النوم ، لا نظر كيف ايالة ولايته بين القوم ، ثم اني قعدت تلقاءه لأبصر جودة حكمه ورواءه "[٢] ، جلس في مجلس المحتسب لهذه القرية الذى هو فيها ، ليرى كيف يعمل وقد صاحبه ، ورسم معه ليتعلم منه ، وقد جاءت هذه الجمل مترابطة بغير " الواو " ٠

" يا ذوي القرائح المهندية ، والمحامد المحمدية ، ما لكم ارتضيتم القطيعة لجاجا ، واتخذتم مباعدة نزيلكم منهاجاً ، واعتضتم بالوشل الاجاج ، عن العذب الشجاج ، وبنزز الزجاج ، عن العرف العجاج ، او ما علمتم ان عشيان الفضلاء يورث الثواب ، ومقاطعة العلماء تعقب العقاب ٠٠٠٠٠ "[٣] ، هذه النصائح والارشادات ، عن تغير الحال للناس واكتفائهم بالبسيط اليسير ، عن الشيء الذى يسير بهم الى التقدم والرقي ، وعن ابتعادهم عن دور العلم والعلماء ، وقد جاءت هذه الجمل مترابطة " بالواو " ٠

" فأرسلنا اليه بهدية اثقله اوقها ، وامتلات بها صفة الصفة وروقها ، فردها الينا ، ومد حبالة القناعة لدينا "[٤] ، هذه الهدية قدمت للواعظ الذى يعظهم وقد ردها اليهم ، وجاءت هذه الجمل مترابطة " بالواو " ٠

" فلما غامت السماء ٠٠٠٠٠ اقبل علينا شيخة ظاهرة الشمط ، مستحسنة النمط واهية الطمر ، وافية الامر ، تزم شيخا استغنى بها عن عصاة ، ما خالف أبا مرة قط ولا عصاة ٠٠٠٠٠ "[٥] ، هذه العبارة وصف لحال العجوز وشيخها ، الذى جاءت به الى المجلس ، وقد جاءت هذه الجمل مترابطة بغير " الواو " ٠

" ٠٠٠٠ اعطى الطارق ، وامتطى النمارق ، وأنادم الشارق ، وأصادم البيارق ، وأضرع الاساود ، واتسرع للمزاود "[٦] في هذه الجمل يتحدث عن نفسه ، ويمدح نفسه بهذه الصفات ، وقد جاءت مترابطة ، بالواو "

١- المقامات الزينية المقامة الشهرزورية ، ص ٣٠٨ ٠
٢- السابق المقامة الشهرزورية ، ص ٣٠٩ ٠
٣- المقامات الزينية المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣١٦ ٠
٤- السابق المقامة المجدية الفارقية ، ص ٣٢٠/٣٢٣ ٠
٥- المقامات الزينية المقامة الحلبية ، ص ٣٢٤ ٠
٦- السابق المقامة الحلبية ، ص ٣٢٦ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فسرنا مسرورين ، على أضواء النيرين ، الى ان ولجناها مدقعين ، لا نملك شيئا من العين ، فلما أصطدمت عساكر الظلم وقرمت القرون الى معاطاة الظلم ، اخذت أشكو اليه بعد الافاقة ....." (١) ، يصف رحلتهم وانهم غير مزودين بطعام او مال ، وقد جاءت هذه الجمل مترابطة بغير " الواو " .

" وانت لزواج فلانه بنت فلان الحاضر من الراغبين ، وحضرتَ وأنت عن الخاطبين الطالبين ، على القواعد العيسوية ، والمناهج الداودية ، فكنت أفضل خاطب لافضل مخطوب ، وأكمل طالب لاكمل مطلوب ، مع معرفتك بأن زواج النصارى لا طلاق فيه . (٢) ، هذه الخطبة وهذا الزواج جاء على القواعد النصرانية ، والمناهج اليهودية ، وانه لا طلاق فيه ، وقد جاءت الجمل مترابطة في بعض الاحيان " بالواو" ، وفي البعض جاءت بغير " الواو " .

" هذا الذي أدهش الغرباء ، وناقش العرب العرباء .... وجالس الولاة ، وأخرس القضاة ، وأعجز الغابر وطرز المنابر ، وشرف المدارس ، واحيا العلم الدارس .... " (٣) ، هذه الصفات ، صفات رجل علم ومعرفة وثقافة ، وجاءت مترابطة " بالواو " .

" جدد جلال المجلس الجليل ، الاجل الجميل ، الشجاع الامجد ، الجحجاع الأجود ، الجسود المرتجى الماجد المجتبى ، الأجدل الأمجدي ، المجد المجدي ، جمال الأمجاد ، جواد الأجواد ، جنان المجتدين جنان المنجدين " (٤) . هذا جزء من رسالة سميت الجيمية ، كل كلمة من كلماتها تحتوى على حرف الجيم ، وقد جاءت مترابطة بغير " الواو " .

" وبلغت في العدد الاربعين ، كرهت محادثة الملازم ، كراهية تقدم الكسرة على الضم اللازم " (٥) ، هذه الجملة توضح عمرة ، وقد بلغ الاربعين ، وكره الملازم له كراهية تقدم الكسرة على الضم اللازم ، وقد جاءت مترابطة دون " الواو " .

١ـ المقامات الزينية المقامة الملطية ، ص ٣٣٥ .

٢ـ السابق المقامة الملطية ، ص ٣٤١ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٦/٣٤٧ .

٤ـ السابق المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٨ .

٥ـ المقامات الزينية المقامة الكوفية ، ص ٣٥٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه العبارة تتحدث عن الطبيب الذي ذكر له وتجاربه وعلمه ، واستدعائه للعلاج ، وقد جاءت هذه الجمل مترابطة بغير " الواو " ، ما عدا الجملة الاولى فقد ترابطت كلماتها والفاظها " بالواو " ، " فنبذت لمثوبا من أنفس الملابس ، لم يتدنس بممارسة الملابس ، مشفوعاً بدينارين ، لرقة رقة قوله اللين ، فتناولهم وصرف ، وتصرف بهما وانصرف " (١) ، هذه الاعطية من ثوب ونقود ، جاءت لذلك الطبيب الذي لم يكن الا مستكديا وطالباً للمساعدة ، ولم يجد الا هذه الطريقة ، للوصول الى اصحاب الاعطيات وقد جاءت مترابطة بغير " الواو" ، ماعدا الجملتين الاخيرتين لانصرافة " بالواو " فلما فتنت أتقرب مواضع العبادات ، وأتطلب مواطن الزيارات ، الى ان ألفيت فتى فتي الشباب ، ظاهر الاحباب ،أحلى من الكعاب ، بريئا من العاب ، عليه شملت العسيف ، ولديه شملة التعاسيف فملت اليه ميل الظمآن الى وروده " (٢) ، هذا اللقاء مع ذلك الفتى ، قرب دور العبادة ، ومواطن الزيارات لاصحاب المذهب الشيعي في البصرة ، وذلك الفتى القلق لآثامة ، جاءت مترابطة في بعض الاحيان " بالواو " وفي البعض بغيرها وكان الترابط بين الجمل نفسها .

"نهضنا لاقامة الصلاة ، فأدينا الفريضة بسننها ، وفدينا انتفاع يفاع الزورة وقننها ، فوضع بعد أداء فرضه ، ونشر انواع عرضه ونضه ، مصلاه على عاتقه ، واندرأ الى طاعة ناتقه ، وحين أدلهم وجه الوجود وجَنّ ، وهم القانت بالسجود ....." (٣) ، هذه الصلاة ، واداؤها بسننها وخشوعها وقنوتها ودعائها ، جاءت واضحة الترابط بين افعالها والفاظها ، وجاءت مترابطة " بالواو " احيانا وبغيرها في احيان اخرى .

" ... سر معي الى الدار ، فلنا حاجة جليلة المقدار ، فأحببت كواعب دعوته ، تأملت مطائب دعوته ....." (٤) ، هذه الدعوة الى الدار لعمل ما يخل بالحياء ، جاءت الدعوة ، والاجابة عليها مترابطة بغير " الواو " .

١ـ السابق المقامة الامدية ، ص ٣٨٥ .

٢ـ المقامات الزينية المقامة البصرية ، ص ٣٩١ .

٣ـ السابق المقامة البصرية ، ص ٣٩٣/ ٣٩٤ .

٤ـ المقامات الزينية المقامة الحمصية ، ص ٤٠٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" لقد صح عندي مجال حكايتكما ، وابطال محاكمتكما ، فكل منكما شر من صاحبه ، جار ذيل ختـــره على مساحبه ، لكن انا ممن يحسن الايالة ، ويستحسن لصيد الكرام الحبالة ، ثم انه قبض لهما قبضـــة من اللجين ، من وجدها محوجين ، وبتاج الفصاحة متوجين " (١) ، هذا هو الحكم بعد المساجلة التـــي دارت بين الفتى والشيخ ، وكلاهما فصيح وبليغ وصاحب خدعه ، الا ان الحكم صاحب سياسة ، وقد اعطاهما قبضة من الفضة ، بعد ان عرف انهما محوجان ، وقد جاءت هذه الجمل في نظمها وحكمها مترابطـــة " بالواو " احياناً ، وفي بعض الاحيان بغير " الواو " .

" فلم تزل جيوش الوجل تجول ، وليوث لوثه الراحة تحول ، حتى كدت اكسر بجر ماء الصـــراخ شورة بحرجم التجلد النقاخ ، ولما رأى ان قد نشب شص الشجن واعتاص ، وتحقق ان الاخلاص من حبالـــة المحزن ولا مناص ، ستر سره والعلن ، وعادل الظعن وظعن ، بعد ان تمنى لي الوسن ، وأجررته الرسن (٢) " ، هذه العباره ، جاءت للحالة النفسيه ، والحزن والقلق الذى يمر به صاحبها ، والجدال فيه حتى انه صعب إخفاؤه ، وقد جاءت مترابطة " بالواو " في اغلب جملها ، وفي كلمات الجمل نفسها .

" مبتهجا بامتطاء الاعوجيات ، اشتريها ولا أماكس ، وأبالغ في اثمانها وأنافس ، فتواصينا ذات يـوم للسباق ، على متون العتاق (٣) " حسب الخيل وشرائها ، والتسابق بها ، من العادات القديمة لدى العـرب وقد جاءت هذه الجمل مترابطة بغير " الواو " في اغلبها وفي " الواو " ، في " وابالغ في اثمانهـــا وانافس " .

" فعاهدت الله انه متى كفاني ، وكف بهذه الكفة كفوف اكفاني ، اترك التغزل بدعد وليلى ، وأهجـــر لندمانه منادمة ام ليلى ، فكمل احسانه ، وقمر أعنة السقم وأرسانه .... " (٤) ، هذا العهد مع اللـــه سبحانه وتعالى علم يأت الا بعد المرض ، وقد وعد بترك الغزل والخمر ، ان هو شفي ، وبذلك فان معرفة الله والخوف منه ، وقت الشدائد والمحن فقط ، وقد جاءت هذه الجمل مترابطة في غالبها بغير " الواو" وبالواو احيـــانا .

١- المقامات الزينية المقامة الواسطية ، ص ٤٢٢ .

٢- المقامات الزينية المقامة الحموية ، ص ٤٣١ .

٣- المقامات الزينية المقامة السروجية ، ص ٤٣٣ .

٤- المقامات الزينية المقامة السمنانية الطيبة ، ص ٤٥٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ان ثمار الشرف أشرف ثمار ، والتقاط الطرف أطرف نثار ، واستماع الجهل افضح عوار ، وادراع الكسل أقبح شعار وعار ، فجعلت اهيم هيمان المراهق واعوم عوم المواهق " (١) ، هذه الجمل نصائح وارشادات من تجارب مر بها صاحبها ، وقد جاءت مترابطة " بالواو " في اغلب جملها ، ما عدا الجملة الاولى وجملة فجعلت أهيم هيمان المواهق ، جاءت بغير " الواو " .

" فلما سعيت لمقالهم ، وأثنيت على صفاء قالهم ، ونظرت في مرآة التدبير ، ورشفت شهاد ارشادهم بالكأس الكبير ، امتطيت الثلوث ، وارخيت الزمام المثلوث ، ثم ملت الى الترحال ، ومواصلة الارتحال" (٢) .

هذه العبارة استماع للنصائح ، وتدبر الامور ثم الرحيل على الناقة الثلوث ، وقد جاءت مترابطة في جملها " بالواو " وبغيرها .

" لحظت شيخا مسدول الحاجبين ، توذن بغروبه غربان البين ، ويترجم ترجمان جفونه ، عن هزالة فنونه" (٣) ، هذا وصف لذلك الشيخ ، وانه صاحب فنون ، جاءت الجمل مترابطة بغير " الواو " .

" وعلم ان لبس صموت الصموت أسلم ، ومن تسنم مراقي هذه السلم قلما يسلم ، وانت بقرونتك اعلم واياك وادعاء ما لا تعلم " (٤) ، ان الاجابة والحديث لابد وان يكون عن علم ومعرفة ، لكي يتجنب الخطأ والمغالطات ، وان الذى يدّعي العلم وهو لا يعلم لا بد وان يُفضح امره ، وقد جاءت هذه الجمل مترابطة " بالواو " .

" فلما انكسرت الرؤوس ، واستوى الرئيس والمرؤوس ، وكل الحاذ ، وتقطعت البطون والافخاذ ، وتشتتت الجلبة ، وخانت الحجبة ، وتمزق المعناق ، وتتعتعت الأعناق ، وقل الاحتمال ، وتشذرت الشمال اصبحت لالحافي ، وعدم التحافي ، آلين لنحافي ، واتوجب الأحذية من الحافي .. " (٥) ، هذه الحال في ذلك الوقت ، وهذه حال المتحدث لا يجد شيئاً أبداً وأن الامور اصبحت غير واقعية وان الامر ترك لغير اهله ، حتى ان التحمل اصبح صعباً ، الا ان التردد كان مصاحباً له دائماً وقد جاءت الجمل في ظاهرها وباطنها مترابطة " بالواو " .

١ـ المقامات الزينية المقامة البزاعية ، ص ٤٥٥ .

٢ـ السابق المقامة البزاعية ، ص ٤٥٧ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة الموصلية ، ص ٤٦٨ .

٤ـ السابق المقامة الموصلية ، ص ٤٧٠ .

٥ـ المقامات الزينية المقامة الرهاوية ، ص ٤٧٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" سحقا لك من باذل وجنتيه ، لاكتساب نماء راحتيه ، فهلا تستعين بحرفة تصونك عن السؤ ال (١) ، وتعينك على الخروج عن مدارج السؤ ال " ، اللوم والعتب على الاستكراء ، وطلب الحاجة دون عمل او مجهود ، وقد اخذ هذا العمل صنعة له ، وقد جاءت هذه الجمل مترابطة بغير " الواو " ما عدا الجملة الأخيرة فقد جاءت مرتبطة بسابقاتها من الجمل " بالواو " .

" الفيت فتى يسير سير السيل السائح ، ويترنح ترنح النزيف المتمائح ، ينطق بالفضل انعطافه ، وتهزأ بأعطاف الحدائق أعطافه (٢) ، فملت اليه ميل الشيق الى الوصال ، والاجير الى راحة الأوصال بالاوصال" هذه حال الفتى الذى رآه ، وقد كان مخموراً مترنحاً غير مستقر ، وقد جاءت الجمل في بعض الاحيان مترابطة " بالواو " وبغير " الواو " .

" شكر لساني الصادق القدير ، القاهر النصير ، الرازق الخلاق الخالق الرزاق ، العزيز الحنان ، العادل الديان ، قاسر سقاط الساقطين ، كاسر عساكر القاسطين ، ساطع هالة الهداية ، ناشر راية الدراية ناسخ آية الغباية ، ناحض داحض الايالة ، قارض عارض الجهالة هادي العهد الهاطل ، أهل العدل الاهل ذا الظل الظليل ، العالي الى الأثيل ، الذى شرع الصلاة ، اذ ذلك لآيات آياته اللات ، أرسل جد الحسنين (٣) عاريا عن الشين ، عاليا على النيرين ، نذيرا الى الثقلين (٤) ....." (٥) .

هذه العبارة الطويلة ، جاءت شكراً لله سبحانه وتعالى ، على نعمه وقدرته وقوته ، وقد جاءت مترابطة بغير " الواو " .

" هل لكم في ايواء غريب سائح ، وهيد نازح ، وفقير طائح ، ووقير نائح ، قد اذلته حنادس لونها الحمم يسود ، وأضلته ضباع المضيعة والاسود ....." (٦) ، هذه حال الغريب الذى جاء يطلب الايواء والمساعدة من الظروف التي اصابته وشردته ، وقد جاءت الجمل مترابطة " بالواو " .

١- المقامات الزينية المقامة الاهوازية ، ص ٤٩١ .

٢- المقامات الزينة المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٤٩٤ .

٣- جد الحسنين : هو الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهما الحسن والحسين ابناء على بن ابي طالب رضي الله عنهم جميعا .

٤- الثقلين : الانس والجن .

٥- المقامات الزينية المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٤٩٩ .

٦- المقامات الزينية المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وكنت أنشأت مدة مد الطوائل ، وادبار ادبار الغوائل ، داراً دارت في فلك الفخـــار ، وأدارت درر تسنيم نسيمها الزخار ، وحسد فردوسها سناسعدها المكين ... ، اذ فعلعلي وصف ، بكتاب ما رفـــع له نصيف فكسرت صمامه ، وشكرت اهتمامه ، فاذا هو من أبيه ، ذى الفضل النبيه تتضمن درر الفاظـــه المجيدة ، تهنئة بنزول الدار الجديدة "(١) ، هذه تهنئة بنزول دار جديدة ، جرت عليها العادة عنـــد القدماء ويكون فيها مكاتبة ايضاً ، جاءت هذه الجمل مترابطة " بالواو " احيانا ، وبغيرها احيانـــا اخري .

" ورد الصادر الاكرم ، والوارد المكرم ، أدام الله سعود مرسلة ومراه ، ودلة الاعلام المحامد وحـــداه، ودله عدد حوله وحماه ، وأمد سمو سماء سعده وحماه ، ومهد مهاد عدله وهداه ، وطول طول طولـــــه وهداه ، هدم عصم همسه وعَداهُ ، وطمس صور حساده وعداه .... "(٢) ، هذا هو رد التهنئة ، وهذه مقدمـــة الرد ، وقد جاءت مترابطة ومسجوعة ، بالفاظ سهله وعبارات قصيره ، تدل على عمق في اللغة وألفاظها وقد جاءت الجـمل مترابطة " بالواو" .

" عباد الله ما لكم اهملتم الخشوع ، وأعملتم الاصل الجشوع ، وغفلتم عن انجذاب زمامكم ، وأغفلتـــم ذكر مكاسرة رمامكم وسمحتم ، الى جفان الجهل واغتذيتم .... لا تتعظون بمالك غير ، ولا تعتبـــرون بها لك غير"(٣) ، هذه موعظة وتذكرة الى اهل القلوب الوجله ، وقد جاءت مترابطة بجملها والفاظها " بالواو " .

" وحين حمدنا محاسن الظفر ، وكسرنا منساة سموم السفر ، جعلنا نجول لضرب ضروبها ، ونحســـوم بمسلول الفصاحة ومقروبها ، الى ان انتهى بنا آخر النقل ، وقطع السهولة والنقل ، الى مدرسة متدفقة البهاء ، مفهقة بمقاول الفقهاء ، قد ارتفع نقع مباحثهم ، واطلع نفع طلع مطارحتهم "(٤) ، هذه الجولة ونهايتها الى المدرسة ونظامها ، وقد جاءت الجمل مترابطة " بالواو " في بعضها وبغيرها .

١ـ المقامات الزينية المقامة الدمشقية ، ص ٥١٣ .

٢ـ السابـــق المقامة الدمشقية ، ص ٥١٦ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة التجنيسية القزوينية ، ص ٥٢٣ .

٤ـ المقامات الزينية المقامة الفرضية ، ص ٥٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فالأريب من خرج قبل باسفار صباحه ، ودرج قبيل اشراق افتضاحه ، فما الشرف بالتقام طعم المصايد الا بالتخلص من حبالة الصايد ، ثم انه لوى جانب الليت ، ومضى مضي المصاليت ، وما نقي عند لوب الاماليت ، واقلقني قلق قلوب المقاليت " (١) ، التخلص من المشكلة التي وقع فيها ، والرجل ووقته وحاله التي هو عليها لحظة الوداع ، والمعانقة التي تمت عند الابل السريعة المجهزة ، والقلق الذى اصابه وكأنه امرأة لا يعيش لها ولد ، وقد جاءت هذه الجمل مترابطة " بالواو " في بعض الاحيان وبغيرها احيانا اخرى .

" عباد الله ! لام تكرمون أولي المكانة والخفض ، وتحرمون ذوى الديانة والخفض ، وتغالون بطول مرحكم والعرض ، وتلغون حديث ترحكم حال المناقشة والعرض ، وحتام نراكم قادرين ، وانتم لا طعام القرم غير قادرين ، وتمسون بالحرم محرمين ، وانتم بكسب السحت شر محرومين ....." (٢) ، هذه الموعظة والارشاد ، ما هى الا تذكرة وتنبيه ، لاصحاب العقول ، واطعام القرم ، الذى اشتدت شهوته الى الطعام ، والسحت الحرام من رشوة وسرقة ، وقد جاءت الجمل مترابطة " بالواو " وكذلك الكلمات والمفردات .

" ضوعف فيض القاضي ، الهفهل الراضي ، الخفل التراضي ، الضابث المراضي ، المضابث الراضي ، الفائض الجرواض ، النابض الفياض ، الجاهض الضرغام ، الناهض الاضرام ، العريض الاحفاض ، الغريض الاحماض الخضرم الفضفاض ، الضيغم النضناض ، حضار خضراء القضاة ، ضارمة غوامض المعضلات ... " (٣)

هذه المرامغة امام القاضي لامرأة دفاعا عنها وعن والدها ، وقد سميت القضائية ، او الضادية ، وقد جاءت مترابطة الجمل بغير " الواو " .

ثم اتبعت ذلك بقولها : " مقرض النص ، ومبغض البض ، ومغيض الناضب ، ومغيض القاضب ، ومضيف القراضب " (٤) ، وهذه من صفات ذلك القاضي ، مقرض الحال ، ومبغض الرقيق الجلد ، ومدخل السيف الصارم ومضيف الذى لا يدع شيئا الا اكله ، وذلك لكرمه ، وقد جاءت الجمل مترابطة " بالواو " .

١- المقامات الزينية المقامة الحصكفية الرقطاء ، ص ٥٤٥ .

٢- المقامات الزينية المقامة الضبطاء ، ص ٥٥١ .

٣- المقامات الزينية المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٥٩/ ٥٦٠ .

٤- السابق المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٦٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ولما بركت بنا أيانق القعود ، وزمجرت علينا أسود الرعود ، واخذت السماء في الانتقاب ، وجعلت الشمس تنظر من خلال النقاب ، وسلت سيوف السحب على مدرها ، فسالت أودية بقدرها ..... " [١] ، هذه حالة من حالات الطقس ، في ذلك اليوم والمطر والشمس ، وهي محتجبه خلف الغيوم والسحب عندما انسلت والاوديه وجريانها بالماء ، ذلك كلة وصف من اوصاف الطبيعة حي ومباشر ، وقد جاءت الجمل مترابطة مع بعضها البعض " بالواو " .

" يمين الله لقد غلت يد البلاغة بعد النواخر ، واعتلت اجسام المفاخرة بين الاواخر ، واعادت الدرر الى اصدافها ، وزاحمت البهائم الدول بأكتفها ، حتى لم نر من يفوه بألوكة غريبة ، أو يتيه بوشي صناعة غريبة " [٢] ، يقسم بان البلاغة غلت بعد الخطباء واصحاب الصوت ، وان اصحاب البلاغة وقفوا وزاحمتهم البهائم ، حتى انه لم يأت لهم شيء جديد او غريب ، وانما اصبحت الامور واحدة ومتداولة بالتكرار ، وقد جاءت هذه الجمل مترابطة " بالواو " احيانا ، وبغيرها احيانا اخرى .

" جدد دوام مجلس سيدنا العالم ، ملك كرماء الزمان ، نافع علماء الاوان ، ناقد درر رواء البيان ، نظام مجرة هالة هذا البرهان ، ناسف فناء السفاء ، الواسع عداء العطاء ، السماء الحنذيذ هذا الرداء الجذيذ ، ذو وجب بحضرته هناء النمو ، وانسكب بها امتداد دأماء الدنو ، وهطل لنا انواء احياء الحنو ، وغرب بطلوع عز زهوها اعتداء العدو ، واغرب بمدحها السن نماء النمو ..... " [٣] .

هذه العبارات والجمل ، مدح لصاحب المجلس ، وقد جاءت مترابطة بالواو وبغيرها . والجديد فيها ان الجملة الاولى تنتهي بحرف الميم ، والثانية تبدأ بالحرف الذى انتهت به الاولى ، وكذلك الثالثة تبدأ بالحرف الذى انتهت به الثانية ، والرابعة تبدأ بالحرف الذى انتهت به الثالثة وهكذا ، وكأنه يتسابق مع شخص آخر ويطلب منه ان يبدأ بالروى الذى انتهى به .

١- المقامات الزينية المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٥ .

٢- السابق المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٧ .

٣- نفسه المقامة الجزيرية ، ص ٥٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" اما يعظك واعظ الهرم ، ويزجرك مؤدب الندم ، وتوهنك خلائق الاختلاق ، ويحزنك فزع يوم التلاق فالام تقطر الكمي ، وتكدر الزاخر والسمي ٠٠٠٠ " (١) ، هذه موعظة وارشاد وتذكير لمن غفل عن آخرته بدنياه ، وقد جاءت الجمل مترابطة " بالواو " ٠

" فما فتيء يتذكر سوس سيئاته ، ويكرر شوس شموس أبياته ، حتى شهق شهقة فمات ، والتحق بمن فات فأمسيت بعد اسهاب جزله ووجيزه ، ولباب حاوي ملحه وتعجيزه ، كاوان هوت عروس خدمه ، او بستان ذوت غروس ثمره ٠٠٠٠٠ " (٢) ، هذه النهاية ، ولكل شيء نهايه ، الا ان نهاية الاحياء والناس ، فجائيه ودون سوابق ، او تحديد بالذات ، والعبرة لمن اعتبر ، وقد جاءت بعض الجمل مترابطة " بالواو " ، وبعضها بغيرها ٠

١ـ المقامات الزينية المقامة اليمنية ، ص ٥٨٥ ٠

٢ـ السابق المقامة اليمنية ، ص ٥٩٠ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مصطلح الفروق في الحال ، لم يخرج من حيث القيمة عن سابقه من المصطلحات البلاغية ، فهي حـــول الفقر والحاجة ، وطلب المساعدة ، على شدائد الايام ، وظلام الليالي ، وعن الشيخ وغلامه ، وطريقـــة الدخول والجلوس ، وعن الحث على العمل وطلب الرزق بالحلال المباح ، والنثر والشعر من الفنـــون الادبية المعروفة في كل الاماكن والازمنة ، والموعظة والارشاد والحث لطريق الخير ، والموت الـــذي لا مفر منه ، والتساؤلات والاجابات عليها في المواعظ والخطب ، والفخر بالانساب والاعمال ، والرحيل والاستعداد له ، والناقة واعدادها ، والاسرار والحفاظ عليها ، وكتمها وعدم النطق بها او الذكـــر لها . والمجالس واوصافها وما يدور فيها من احاديث في جميع الامور ، والزواج والحث عليه . والرفقة في السفر ، والبداوة وتأثيرها في صاحب المقامات وابطالها . والمضارب وذكرهـا والكتابة والانشاء وبعض مواضيعها ، والكرم والمساعدة للمحتاج ، والتنقل من مكان الى مكان طلـــب للحاجة ، والوالي ومجلسه وطريقة ذلك المجلس ، والفندق والنزول فيه في تنقله بين المدن ، الامـــراء والاعطيات . والرحيل ونفاذ الزاد ، والصفات الجميلة الطيبة للرجل ، الهواية المفضلة والراجحـــة الشعر ونظمه ، واصحاب الاخلاق والافضال ومجالستهم . ودخول النساء على الامراء للشكوى وطلـــب المساعدة ، وصفات الامير ومدحه من قبل المستكدين ، ورسائل الامراء الى ولاتهم ، والرسائل وبعـــض الالغاز فيها ، والعفة وطلبها ، وزيارة بيت المقدس شرفه الله سبحانه وتعالى ، والحانات والنســـاء والتردد عليها ، وصرف الاموال على الخمور والمحرمات ، والموعظة والخطبة وفاتحتها ، والحالـــة القلقة ، غير المستقرة ، والقرية ومجالسها ومحتسبها ، والوعاظ والهدايا المقدمة لهم وردهـــا والعجوز وشيخها يتبادلان الشجار للاستكداء . ورجال العلم وصفاتهم ، والرسائل ومميزاتهـــا وتحديد العمر وبلوغه الاربعين في المقامة الزينية ، والقول والبهرفيه والابداع . حالة الجو وبيان الطقس ، ومخالطة الناس والتجارب التي استفاد منها ، والخبث والخبائث ، والمساجلة والحكـــم بعدها للاقوى قولاً ونظماً ، والحزن والقلق على المستقبل . والخيل وحبها وشراؤها بأغلى الاثمـــان والتسابق فيها ، والعهد مع الله سبحانه وتعالى على الطاعة بعد الشفاء من المرض ، والشيخ صاحـــب الفنون والادب ، والاجابة والحديث لا بد وان تكون عن معرفة ودراية وعلم ، وتغير الامور عن احوالهـا من الاصلح الى الأسوأ ، وذهاب الامر الى غير اهله . والفتى والخمر والترنح بين المنازل في الطرقـات وشكر الله سبحانه وتعالى على النعم ، والغريب وطلب المساعده في العيش والمأوى . والتهنئـــة بنزول الدار الجديدة ورد هذه التهنئة ، وموعظة القلوب وتفقد المدينة ومبانيها والوصول الـــى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدرستها النظامية ، والوداع والعناق ، والمرافعة امام القاضي من أمرأه تدعي بانها صاحبة حـــــق ، وصفات القاضي الحسنة ، والمطر والغيم وغياب الشمس ، والبلاغة وبداية غيابها وافولها ، وتفقه غير اهل العلم في العلم ، والمجالس واصحابها ومدحهم ، والموعظة والارشاد لدنو الاجل ويوم الحساب في الاخرة ، والنهاية هي الموت الذى لا بد منـــه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتشكل المقامات الزينية من خمسين مقامة ، اولها المقامة البغدادية ، واخرها المقامة اليمنية ولهذه المقامات زمان ومكان ، يتنقل فيها البطل والراوي بين المدن ، حاضرها وباديها سنين طويلة (١) .

ويرى قارئ هذه المقامات ان صاحبها قد كتبها في القرن السابع الهجري ، ولم يحدد سنة البداية ، الا انه انتهى منها في سنة (٦٧٢هـ) ، واسمعها لادباء عصره وعلمائه سنة (٦٧٦هـ) . ونلاحظ ان الفترة بين نهاية الكتابة منها كانت اربع سنوات ، فان دل ذلك على شيء فانما يدل على المراجعة والتدقيق والتمحيص .

اما الاماكن التي جرت فيها احداث هذه المقامات فهي اماكن كثيرة وقد جاءت المقامات كلها باسماء مدن ، وذلك دليل على الاماكن واتساع الدولة الاسلامية ، وحرية التنقل بين مدنها .

فبغداد نقطة الانطلاق لهذه الاقطار والمدن ، ومن ثم خراسان ،واللاذقية ، والحجاز ، وحلوان والبحرين ، وظفار ، ومصر والقدس ، وحلب ، والكوفة والاسكندرية ، والبصرة ، وحمص والموصل والاهواز ودمشق والجزيرة ، ويختمها في اليمن بالمقامة اليمنية (٢) .

حتى ان صاحب المقامات ، سمى الراوي "القاسم بن جريال الدمشقي" ، نسبة الى دمشق ، والبطل " ابو نصر المصري " نسبة الى مصر .

وكذلك صاحب المقامات نفسه " ابو الندى معد بن رجب البغدادي " نسبة الى بغداد اذ الزمان معروف والمكان اقاليم ومدن اسلامية عدة ، تختلف في الطباع والعادات والتقاليد الداخلية لها ، الا ان دينها هو الاسلام ولغتها هي اللغة العربية .

والمقامات ذات صلة بالناس وبالطبقات جميعها وبالفئات الاجتماعية . وقدم صاحب المقامات مقاماته الى علاء الدين عطا ملك الجويني (ـ ٦٥٧ هـ) في بغداد . وفي عهدة نال الجزري تقديرا ،واشتهرت مقاماته . واجيز عليها الف دينار ، وهذه اولى الفوائد التي جناها الجزري من مقاماته ، فهي استجداء من الحكام والولاة تخللها بعض الحكايات والاحاديث عن المجتمع في ذلك العصر (٣) .

١ـ الدكتور صلاح عبد الحافظ ، الزمان والمكان واثرهما في حياة الشاعر الجاهلي وشعره ، الجزء الثاني دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص ٤٧ .

٢ـ المقامات الزينية .

٣ـ الدكتور : محمود السمرة ، القاضي الجرجاني والاديب الناقد ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٩٧٩ ، ص ٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتبدأ الاحداث من بغداد ايضا ، طلبا للحاجة والمساعدة ، بعد أن بدأت بغداد في الجدب وقلة الخيرات ، نتيجة لدخول المغول اليها (٦٥٦هـ)والعبث بها "[1]

واول شخصيات ذلك شخصية البطل التي ترددت بين الراوى وبطل المقامات ، هو ذلك الشيخ الهرم وابنه الذى يرافقه دائما " فاذا به شيخ قد رثت بزتة ، واجتثت عزته ... وبين يديه غلام حسن الطلاوة ... يرشحة تارة ويؤدبه ويروحه مرة ويهذبه "[2]

ومن شخصياته الاديب البارع ، والشيخ المتحدث الواعظ ، والحاج الذى قصد بيت الله العتيق ، والمطرب الذى يتفنن في طربة ، والشاب القوى الذى يهوى الصعاب والاسفار ، والبدوى الذى لا يعرف المدينة وما فيها ، والانسان القلق غير المستقر في حياتة ،والعائلة التي دعتها الحاجة والفقر الى الخروج ، وطرق ابواب الامراء والولاة واهل الخير ، والبائع المتنقل والمتجول بين المدن والبلاد كسبا للعيش ، والشاعر المجيد في نظمة ، والانسان الذى يسير على غير هدى نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية .

والمسافر الرحال الذى لا يعرف الاستقرار لاضطرابه ، ووصفة لرحلاته ومشاقها وغرائبها . والزائر بيت المقدس الشريف طالبا المغفرة والتوبة من الله ، والتقرب اليه سبحانة وتعالى . والطائش الذى لا هم لـه ، الا الحانات والنساء والتردد عليهن ، والهارب من المدينة الى البادية والاعراب ، للبساطة وقلة المتطلبات الدنيوية ، والراحة والوقوف على الطبيعة والحياة اليسرة .

والرفاق ومجالسهم ومنهم العاطل الفاسد ، ومنهم الصالح الصادق ، والطيب المعالج . هذه اغلب شخصيات المقامات وهي نسبة كبيرة من شريحة المجتمع وطبقاته وثقافتة العلمية والدنيوية .

وهذه الاسس الثلاثة : الزمان والمكان ، والانسان ، هي اساس كل حدث ، وكل موضوع ادبي . وهذا الثالوث متحرك بكاملة ، وفي جميع الميادين الاجتماعية ، فالزمان سنوات متعددة والمكان اقاليم ومدن مختلفة ، اما الانسان فهو متحرك بطبعة وفطرته الخلقية والحياتية .

١ـ الدكتور / شوقي ضيف ، عصر الدول والامارات ، الجزيرة العربية ـ العراق ـ ايران ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٠م ، ص ٢٤٠ .

٢ـ المقامات الزينية المقامة البغدادية ، ص ٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالاحداث كثيرة ، والحالات الاجتماعية وغير الاجتماعية اكثر ، فالمحتاج الذى يطلب العون والمساعدة نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بالبلاد نراه في اغلب المقامات ، وفي كل المدن والحارات ، وقد صوره صاحب المقامات تصويراً يليق بحاله الضعيفة الرثة " فكنت كمن حفظ الفرث وافقد الحرث واعتاض عن السمين الغث ، والملاب الشت ... ضعيف الجلد ، ولا اطيق النزول في المسد "(١) .

والشباب وطيشة غرورة وعدم الاهتمام بامور الدولة واحوالها ، وعنفوانة الذى لايستغل في الاشياء ذات القيمة ، وانما هو للهو والطيش ، وحكيت بالحكم بطليموس"(٢) ، وانا اذ ذاك طاعم وكاسٍ ، سارح مابين سني رياسي وكاسي"(٣) .

والشيخ الذى يطوف على المجالس والمحافل والتجمعات ، يشرح ظروفة وحالة وما آل اليه امره ، واذا بشيخ قد نهض من طرة الطراف ، متفائل الاطراف قد احدودب ومال ، وسئم سربالة الاسمال ، وانتشر من ثمر قوته "(٤) .

وللوعظ والتوجيه والارشاد والتذكير وظيفة في اغلب المقامات " ابن آدم الام تعوم في بحار هفواتك ، وتقوم لقطف ثمار خطواتك ، وتكرع من نقرات الاثم ، ولا تركع لردع زفرات المآثم "(٥) .

والولائم والاطعمة ، واعدادها ومن يقوم بها من قوم وماشاكلهم له حضور بارز في " والى الطهاة الانضاج ، والى السقاة بالازعاج ، فلما قدمت القدور ، وبادرت الى الصعارف البدور ، وتقدمت الخمور ، وجعلت العبوان عندها تمور ، امر بتقديم اخوانه الى خوانه وحضور خزانه لاحضار خزانه "(٦) .

وبذلك فهو يذكر من الاطعمة ، لحم الارانب في خزانة وهو جمع خزز ذكر الارنب .

١ـ المقامات الزينية المقامة البغدادية ص ٩٠ .

٢ـ بطليموس : حكيم فيلسوف ببلاد الروم يوالى ارسطو طاليس ، المقامات الزينية ، المقامة الطوسية ص ٩٥ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة الطوسية ، ص ٩٥

٤ـ المقامات الزينة المقامة اللاذقية ، ص ٩٨/٩٩

٥ـ السابق المقامة اللاذقية ، ص ١١٥

٦ـ المقامات الزينية المقامة الشينية ، ص ١٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي رحلة الى الحجاز لزيارة مكة المكرمة شرفها الله ، كان هناك مدح للامراء والولاة ، لكسب عطياتهم وهباتهم ، " وطد الله مراتب الامير العادل الكبير ، ذى العدل البهير ، والفضل الشهير ، اعلم رفيع جدك الباذخ ، ومنبع جدج الراسخ ..."(١)

وللثقافة والبلاغة الادبية ومتابعة اعمال السلف في ذلك العصر ذكر في مقامات الحريرى وذلك دليل على الاطلاع والاعجاب بها " لله در الحريرى(٢) " حيث راح بارواح الفصاحة واعتز ، وارتاح بأرواح الحذاقة واهتز وفاز بما استنتج وحاز ، وجاز دار الدرر فاستخرج ما استخرج واجتاز ، فسبق السابق ببلاغته ، وربق اللاحق عن ادراك مبالغته "(٣)

وهناك الانشقاق على الولاة في ذلك العصر نتيجة للاضرابات التي كانت في الدولة الاسلامية ، والمصادمات بين المجموعات والقوى ، في الاقاليم والمدن " حين حملقت الصفوف وحمحم الزفوف والصفوف ، برزت كبكبة للنزال ونادت نزال نزال ، فالتحم الفريقان ، وتوج القسطل جبين الزبرقان(٤) " . وهذا وصف لمعركة ، واى وصف جميل وبليغ وسهل اللفظ والعبارة والمعنى . ؟

وللمراسلات بين الولاة والادباء والاصدقاء ، اثر واضح في البلاغة والاهتمام بالادب " واودعته ، يوم الوداع ، كتابا يشهد بشدة رداع ذلك الصداع ، فما انسلخ مسك سلخ شهرين ، ولا نضخ ماء عيون العين ، حتى وصل بجوائه البريد ، واتصل بوصولة ، ما كنت اريد ، ففضضت احكام ختامه ، ووقفت على احكام اوله وختامه وصنت زسخته مع ما اصطفيه ، فكانت نخب نفائس المسطور فيه "(٥).

وللاهتمام باللغة العربية اثر واضح في ذكر بعض القواعد النحوية واللغوية في بعض المقامات " وفارقت الفندق مفارقة حروف النداء لام التعريف "(٦) ، وقد سبق شرح ذلك في مصطلح التشبيه .

١ـ المقامات الزينية المقامة الحجازية ، ص ١٤٦ .

٢ـ ابو محمد القاسم بن علي الحريرى (ـ ٥١٦هـ) ، شرح مقامات الحريرى البصرى ، للامام ابي العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي ، اشرف على نشره وطبعة وتحيحه ، محمد عبد المنعم الخفاجي ، ٤ اجزاء ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ ، المكتبة الشعبية .

٣ـ المقامات الزينية ، المقامة السنجارية ، ص ١٦٠ .

٤ـ المقامات الزينية المقامة الحلوانية ، ص ١٧١ .

٥ـ المقامات الزينية المقامة العمادية الاربيلية ، ص ١٨١ .

٦ـ المقامات الزينية المقامة الرسعنية ، ص ٢٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وللثقافة اللغوية المعجمية ميسم غير خاف بين الادباء والخطباء ، ويظهر قوة ذلك في المقامة التي تخصصت بحرف الصاد ، حصن الصمد حصان الصدر الصالح ، النصر الناصح ، الصادق النصوح ، المصادق الصفوح ، الناصر الصدوق ، الباصر الصدوق ، فاصم عصم العصاة ... "[1] .

وبراعة السبك والنظم ، بل اعجازه وقوته التي لم تكن الا عند البلغاء البارعين ، امثال الجزري في " عندى اطال الله ارتقاء الخباب العالي المولوى الملكي العالمي العادلي .

الاوحدى العضدى المجاهدى الاطولي المتطولي المفضلي الافضلي .

ذى المناقب الجائلة والمواهب الهائلة والمنن السامية والهمم الهامية .

ولابرح في سعادة لا يكفت ذيل سربالها ولا تكف كفوف الغير كفوف امالها .

ولا انفك في سيادة لا يغيب بدر كمالها ، ولا تثلم وقائع القدر قواضب اقبالها[2] " .

وهكذا بقية هذه الرسالة فانك اذا قرأتها وحذفت سطرا بعد السطر الذى قرأت ، ثم واصلت القراءة الى نهاية الرسالة فان المعنى لا يتغير ولا تنبتر تلك الرسالة وانما تكون رسالة واضحة وكاملة ثم ان الاسطر التي تحذفها اذا جمعتها اعطتك رسالة اخرى ، وكانه كتب رسالتين في رسالة واحدة وهذا يدل على البراعة في الادب والبلاغة .

وذلك فن من فنون الرسائل التي عرفت بين العلماء والبلاغيين ، في مراسلاتهم ومكاتباتهم .

وللتمسك بالعدل والمساواة وتطبيق الشريعة الاسلامية والاقتداء بالسنة النبوية الشريفة المحمدية اثر واضح في ذكر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم جميعا " وكرر لآله اكمل الصلاة ماركس لهام هممه هام العداة ، واسعد الملسوع مساعدة وعمر ، وادام معلم علوهما وعمر ، وسما صهراه مناهل السمو ، وكاهل السعد والعلو ...[3] " . والملسوع الصديق رضي الله عنه ، وعمر هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصهراه هما عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما وارضاهما ، وقد ذكر ذلك التفسير محقق المقامات[4] " .

١ـ المقامات الزينية المقامة الحادية الظفارية ، ص ٢٥٠ .

٢ـ المقامات الزينية المقامة المصرية ، ص ٢٦٤/ ٢٦٧ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة القدسية ، ص ٢٧٩

٤ـ السابق المقامة القدسية ، ص ٢٧٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكان لهم معرفة بالعلوم الطبيعية وكيمياء المعادن ، " اراك متشحا بشعار الاستشعار ، وعلى صدر صدرك صدار الاصفرار ، وسيمياء الفضائل فائضة لديك ، وكيمياء المكارم متراكمة عليك "[١] .

والامراض ، والاطباء ، وعلاج تلك الامراض ، كان لهم دور في المجتمع لمعرفتهم في الامراض وطرق علاجها " حدثت بطبيب درا برداء الدراية اعراضها وتدثر اثباج جل التجارب وراضها ، فارسلت غلامي اليه ، لاقص قصص علتي عليه "[٢] .

ولزيارة الاماكن والاضرحة المقدسة في العراق اهمية كبيرة لدى بعض المذاهب الاسلامية ، وذلك يدل على تعدد المذاهب والمعتقدات الدينية والخروج عن القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة ، " فما فتئت اترقب مواضع العبادات ، واتطلب مواطن الزيارات الى الفيت فتى الشباب "[٣]

والمعرفة بتكوين الجسم الانساني وأعضائه وأجزائه وتطوره ونموه ، معرفة جيدة ،فاخذت بالدين ، عدد عضل العضدين ، الى سعة اليدين "[٤] ، وعدد عضلات العضدين اربع وعشرون عضلة ، باعتبار ان لكل عضد اثنتي عشرة عضلة ، وهذا نوع جديد من انواع العلوم الطبية في جسم الانسان وتكويناته .

والقضاة وجلوسهم ، وجلوس المتخاصمين لديهم للبت في مشاكلهم ، والحكم لهم فيها "فلما مثلا لدى القاضي ، ونثلا وفاض التغافي ، شهر الشيخ لسانا كالمخصل الماضي"[٥] .

الذكر لله سبحانه وتعالى ، وقت الحاجة وعند الخوف والفزع ، وفي المصائب والشدائد " فعاهدت الله انه متى كفاني ، وكف بهذه الكفة كفوف اكفاني ،اترك التغزل بدعد وليلى ، واهجر لندمانه منادمة ام ليلى "[٦] .

وهذه الطريقة او العادة ، جارية مع اختلاف الزمان والمكان ،فان الذكر لله لا يكون الا في المصائب والشدائد الا من هدى ربي سبحانه وتعالى .

١ـ المقامات الزينية المقامة الشيرازية الجيمية ، ص ٣٤٥ .

٢ـ المقامات الزينية المقامة الاسدية ، ص ٣٨٢ .

٣ـ المقامات الزينية المقامة البصرية ، ص ٣٩١ .

٤ـ المقامات الزينية المقامة الحمصية ، ص ٣٩٩ .

٥ـ المقامات الزينية المقامة الواسطية ، ص ٤١٢ .

٦ـ المقامات الزينية المقامة السمنانية الطبية ، ص ٤٥٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهناك من يجمع بين الفني والعلم ، وان الفني لايقف امام العلم ، وبذلك يكون العلم للعلم ذاته وليس لغاية مالية او وظيفية ، وهذا هو العلم الحقيقي الذي يكون نابعا من اهتمام وحب اطلاع " تالله لقد اشتريت ثروة ثوابك ، وامتطيت صهوة صوابك ، وجريت الى الغاية وما ونيت ، وحويت اعنة المعاني وما وهيت ، وحفرت بئار الغرض وما اكديت ، واصبت اذ نصبت هذه الكفة فاكتفيت ، لتفخر بفنونك الحسان ، وتجمع بين القباء والطيلسان "(١).

وللالفاظ الغريبة والصعبة في اللغة وجه واضح " باعتلاء الاعوجيات ، اشتراء الشدقميات ، واجتباء السمهريات، واجتناء ثمار الردينيات "(٢) ، هذه الالفاظ صعبة في ارتباطها ومعانيها ، كذلك هي كلمات طويلة وحروفها متعددة ، وذلك من قوة اللغة والتلاعب بها لدى صاحب المقامات ، لان ذلك العصر يحتاج الى مثل هذا التلاعب بالالفاظ لاثبات المكانة اللغوية .

وفي امور الدين والعبادات دراية واضحة بالمجتمع من خلال بعض التعليمات والاوامر والنواهي ، والاجازات الشرعية للمسلمين " قسما بمن انعم على المسافر بالقصر ، وانزل على سيد الرسل سورة النصر(٣) " .

وذلك دليل على سهولة العبادات في الاسلام ويسرها واداءها في كل الظروف .

ويعود مرة اخرى صاحب المقامات الى ذكر الحاجة والشدائد التي مرت به ، وحاله التي هو عليها ، بل انه يذكرها في اغلب المقامات ، فاصبح بعد امتطاء المطهمات ، واقتناء الصرر المدرهمات ، يصافح المصائب ، ويكافح سهم السقم الصائب ..(٤) " .

وهذا حال المجتمع ، ورمز الى بقية اهله وأهل بلده بهذه الحال ، لتعددها في اغلب المواقف والرحلات وذلك هو الفقر والحاجة وعدم التنظيم في الدولة ، وعدم المساواة بين الرعية .

ثم يعود الى الاحكام ، واليمين فيها " واذريت لآلي الدمع الثمين ، وفارقته مفارقة النكاح ملك اليمين(٥) "

وقد ذكرنا هذه العبارة في مصطلح التشبية ، وفسرنا ذلك الحكم واليمين .

١- المقامات الزينية المقامة البزاعية ، ص ٤٥٩ .

٢- المقامات الزينية المقامة الرهاوية ، ص ٤٧٧ .

٣- السابق المقامة الرهاوية ، ص ٤٨٣ .

٤- المقامات الزينية المقامة الاهوازية ، ص ٤٩٠ .

٥- المقامات الزينية المقامة الحنفية الكيشية ، ص ٥٠٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحاجة الملحة للعودة الى الدين تجعلة دائما يذكر الله تعالى ويزور الاماكن المقدسة حتى ان الامر آل به الى التصوف ، لان التصوف رغبة عن الدنيا واقبال على الاخرة والناس اخذوا باقناع انفسهم بان نعيم الحياة الى زوال ، وان الاخرة هي النعيم "سمت بي قدم الذمم الوفية ، والهمم العفية ، والعفة المعطفية ، الى مصاحبة الصوفية لاكتسي صوت مامتهم ، واكتسب حسن سمتهم وسماتهم " (١) .

حتى ان الحياة المترفة والاقطاع الجائر وكثرة العبيد والغلمان ، دعت ذلك الابن **الى ان يقف مع ابيه الشيخ في** موقف خصام ومطالبة ، مما يدل على ضعف الوازع الديني الذي يردعه " الى ان ذكر لي سبب كسر ساعده انزعاج حمل **بينه وبين والده فقلت له : اني لارى المبادرة الى الاصلاح ،عين الصلاح** (٢) "

وتشد الرحال لزيارة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى حللنا طيبة الرسول بعد حطم المكنسات والحسول (٣) " .

وبزيارة قبر الرسول الكريم صلوات الله وسلامة عليه ، راحة نفسية وتذكر لعهدة الميمون وعهد صحابته من عدل ومساواة ، واعطاء الحقوق اصحابها .

ويزور قبر الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وارضاهم في العراق ، وذلك للراحة النفسية في تذكر زهدهم وورعهم ، وبساطتهم وتقواهم ، وذكرى اهلهم ورفاقهم من الصحابة الصالحين فيجد من يعظه ويرشده وكذلك بقية الحضور " عباد الله الام تكرمون اولي المكانة والخفض وتحرمون ذوى الديانة والخفض وتغالون بطول مرحكم والعرض ... " (٤) .

هذه حال ذلك الزمان ، يقرب الجاهل الفاسق الفاجر ويبعد اهل الدين والعلم والمعرفة من المجالس ومن المدينة،وكان للنساء حضور في التدخل في الاحكام والتوسط بها ، وذلك لتقربهن من الولاة والحكام ، وحتى القضاة واذا اراد احد منهم المطالبة فانه يرسل امراة " ثم انها حاكت في شبج القلق وحالت ، وسلت سيوف اذلالها وذالت ، وأسالت اودية ، دلالها وقالت : ضوعف فيض القاضي ، المخفل الراضي والخفل التراضي ... " (٥) .

١- المقامات الزينية المقامة الصوفية الارزنكانية ، ص ٥٠٣ .

٢- المقامات الزينية المقامة الدمشقية ، ص ٥١٢ .

٣- المقامات الزينية المقامة الفرضية ، ص ٥٢١ .

٤- المقامات الزينية المقامة الضبطاء ، ص ٥٥١

٥- المقامات الزينية المقامة الجمالية الجوينية ، ص ٥٥٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويذكر الطبيعة وجمالها ، وشمسها وامطارها ، ووديانها ورياضها ، ويريد بذلك ان الارض طيبة للاصلاح وزراعتها وسد الحاجة من الطعام وان فيها كله لو انها وزعت بالعدل وسمح لاهلها باصلاحها الا ان الاقطاع منع ذلك ، بل فرض الضرائب الباهظة على اهلها حتى انهم باعوها ، ثم اخذ الباقي منهم بالقسوة لان كل امارة او ولايه تعود الى امر او وال مستقل بذاته ، ويعمل ما يحلو له دون العودة الى الخليفة وبذلك فهو يدفع للخليفة جباية وضرائب خاصة لذلك الظلم والاقطاع ، وزمجرت علينا اسود الرعود واخذت السماء في الانتقاب ، وجعلت الشمس تنظر من خلال النقاب ، وسلت سيوف السحب على مدرها فسالت اودية بقدرها ..."[1] .

وبعد ذلك الجهد والاجتهاد ومضي الايام والسنين بحلوها ومرها وخيرها وشرها ، يصف كبر سنه وشيخوخته وصفا جميلا "لفت حين واجهتني شوائب المشيب وشافهتني شفاه الغدائر الشيب ، وقاطعتني شمائل الشبيب ، وواصلتني عقائل الهرم القشيب ..."[2] .

ويحدد لنا عمره في اخر المقامات التي كتبها بقولة : (الوافر)

والبهمني الهداية بعد عشرٍ وتسعٍ في ثمانٍ مع ثمانِ[3] .

والمقامات معجم لغوي ادبي ، حاو لاشكال الادب وانواع البلاغة والبديع ، وبذلك اراد صاحب المقامات الحفاظ على اللغة العربية ، من دخول اللغة الفارسية وانتشارها في الدواوين ، والدوائر والمحافل ، ثم اراد الرد على المغول الذين دخلوا بغداد وحكموها في القرن السابع الهجرى (٦٥٦ هـ) ، ودمروا الحضارة الاسلامية العربية ، بل انهم هم الذين فرضوا اللغة الفارسية ودافع صاحب المقامات عن العرب ولغتهم واصالتهم ودينهم وحضارتهم ، واراد ان ينبههم الى ما حال اليه امرهم .

ثم يموت البطل في خاتمة المقامات " فما فتئ يتذكر سوس سيئاته ، ويكرر شوس شموس ابياته حتى شهق شهقة فمات ، والتحق بمن فات"[4] .

١ـ المقامات الزينية المقامة الجزيرية ، ص ٥٧٥ .

٢ـ المقامات الزينية المقامة اليمنية ، ص ٥٨٣ .

٣ـ السابق المقامة اليمنية ، ص ٥٨٣ .

٤ـ نفسه المقامة اليمنية ، ص ٥٩٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واين مات البطل ؟ مات في اليمن اصل العـــــرب ٠

وبذلك فهو يتذكـــــر عهد العرب وايامهم وحكمهم ، كذلك يجعل البطل يحوت حتى يرتاح من تلك الحياة التي لم يكن فيها الا المصاعب والشدائد والضيق والضنك في العيش ، وان اهل العلم أصبحوا مستكدين لضيـــق ذات اليـــد ٠

واهل الفسق والفجـــور واللهو ، هم الهانئون المنعمون في الحياة ورغدها ٠

وكان للبذخ والترف والرق والجواري ٠٠٠٠٠ من فسق وفجور الاثر في نفس صاحب المقامات ، حتى انه جعـــل بطل مقاماته يودع الحياة مؤملا في عـــدل السماء عن جور الارض وما فيها وما جاء في الخاتمة من تغيرات ينظم الى ما تقوم من اراء قيمية ونفسية وحضارية واجتماعية ، والسر في ذلك اننا لو نزعنا هذه النظـرات مما تقدم ، وما هو مبثوث في اثناء الفصول ، لجردت النظرة البلاغية من مفهومها القيمي ، ولذلك جعلنـــا ما جاء في الخاتمة يتمم ما ورد في الفصول المتقدمة ، وكل في مكانة يغني الرسالة ، وينضم بعضه الى بعـــض ليخدم النظام البلاغي في المقامـــات ٠

والله ولي التوفيـــق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- القـــران الكريـــــم

- د ٠ احسان عباس

تاريخ النقد الادبي عند العرب ، دار الثقافة ، بيـــروت ، ١٩٨٦ م

- د ٠ احمد ابراهيم موسى

الصبغ البديعي في اللغة العربية ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٩م ٠

- احمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي (ـ ٦٢٠ هـ)

شرح مقامات الحريرى البصرى ، اشرف على نشره وطبعه وتصحيحه ، محمد عبد المنعم الخفاجي ، المكتبة الشعبية ، ١٩٧٩ م ٠

- احمد بن محمد بن حنبل (ـ ٢٤١ هـ)

مسنـــد الامام احمد بن حنبل ، دار الفكـــر العربي ، (؟) ٠

- د ٠ احمد مطلـــوب

أ) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٣ م ٠

ب) عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٣ م ٠

- اسماعيل بن كثيـــر (ـ ٧٧٤ هـ)

قصص الانبياء ، محققه ـ مصححه ، المكتبة الثقافيـــة ، ١٩٨٧ م ٠

- د ٠ بدوى طبانـــه

معجم البلاغة العربية ، دار العلوم للطباعة والنشـــر ، الرياض ، ١٩٨٢ م ٠

- د ٠ توفيق الفيـــل

من قضايا النقـــد والبلاغة ، مكتبة الشباب ، الاسكندرية ، (؟) ٠

- جلال الدين السيوطي (ـ ٩١١ هـ)

شرح مقامات جلال الدين السيوطي ، تحقيق سمير الدروبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٩ م

-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- د ٠ جميل سلطـــان

فن القصة والمقامة ، دار الانـــوار ، بيـــروت ، ١٩٦٧ م ٠

- حبيب بن اوس الطائي ابو تمام (ـ ٢٣١ هـ)

ديوان الحماسة ، شرح المرزوقي ، تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون ، لجة التـأليف والترجمـــة والنشـــر ، القاهرة ، ١٩٦٧ م ٠

- د ٠ رجـــاء عيـــد

فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ، منشأة المعارف الاسكندرية ، (؟) ٠

- د ٠ زكي مبارك

النثر الفني في القرن الرابع ، دار الجيل ، بيـــروت ، (؟)

- د ٠ شوقـــي ضيـــف

أ) البلاغة تطور وتاريخ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥ م ٠

ب) عصر الدول والامارات ، الجزيرة العربية والعراق وايران ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٠ م

- د ٠ صلاح عبد الحافظ

الزمان والمكان واثرهما في حياة الشاعر الجاهلي وشعره ، الجزء الثاني ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣ م ٠

- د ٠ عباس بيومي عجـــلان

عناصر الابداع الفني في شعر الاعشى ، موسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ م

- د ٠ عبد الرحمن ياغـــي

رأى في المقامات ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٦٩ م ٠

- د ٠ عبد العزيز عتيـــق

في تاريخ البلاغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيـــروت ، (؟) ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عبد القاهر الجرجاني (ـ ٤٧١ او ٤٧٤ هـ)

أ) اسرار البلاغة ، تحقيق هـ ٠ ريتر ، دار المسيرة ، بيروت ٠

ب) دلائل الاعجاز ، قرأه وعلق عليه ، محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٤ م ٠

- عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (ـ ٤٦٦ هـ)

سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢م ٠

- د ٠ عبد الواحد علام

البديع المصطلح والقيمة ، مكتبة الشباب ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ م

- محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (ـ ٢٥٦ هـ)

صحيح البخاري ، دار الجيل ، بيروت ، (؟) ٠

- د ٠ محمد بركات ابو علي

أ) معالم المنهج البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٨٥ م ٠

ب) في الادب والبيان ، دار الفكر ، عمـــــان ، ١٩٨٤ م

ج) البلاغة عرض وتوجية وتفسير ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٨٣ م ٠

- محمد سليمان عبد الله الاشقر

زبدة التفسير من فتح القدير ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ، ١٩٨٥ م

- محمد بن الطيب الباقلاني (ـ ٤٠٣ هـ)

اعجاز القرآن ، تحقيق ، السيد احمد صقر ، دار المعارف ، القاهرة (؟) ٠

- محمد الطيب النجار

تاريخ الانبياء ، دار الاعتصام ، القاهرة ، (؟)

- محمد بن عبدالرحمن القزويني الخطيب (ـ ٧٣٩ هـ)

التلخيص في علوم البلاغة ، ضبطه وشرحه ، عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (؟)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- محمد بن مكرم ابن منظور (ـ ٧١١ هـ)

لسان العرب ، دار صادر ، ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٦ م ٠

- د ٠ محمود السمـــــــرة

القاضي الجرجاني الاديب الناقد ، المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٩ م ٠

- د ٠ مصطفى الشكعـــــــه

بديع الزمان الهمذاني رائد القصة العربية والمقالة الصحفية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٥٩ م ٠

وهناك طبعة اخرى ثالثة ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٣ م ٠

- سعد بن نصر الله بن رجب البغدادى المعروف بابن الصقل الجزرى (ـ ٧٠١ هـ)

المقامات الزينبية ، دراسة وتحقيق ، الدكتور عباس مصطفى الصالحي ، دار المسيرة ، بيروت ١٩٨٠م

- د ٠ منير سلطان

أ) البديع تأصيل وتجديد ،منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨٦ م

ب) بلاغة الكلمة والجملة والجمل ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ م٠

- د ٠ نصرت عبد الرحمن

الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث ، مكتبة الاقصى ، عمان ، ١٩٧٦ م ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــــرس الموضوعـــــــات

١ـ بين يدى الموضـــوع	أ ـ ب
٢ـ مقدمـــة	١
٣ـ تمهيـــد	٥
٤ـ الفصل الاول :	١٤ ـ ٥٣
التجنيس	١٤
السجع	٢٦
الطباق	٤٠
٥ـ الفصل الثاني :	٥٤ ـ ١١٦
الاستعارة	٥٤
التشبيه	٧٨
الكناية	٩٦
٦ـ الفصل الثالث :	١١٧ ـ ١٧٣
الاقتباس	١١٧
التقديم والتأخير	١٢٩
الفروق في الحال	١٥٢
٧ـ الخاتمـــــة	١٧٤
٨ـ المصادر والمراجع	١٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" In the rame of Cod , the Compassionate , the merciful "

Dur topic is " The Rhetoric Shyle in " AL - Makamat AL - Bagndadi, Known as AL - Sayqal AL - Jazri , Dieel in 701 H . These Makamat were written to Ala AL - Deen Ata Milk Al- Juwayni , The then ruler of Bagndad, died in 657 H. During his era , AL - Jazri Was hignly respected and his Makamat were very popular .

Makamat is the plural of Makamah which represents the history of a certain period or century and is the documeut that talks about that penod or century .

Before lslam , Makamah represents the club of the tribe or its council , so to speak , it also represents the group in the council. in the Islamic penod , it represents the aftitude of the preacher behre the khalif , as well as the techre or the lesson to be deliverd .

AL - Makamat AL - Zainiyyah represents a document describing the people in the seventh century , Hijri . They talk about the social, economic , political , religous cultural and moral aspects of that century . They also describe the social classes at that time and their customs and traditions . While reading them, the readers feels as if he is living in that century with all its material , abstract , intellectual , literary , rhetoric and life principles .

Preaching , Literature , hrms of begging , clialogue and discussicns are all presented in these makamat whicn appear to be a media hrm in that time , in fact , they are a media form beside poetry and prose .

There is a narrator in these Makamat is AL - Qassem Ibn Jeryal AL - Dimashqi and the hero is Abu Nasr AL - Masri .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The here and the narrator acted as ao old man , an old womar , an active young man , a beautiful girl , a pious preacher ,an excellent man of letter , generous prince , a tyrant ruler , a good group of people , a bad group of people , or any other categury of a society . These eharacters were connected with events and topics that treat some of the social problems at that time .

The reason for choosing this subject lies in the attempt to apply some rhetoric principles an a genre of prabic literature , AL - Makamat which became a natural phenomenon in this literature .

It has been noticed that rhetoric principles were qpplied on berses of the holy kuran and an poetry . Hence , tried to apply the same on Makamat . did not choose well - Known makamat like Makamat AL - Hawaelani (358 H) or AL - Hareeri (516 H) . but chose Makamat AL - Zainiyyah because they were affected by Makamat AL - Hamadani and the coumposition of Makamat AL - Hareeri , on one hand , and had influence on Makamat AL - yaziji in the contemporary time , on the other .

These Makamat were examined and verified by Dr. Abbas Mustafa AL - Salihi , and were published for the hrst time in 1400 H . As for as Know , nobody had studied these makamat before . Hawever referred , occasionally , to other refevences because of what is stated in these makamat as Dr. AL - Salihi's verification was not complete , Consequently , had to verify some of the texts of these makamat as mentioned in the footnotes and the bibliography .

tried to agree with those who attempted to make of rhetoric a growing and lively art not a dull one , 6 is an and ulsich participate and affects other ants and is , likwise , affected by them .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The introduction is preceded big a foreword on rhetonic , the rhetorical terims , and the most famous makamat it includes a definition of makamat and their themes as well as a short account on some rhetoricians . It also indudes a description of the chapters and their contents and an account on the importance of tuis research in the pnesent time and the source books the I referred to .

The first chapter talks about three terms : the assonance , rhymed prose, and juataposition .

The second chapter also consists of three terms : metaphor , simile , metonymy .

In the third chapter , thre3 more terms were discussed before coming to the conclussion . They are : adaptation , mutation , and the circumstantial adverts .

Turning back to the chapters , we hnd the following terms in the hrst one : - Assonance : When two words have the same prnunciation but two different meanings . The usage of assonance is prefevrable only if they have good connottation . Assonance is very common in Makamat ; we could find it in almest each live .

- Rhymed prose : it is a very common phenomenon in Arabic literature . It was known in the pre - islamic penod , during Islam , and Flourished in the Abbasi [illegible] Then it became very common and excessively used .

Rhymed prose is used in AL - Makamat AL - Zainiyyah . and I discussed the makamat which has this ant .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Juxtaposition : The use of the word and its opposit . I pointed to the juxtaposed words in these makamat .

The second chapter was dedicated to the aesthetic aspects like the metaphone . the simile , and the metonymy .

Metaphene : it is placing a thing in a a diffeveut bet very similer place to that wbich is originally used or placed in . I meutiened examples on this taken ham the Makamat.

Simite : It is to give a certain thing same chavacteristic or meamng gdopted from sometning else . Simile is of two kinds : Material and abstract . Material Simile is when it could be seused in one of the hive senses . And the abstract simile is that which we can realize by mind or imagination - Here also , I mentioried the enampltes used in Makamat AL - Zainiyyah .

Metonymy means that yon speat something to mean something else diffeneut from the texical meanirg , it is prefevrableto resort to metonymy when clarity or directness is difficalt , At the end , I discussed the us age of this art .

The third clopter was dedicated to tue compound rhetorical terms like adaptation , mutation and the different circumstantial adverbials .

Adaptation : It is to benifit from the holy Kuran and the prophet's Sayings (Hadith) . I Mentioned the kuran's verses and the hadiths wbich were used by the authore of AL - Makamat AL - Zainiyyan .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Then I meutianed the cases in which this term was used and classihed the Makki verses and the Madaniyyah verses .

Mutation : It is the arravgemeut of words according to the situation , or according the meaning as wanted to be highlighted by the writer . it is one of the rhetoic forms and if indicates the writers ot the lavguage . Mutation is found in qlmost each senteuce of AL - Makamat . I chose ham each Makamah only some examples , then I menbiuned the cases in which mutation was used .

The last therm used tere is the differences in circumstantial adverbs . The hfirst difference is that hte circumstantial could be either one word or a complete sentence .

They could by used with the (9) (Wa) or without it . I menfioned some examples on this from AL - Makamat . At the end of my discussion of this ferm , I mentioned the cases of its usage .

In the conclussion , I menticned the number of AL - Makamat AL - Zainiyyan , and something about the narrator , the nero , to whom they were wnitten , why they were written , I also mentioned the places in which the events in the makamat took place , and background events of that age and the opression of people during thet time which caused sume of those people urder opression to try to hind escape in other places .

The reference book that I used in this research were first , and most important , the holy kuran , " Makamat AL - Zainiyyah " by Ibn AL - Saiqal AL - Jazri " Dalael AL - Ijaz " and " Asrar AL - Balaghan " by Abdul Kaher AL - Jurjane , " Sharh Makamat AL - Hareeri " by Ahmed Bin Abdul Mumen AL - Stiraishi ,

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" Mujam AL - Balagnan " by Dr. Badawi Tabanen , " Baele'e AL - Zaman AL - Hamadani " By Dr . Mustafa AL - Shaka(ah , " AL - Kadi AL Jurjani, the Critic and the Man of letter " by Dr . Mahmoud AL - Samra , " Rdi Fi AL - Makamat " by Dr . Abdul - Rahman Yaghi , " AL Surah AL - fanniyyah Fi AL - Sher AL - Jahili Fi Du AL - Naqd AL - Hadith " by Dr . Nasrat Abdul Rahman, " Ma'alem AL - Manhaj AL - Balaghi Inda Abdul Kaher AL - Jurjani " by Dr . Mohammad Barakat Abu ALi , and many other references mentioned in the bibliography .

In this research I pointed out that AL - Jazri wanted to protect Arabic vocabulary and structures . In this work , AL - Jazre maintained a lexis uhich includes , in addition to vocabulary the Arabic phrases. He started by pointing out tuat that age is bad socially and economically dne to the hegcmony of the maghol and persians over the Islamic world and th introduction of strange customs and traditions into the life of moslems . It is an age of feudalism and injustice , He made it ctear that the solution of the problems and plignt from which moslems were suffening lies in Islam and the adherence to the teachings (Sunnah) " Way " of the prophent , Mohammad . peace be upon him . The authore chose to have his hero died at the ent symbolizing the hope in the justice of god over the injustice prevuiling of earth .

The places visited by the hero and hte narrator throughout the 50 Makamas are Islamic cities that some of them have preserved their names untill now , while the names of some of them have been chouged .

Bugndad , Musel , Kufa , Busra , Damascus , Aleppo , Hums , AL- Exandrea Dufare and Hijaz are names that remained unchanged untill now . Even the narrator of the makamat is a Damascent and their here is Egyptioan.

٢٨٦٦٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Before rounding off this account , I would like to thank the professors in the Arabic Language and literature deportment of the University of Jordan for their valvable guidance and notes towards this subject .

I am molst grateful to my professor Dr . Mahmoud AL - Samra Who , thougn heavily engaged in administrative works as the president of the university of jordan , and a professor in the postgroduate programme in the Arabic Languoge and Literatore Department , agreed to take part in the discussian of tuis dissertation .

My thanks are also due to my professor Dr .Nasrat Abdul Rahman for his advice regarding the researeh methodology in the postgraduate studies and also for accepting to participate in the discussion .

I am particularly indebted to .....

who supervised me throghout the course of this work . His remarks , advice and guidonce were invaluable and represent an ideal type in the field of academic professorship .

Thank God . Peace be upon each and every one of you .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit